# النجف الأشرف

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد

السنة التاسعة - العدد(١١١) لشهر محرم الحرام ١٤٣٥هـ

8th Year - IssUe No.110 .2013

## قراءة جديدة للنهضة الحسينية..

كربلاء التضحية.. شعار قد خطه الحسين عليه السلام

# صلّتْ على جسم الحسين..

# العاشر من محرم

هو يوم ليس كباقي الأيام

بقدر مصائبه كانت بركاته

وبقدر آلامه كانت فيوضاته وعطاياه

ما أعظمك من يوم!

لم تعرف الدنيا مثيلا لك منذُ أن خُلقت

فبك بقاؤها

وبك صلاحها

خُلقتّ الجنّة لمن عرف قدرك ومقامك

فبك نعيمها

وبك خلودها

عُرضتّ أحداثك على الأولين من الرسل والسابقين

فبك اغتموا

وبك تقربوا

أصبحت شعائرك عنوانا للمودة والولاء

فبها المعالم

وبها البصائر

هي سبيلنا السليم

وصراط الحق المستقيم

وفّق من تمسك بها

وخُذِل من حاول تشويهها

وسيعلم الذين ظلموا ـ آل محمد ـ أي منقلب ينقلبون

السيد ليث الموسوي
laith@almurtadha.org

أول الكلام

# النجف الأشرف

للثقافة والإرشاد

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامة  أسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد، رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠) لسنة ٢٠٠٩
العدد (١١١) لشهر محرم الحرام ١٤٣٥هـ ٢٠١٣م

صلاة الأنبياء ١١

من شهداء الطف جون مولى ابي ذر ٢٤

حب الحسين الحقيقي ٨

الإشراف الاختصاصي بين الطموح وتحسين الأداء ٢٤

موسسة المرتضى للثقافة والإرشاد

رئيس مجلس الإدارة
السيد مصطفى الجابري

رئيس التحرير
السيد ليث الموسوي

مدير التحرير
فائق عبد الحسين الشمري

المحررون
علاء حيدر المرعبي
ضياء صادق السهلاوي
علي محمد الوندي
صلاح حيدر المرعبي
علاء محسن الاعرجي

المراسلون
فتحي الربيعي/ بغداد
قصي زكي/ الديوانية
احمد المقرم/ كربلاء

التصحيح اللغوي
الشيخ عقيل الدراجي

التصميم والإخراج الفني
صباح حسن الدجيلي

مطبعة دار الضياء
٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

## فروع مؤسسة المرتضى في المحافظات

**صلاح الدين:** قضاء بلد - مركز خاتم الأنبياء ﷺ، **بغداد:** حي السلام - مركز الكاظمين عليهما السلام، **الحلة:** مركز الحسين عليه السلام **النجف:** ناحية الحيدرية - مركز البضعة الطاهرة عليها السلام، **الديوانية:** الحمزة الشرقي - مركز الإمام المنتظر عجل الله فرجه، **الكوت:** مركز السيدة زينب عليها السلام، **السماوة:** الرميثة - مركز المهدي المنتظر عجل الله فرجه، **الناصرية:** مركز الإمام السجاد عليه السلام، **البصرة:** مركز الإمام زين العابدين عليه السلام، **البصرة:** الحكيمية - مركز الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، **البصرة:** مركز الإمام جعفر الصادق عليه السلام، **ديالى:** قضاء مندلي - مركز المصطفى صلى الله عليه وآله، **الناصرية:** ناحية الغراف - مركز الشيخ المفيد، **الحلة:** القاسم مركز النبأ الثقافي، **ميسان:** مركز خير البرية للثقافة والارشاد، **البصرة:** قضاء المدينة مؤسسة الحسين عليه السلام للثقافة والارشاد، **بغداد:** الحبيبية- جامع ذو الفقار، **البصرة:** ناحية الإمام الصادق عليه السلام مركز احمد بن علي الثقافي.

عنوان مجلة النجف الاشرف

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد
النجف الاشرف - نهاية شارع الرسول
صندوق بريد ٣٦٥

E.mail: alnajafalashraf_mag@yahoo.com
Website:www.alnajafalashraf.net
www.alnajafalashraf.org

الحرم الحسيني المطهر في مواجهة الغارات الوهابية مطلع القرن التاسع عشر ٣٤

الشاعر الكويتي محمد الحرزي ٣٧

الملتقى الحسيني الزينبي ٣٨

الشاعر الحسيني الدكتور احمد العلياوي. ٤٦

## اقرأ: فتاوى العلماء. صورة وخبر. منتدى. مجتمع. تقنيات. مرافق

## الاشتراك السنوي في مجلة النجف الأشرف

اغتنم الفرصة واشترك في مجلة النجف الاشرف
لتحصل على اثني عشر عدداً من المجلة
ولتدخل القرعة على (١٠٠) مئة حاسبة لوحية (تابلت) مبرمجة بتطبيقات اسلامية متنوعة حيث ستبدأ السحبة (على عشر حاسبات شهريا) وتبدأ من ربيع الاول ١٤٣٥هـ والاشهر التي بعدها وتنتهي بنهاية شهر ذي الحجة ١٤٣٥هـ
يمكنك ان تحصل على الاشتراك من المقر الدائم لمؤسسة المرتضى في النجف الاشرف نهاية شارع الرسول صلى الله عليه وآله والفروع التابعة لها في المحافظات.
علماً ان الاشتراك سيبدأ من بداية شهر محرم الحرام للعام ١٤٣٥هـ
العراق/ النجف الاشرف/ نهاية شارع الرسول
موبايل ٠٧٧١١١٩٦٨٦٨ - ٠٧٨٠١٠١٩٨٣٣
E.mail: murtadha@almurtadha.org

المواكب الطلابية في جامعة الكوفة ٤٢

٢٠ يا ليتنا كنا معكم
٢١ في رثاء الحسين
٢٦ قصة الجاسوس معقل
٣١ بابي ذاك الفريد
٤٠ عاشوراء ملهمة الشباب
٤١ وتبقى سؤالاً
٤٥ الشباب وعاشوراء .. الأكبر إنموذجاً
٤٨ عاشوراء في تطبيقات الهواتف الذكية
٥٠ لماذا كربلاء
٥٢ الله الله في الحسين
٥٣ إلى كبير الذباحين.. حرملة
٥٤ المسرح الحسيني في صور
٥٨ فداءً لمثواك

# كربلاء التضحية..
# شعار..
# قد خطّه الحسين عليه السلام

● السيد طلال الحكيم

**لقد اثبت الحسين بن علي عليه السلام من خلال فدائه العظيم وتضحيته الكبيرة التي قدمها في كربلاء، وسجلها في التاريخ أن الامة لكيما ترجع الى دينها وتلتزم بقيمها قد تحتاج للذهاب بعيدا الى اكثر من الصلاة والصيام، والحج والزكاة، بل والى اكثر من الجهاد، فليس كل جهاد وراءه التضحيات لان من الجهاد ما تبقى فيه النفس وتكتب فيه السلامة لكن جهاد الحسين كان قاسيا، كان مؤلما، جهاد ليس فيه الا الموت وقبل الموت تُقدّم كل ما عندك من اصحابك واخوتك، من اهلك وبنيك، بل وحتى الطفل الرضيع، جهاد بل وتضحية عَلِم الحسين ان دين محمد مرهون بها وقائم عليها، فقال: ان لم يستقم دين محمد الا بقتلي فيا سيوف خذيني..**

أمّا بعد فان من لحق بي استشهد ومن لم يلحق بي لم يدرك الفتح والسلام .. هذه هي رسالة الحسين عليه السلام لاخيه ابن الحنفية لخّص فيها ما سيحدث في كربلاء وفي كلام اخر قال عليه السلام... من كان باذلا فينا مهجته وموطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا..

نعم سيدي لم تختصر ما سيحدث في كربلاء يوم العاشر من محرم وحسب بل طويت كل حقبة جاءت بعدك، وكل وقت يمر من الزمن، أن اعطيت لهم الخلاصة وكتبت لهم الحصيلة، إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احراراً في دنياكم.. كتبت لهم لا بمداد القلم ودونّت لا بشعار الكلمات: (لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما).. سيدي لقد ذهبت بالفتح بعيدا فمن الطبيعي ان يكون النصر خالدا.. ولن يكفي ان تكون ضمن دائرة الشهداء فكان من الطبيعي ان تكون سيدهم.. ولن يكفي ان تكون في الجنة اذ لا يليق الا ان تكون سيد شباب اهل الجنة.. هنا وليس همك تلك الدرجات او هذه المراتب وانما الدين، الدين الذي عرفت جيدا أن مصيره اصبح بيدك حتى قلت: (ما خرجت اشرا ولا بطرا ولا ظالما ولا مفسدا وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي).. وقلت: (ان كان دين محمد لم يستقم الا بقتلي فيا سيوف خذيني)، وقلت مشيرا الى بيعة ذلك الفاجر يزيد: إن مثلي لا يبايع مثله، وقلت وقلت... وقد فعلت ولم تبخل طلبا لمرضاة الله، ونصرة لدينه، واعلاءً لكلمته، فقلت: (إن كان هذا يرضيك فخذ حتى ترضى)، وقلت: (هون ما نزل بي انه بعين الله).. والله عزّ وجل عند حسن ظنك سيدي فكانت الغلبة لك وللثلة التي كانت معك واستشهدت لاجل ذلك لاجل دينهم، وقرآنهم، ورسولهم، الذي تمثل وتجسد بك يا ريحانة رسول الله، يا من هو منك وانت منه، يا من حربك حربه وسلمك سلمه..

نعم تحققت الغلبة لكم وغيرّتم بذلك معادلة الانتصار، فليس النصر أن يموت عدوكم، وليس النصر ان تكونوا من الاحياء.. فكم من حيٍّ عاش وهو ميت، وكم من ميت عاش مع الاحياء، كثيرون هم من عاشوا بعدكم، وليس الى الكثير قالوا: يا ليتنا كنا معكم..

قال النبي الاكرم ﷺ

# إن الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة

**ـل من إحرامه ليقول للناس إنّ دين الله اليوم لا**
**بة واذا اردتم ان يبقى الحج وتبقى الصلاة والصيام**
**ـا فالموسم هناك في كربلاء ..**

نعم.. سادتي يا ابطال كربلاء لقد فزتم فوزا عظيما فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلكم هو الفوز العظيم.

## الحسين (عليه السلام) ينتصر للإسلام مرتين

يقولون إنّ الإسلام محمدي الوجود حسيني البقاء. فإن هذا الكلام وإن كان صحيحاً لكنه يحتاج إلى بعض الاضافات لأن اهل البيت عليهم السلام من خديجة وفاطمة وعلي والحسن والحسين كانوا مساهمين في الدعوة يدافعون عن التنزيل ومن اول يوم ومنذ نزول الوحي بالقراءة كان لخديجة عليها السلام وامير المؤمنين مطلق التصديق والإيمان والإقرار والاعتراف بصدق الدعوة وحقيقة الرسالة والإيمان بمحمد(صلى الله عليه وآله) إلى فاطمة عليها السلام وما كانت تفعل من تبليغ النساء ودور الرعاية لأبيها رسول الله صلى الله عليه وآله حتى نالت شرف ان تكون ام ابيها وهكذا الحسن والحسين ومجيئهما مع رسول الله وهما صغيران يتحملان عن المسلمين ما سيحصل عند المباهلة والتي توقف عليها مصير الإسلام فكانوا هم اهل الدعوة ومحل اعتماد النبي في كثير من المواطن التي انتصر بها الإسلام وهذا يعني انهم شاركوا النبي صلى الله عليه وآله في وجودية الإسلام وألقي عليهم مسؤولية بقائه فالحسين عليه السلام انتصر للإسلام يوم المباهلة مع رسول الله وانتصر للإسلام يوم كربلاء، فالإسلام في وجوده وفي بقائه للحسين عليه السلام دورٌ كبيرٌ فيهما كيف وهم الثقل الثاني الذين امرنا بالتمسك بهم، وورثة الانبياء الذين امرنا بطاعتهم، وسفينة النجاة التي أمرنا بالتمسك بها، والتي من ركبها أمن ومن تخلف عنها هوى وغرق.. فالسلام على اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وأهل بيت الوحي.

## شاء الله ان يراهنّ سبايا

لعل البعض يعتقد واهماً ان تلك الثلة من الرجال الابطال الذين حملوا السلاح، وطعنوا بالرماح، وركبوا خيل الله، والذين قاتلوا وقتلوا هم الذين فقط لهم درجات الشهادة وهم من فازوا بالمنازل الاخرة ولكن هذا الكلام غير دقيق لأن الجانب الآخر -وأعني نساء بيت النبوة- وإن لم يلبسوا الحديد، ويضربوا بالسيوف، لكن هنّ شاركن هؤلاء الرجال الأجر، وكل امرأة شاركت زوجها، وكل اخت شاركت اخاها، وكل أمٌ شاركت ولدها، لأنها في نفس الرحلة.. رحلة الشهادة.. رحلة السعادة.. رحلة الدفاع عن دين الله.. فحفظن العيال، وحفزن الرجال، وصبرن على الأذى في طاعة الله، بل وذهبن إلى اكثر من ذلك تتقدمهن عقيلة الهاشميين زينب الكبرى وهي تجاهد بلسانها، برعايتها، بصبرها ومظلوميتها، حتى ان تلك الضربات التي كانت على الحسين عليه السلام ليس بأقل عند الله من ذلك السبي الذي وقع على بنات الرسالة، فالسلام على شركاء الشهادة، السلام على الاحياء الذين هم عند ربهم يرزقون، لنعم البيع الذي بايعتم به، لنعم ما واسيتم به الزهراء عليها السلام على مصاب ابنها، السلام على زينب الكبرى وأم البنين، السلام على أمّ كلثوم، السلام على نساء بني هاشم والاصحاب، كنتم مع رجالكم في وعثاء الطريق ومشقة السفر، كنتم معهم في ذلك الصبر على ما نزل عليكم، كنتم معهم في عطشهم ووحدتهم وغربتهم حتى جرى عليكنّ ما جرى عليهم، هم تحت وطأة السيوف والرماح وأنتنّ تحت السبي والسياط، تحت فراق الاهل والأحبة، تحت فراق الحسين وابناء الحسين (فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّن عِندِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ).. نعم يا ابطال كربلاء لقد انتصرت مظلوميتكم على ظلمهم، وانتصرت دماؤكم على سيوفهم، وانتصرت حياتكم على موتهم، وهداكم على ضلالتهم، فكنتم إلى الجنة وكانوا إلى النار، وكنتم إلى الخلود والبقاء وكانوا إلى الزوال والفناء، طبتم وطابت الأرض التي فيها دفنتم، وفزتم والله فوزاً عظيماً.

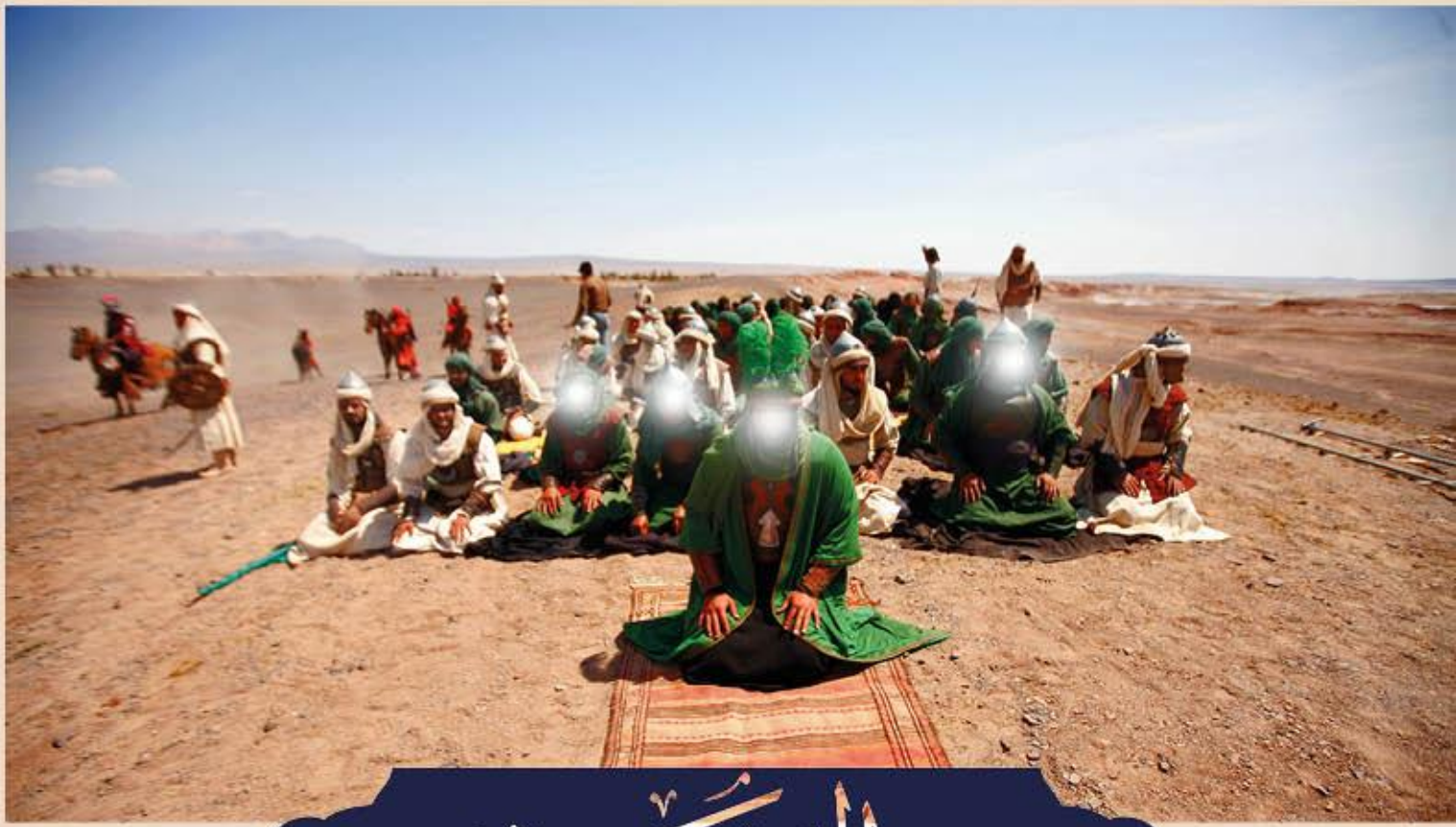

# الحسين عليه السلام

## المثل الخالد لخلق الإباء والسخاء والفداء

● الشيخ عبد الرزاق آل فرج الله الأسدي

ليس من العجب في العظيم أن يكون صغيراً في سنّه، كبيرا في نفسه، يتمتع بالإباء وعدم الرضا بالذلة، كما كان الحسين عليه السلام في صغر سنه يترفع عن أن تُمسّ كرامته ولو على مستوى الهزل، ما يؤكد أصالة هذه الشخصية وسموّ قدرها ورفعتها عن كلّ ما يخدش طارف العز وتاج الكرامة وإن كان هزلاً.

تروى بهذا الصدد قصة طريفة، تحمل هذا المعنى الذي تتصف به شخصية الحسين عليه السلام: أنّ عمرو بن العاص كان في مجلس معاوية، وكان الإمام الحسين عليه السلام جالساً، وكان عمره لا يتجاوز السبع سنوات.

قال عمرو بن العاص - مستهزءاً هزلاً -: يا ابن أمير المؤمنين، ما بال أولادنا أكثر من أولادكم؟ فقال الحسين عليه السلام:

بغاث الطير أكثرها فراخا  وأم الصقر مقلاة نزور

فقال عمرو بن العاص - وهو يريد إفحامه -: ما بال الشيب أسرع إلى شواربنا من شواربكم؟ قال الحسين عليه السلام: لأنّ نساءكم بخرة، فإذا ما جاء أحدكم إلى امرأته نهكت وجهه فابيضّ شاربه.

فقال عمرو بن العاص: ما بال لحاكم أوفر من لحانا؟.

قال الحسين عليه السلام بقوله تعالى: (والبلد الطيّب يخرج نباته بإذن ربّه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا).

فقال معاوية لعمرو بن العاص: بحقي عليك إلا ما أمسكت عن

قال النبي الاكرم ﷺ

# ان الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة

سؤاله فإنه إبن أبي طالب، فقال الحسين عليه السلام شعرا:

إن عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة
قد درت العقرب واستيقنت أن ما لها دنيا ولا آخرة.

وبصرف النظر عن مصدر هذه القصة، فإنّ هناك ما يدل على عظمة النفس، وأصالة الجرأة لدى الحسين عليه السلام ممّا يدعوه للثأر للحق حيثما تعرض للسخرية من أعدائه.

ولا شك في أنّ النفس التي تثأر لقيمها وكرامتها، هي النفس الكريمة السامية، التي لا تدّخر جهدا في سبيل الحفاظ على تلك القيم، وعلى الآداب العريقة التي ترعرعت عليها واشتد عليها بناؤها. لنا فإنّ الإباء والكرم والسخاء من الآداب العريقة التي توارثها الإمام الحسين عليه السلام عن أسلافه الطاهرين محمد وعلي (صلوات الله وسلامه عليهما)، وإلى أعمق جذور هذه الأسرة الهاشميّة، إذ سمّي جد النبيّ صلى الله عليه وآله هاشما، لأنه كان يهشم الثريد لقومه وضيوفه ويطعمهم بيده.

فلا شك أن تترشح هذه الصفة وأمثالها من الصفات الغر في ذرية بعضها من بعض، فتتوارث كلّ كريمة من الخصال والخلال، بينما يتوارث الناس المال والحطام، وما آل أمره إلى الفناء والزوال.

## أكرم الناس

جاء أعرابي إلى المدينة يسأل عن أكرم الناس فدلّ على الأمام الحسين عليه السلام، فلما مثل أمامه قال: سيدي إني قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن أدائها، فجئت أسأل عن أكرم الناس فدللت عليك.

فقال له الإمام الحسين عليه السلام: يا أعرابي إني سائلك عن ثلاث مسائل، فإن أجبت عن واحدة أعطيتك ثلث المال، وإن أجبت عن اثنين أعطيتك ثلثي المال، وإن أجبت عن الكل أعطيتك الكل.

فأراد الإمام الحسين عليه السلام، أن يعلم الناس درسا رساليا، بأن يضع العطاء في موضع الإستحقاق، وعلى أساس المعرفة الدقيقة، وكأنّه يريد أن يمزج بين عطاء المال وعطاء العلم.

فلو جهل الأعرابي الجواب لعلّمه الحسين ما جهل، ولو أجاب عن أسئلته لأثبت أن المال الذي أعطاه قد وقع في مقابل شيء هو: الحكمة المستفادة للأجيال على مرّ الزمن.

لقد كان هنا الإمتحان للأعرابي من معالم الدقة في تحرّك وتصرّف أهل البيت عليهم السلام الذين يريدون من الأمة أن تكون - دائما - متعلمة منهم ما ينفعها، وما يوجّه حركتها في عملية الأخذ والعطاء.

وهنا وقف الأعرابي أمام هذا الامتحان، وكله إجلال واحترام لهذه العبقرية والهيبة وقال: يا ابن رسول الله، أمثلك يسأل مثلي وأنت من أهل العلم والشرف؟.

فقال الحسين عليه السلام سمعت جدي رسول الله «صلى الله عليه وآله» يقول: المعروف على قدر المعرفة، وهذه الكلمة تحمل للأمة درسا أخلاقيا ضخما، وتعلّمها أن يقوم عطاؤها وتعاملها على أساس القيم العليا والموازين الضابطة.

فقال الأعرابي: يا ابن رسول الله سل عما بدا لك فإن أجبت وإلا تعلمت منك ولا قوة إلا بالله.

فقال الإمام الحسين عليه السلام: أي الأعمال أفضل؟. قال الأعرابي: الأيمان بالله. فقال الحسين عليه السلام: ما النجاة من الهلكة؟. قال الأعرابي: الثقة بالله، فقال الحسين عليه السلام: ما يزين الرجل؟. قال الأعرابي: علم معه حلم. قال الحسين عليه السلام: فإن أخطأه ذلك؟.

قال الأعرابي: مال معه مروءة. قال الحسين عليه السلام: فإن أخطأه ذلك؟. قال الأعرابي: فقر معه صبر. قال الحسين عليه السلام: فإن أخطأه ذلك؟. قال الأعرابي: فصاعقة تنزل عليه من السماء فتحرقه فإنه أهل لذلك، فضحك الأمام الحسين عليه السلام ورمى إليه بصرّة فيها ألف دينار، وأعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مائتا درهم، فقال: يا أعرابي أعط الذهب إلى غرمائك، واصرف الخاتم في نفقتك، فأخذه الأعرابي وقال: الله أعلم حيث يجعل رسالته).

## العطاء المعنوي

ويتجاوز سخاء الإمام الحسين عليه السلام مواضع العطاء المالي، ليجمع إلى جانب ذلك العطاء المعنوي، وهو: بناء شخصية الإنسان، وإشعاره بإنسانيته وبحقه في الحرية.

فقد روي أنّ للإمام الحسين عليه السلام ضيعة (بستاناً)، وكان له غلام يقال له صافي يعمل في ذلك البستان، فجاء الإمام الحسين إلى بستانه، فرأى غلامه صافي قد أحضر غداءه، وفيه رغيفان وقطعة لحم، وعلى مقربة منه كلب، فرمى الرغيف الأول إلى الكلب ثم أتبعه بالثاني، ثم رمى قطعة اللحم.

كان الإمام الحسين عليه السلام يرمق الموقف، فتقدّم إلى الغلام وسأله عن فعله، فأجاب: سيدي ليست هذه المدينة مدينة كلاب، ولاشك أنّ هنا الكلب جاء من مكان بعيد وهو جائع، فأطعمته لأني أستطيع تحصيل طعامي يوميا.

فقال الإمام الحسين عليه السلام: إذن يا صافي، إجعلني في حلّ من الدخول إلى بستانك.

فقال الغلام متعجبا: سيدي البستان بستانك وأنا خادمك، فلم تستأذن مني؟!.

قال عليه السلام: وهبتك هنا البستان.

قال الغلام: سيدي إني أحبّ البقاء معك وفي خدمتك.

قال الحسين (عليه السلام): بلى وأعتقتك، فأنت حرّ لوجه الله.

فقال الغلام: سيدي كما وهبتها لي وجعلتني حرا، فإني أجعلها صدقة لوجه الله تعالى وأشتغل في إعمارها).

أنظروا كيف يثمر الإحسان للغير، ويتحول إلى وهج في عواطفه ومشاعره ليتحرك في الناس عطاءا إثر عطاء.

## شكر النعمة.. أحترامها

كما ويروي لنا الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام: أن الحسين عليه السلام، دخل الخلاء، فوجد لقمة من الخبز ملقاة على الأرض، فتناولها ودفعها إلى غلامه وقال: يا غلام ذكّرنيها إذا خرجت، فأكلها الغلام، فلما خرج الإمام الحسين عليه السلام، سأله: أين اللقمة؟.

قال: أكلتها يا مولاي، فقال الإمام الحسين عليه السلام: إذهب

فأنت حرّ لوجه الله، ثم قال: سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: (من وجد لقمة ملقاة فمسحها وأكلها أعتقه الله من النار) فلم أكن أستعبد رجلا أعتقه الله من النار، وقد روي على غرار هذه القصة في عوالي اللئالي ٢/١٨٨منسوبة إلى الإمام الباقرعليه السلام، ولا يستبعد تقدم هذا العمل من قبل جده الحسين عليه السلام.

ويسجل لنا الإمام الحسين (عليه السلام) أدباً أخلاقياً عالياً تجاه نعم الله عزّ وجل علينا، لأنّ في قمة شكر النعمة هو: إحترامها، واحترام النعمة احترام لمنعمها. علاوة على أن احترام المطعومات من الواجبات الشرعية في الفقه الإسلامي فلا يجوز ترك المطعوم يتعرّض للإهانة وسحق الأرجل كما يفعل جملة من الناس دونما مبالاة بقدر وشرف النعمة وقدسيتها.

وهناك نوع آخر من أنواع السخاء، بل هو أقصى غاياته وأسمى مراتبه، وهو: الشهادة والفداء فهو محطة الخلود ومعقل المجد في وجود الشهيد، لأنه يهب البقاء لكلمة الله عزوجل والعزّة لرسالته. لذلك يهبه الله البقاء والخلود مع الكلمة العليا التي اغتنت من دمائه وترعرعت، فأصبحت تأريخا ممجدا، وصوتا صادقا مهيبا، يملأ الدنيا دويّا، وموقفا جريئا يرعب الطغاة المستبدين، ويزعزع عروش الظالمين. ولذلك فإن الحسين عليه السلام قد انتزع الخلود انتزاعا، مع خلود القيم التي مات من أجلها، فنفسه خالدة في نفس كل مؤمن، وقلبه ينبض مع قلب كل محب، وعقله يتحرّك في العقول التي تصنع حضارة الشعوب.

بل أن وجوده باق في وجود الأمة التي آمنت به واستفادت منه واستقامت بهداه ورسالته قائمة في رسالة الأمة ومنهجها الذي أرشدها إليه وثبتها عليه.

فلقد هانت لدى الحسين عليه السلام نفسه ودنياه، وعظم في نفسه دينه ورسالته، ولذلك كانت أول كلمة أطلقها في ساحة الطف على مسامع القوم هي في تحقير الدنيا واسترخاص النفس وتعظيم الحق وإجلال الدين فقال عليه السلام:

(إنّ هذه الدنيا قد تغيّرت وتنكّرت وأدبر معروفها، فلم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء، وخسيس عيش كالمرعى الوبيل ألا ترون أن الحق لا يعمل به وأن الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه محقا، فإني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما، إنّ الناس عبيد الدنيا والدّين لعق على ألسنتهم يحوطونه ما درّت به معايشهم فإذا محّصوا بالبلاء قلّ الديانون).

وفي كلام له عليه السلام: (خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف وخير لي مصرع أنا لاقيه كأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا، فيملأن مني أكراشا جوفا وأجربة سغبا، لامحيص عن يوم خط بالقلم).

## الكلمة الصادقة.. والدم الزكي

ومن هنا امتزجت في موقف الإمام الحسين عليه السلام، الكلمة الصادقة الثائرة، التي تحمل روح الإستعداد للتضحية والفداء والتفاني من أجل إحقاق الحق، امتزجت هذه الكلمة بالدم الزكي المتدفق من نحره ومن نحور الضحايا من أهل بيته وأنصاره، فكان هذا الإمتزاج سببا لخلود الموقف وبقاء الثورة على أبعد مديات التاريخ.

وها هي الأيام التي تطل علينا فيها من كلّ عام ذكرى عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام، وهي تحمل بين طياتها تاريخا داميا، وحدثا مأساويا ليس كباقي الأحداث.

إنه الحدث الذي تتجسد فيه أبشع أعمال الإنسان إذا قادته الدنيا، ولعبت في نفسه الأطماع، وافترسته الأهواء فعميت بصيرته وسقطت مروءته، وقسى قلبه حتى يصبح وحشا ضاريا، وسبعا عاديا بصورة إنسان لا يرحم صغيرا، ولا يوقر كبيرا، ولا يرعى في مخلوق إلا ولا ذمّة، ولا حرمة في مال ولا في عرض، ولا في كرامة ولا في دم.

وتستمر هذه الوحشية المقيتة إلى هنا العصر الذي نحن فيه، وكما ألمح الإمام الحسين عليه السلام إلى ذلك في خطابه لأولئك العتاة المجرمين بقوله: (يا أمّة السوء بئسما خلفتم محمّدا في عترته أما إنكم لن تقتلوا بعدي عبدا من عباد الله فتهابوا قتله بل يهون عليكم عند قتلكم إياي...).

فنستوحي من هذه الكلمة أنّ الإمام الحسين عليه السلام، كان يقرأ ما سيحدث لشيعته ومحبّيه على أبعد مديات التأريخ حيث يقعون فريسة وهدفا لتلك السلالة الحاقدة الضالة التي كانت ولا زالت تلاحق محبّي وأتباع أهل البيت عليهم السلام بسيف الحقد والظلم والوحشية الأموية الدموية.

السلام عليك يا أبا الأحرار وقدوة الثوار يا أبا عبد الله الحسين ستبقى القدوة لكلّ من شاء أنْ يترسّم طريق التضحية والشهادة لإيقاظ وتوعية الضمير الإنساني وإثارة الإحساس الثوري لدى الأجيال المؤمنة المجاهدة.

وستبقى عبرة وعبرة وثورة ضدّ كلّ مظاهر الباطل والزّيف والفحشاء والمنكر والبغي وأستميحك عذرا أن أقول فيك ما يعجز عن الوصول إلى سامق مجدك وقمة عليائك:

كم ضمير تهزهُ اليوم مأساتك ... يا من بك استفاق الوجودُ

فمضى منشداً:

يعيش حسينُ المجد ... فاستنهض اليراعَ النشيدُ

فدعاني لكي أناجيَ ذكرى ... قد بنى مجدَها الحسينُ الشهيد

صلاة الأنبياء

# صلاة الأنبياء

● حيدر رزاق شمران

وتلفّت الشّمر اللعين..
مابين أن يعلو اليتامى والنساء بسوطه..
وبين أن يجثو على صدر الحسين
مَن قال إن الغيمَ لا يبكي دماً
من قال إن الأرض لا تطوى كما طويت من الحزن السماءْ
ويحزُّ بالسيف الوريدْ
ويجيءُ صوتٌ من بعيدْ
هنا كتاب الله فيكم أحفظوهُ... وعترتي من أهل بيتي
وتدورُ أصداءُ السنينْ... من أين قد جاء النداءْ؟...
أم إنّ آهاتَ البتولِ تفجّرتْ حِمماً...
فكانت كربلاءْ
وتطلّعَ الليثُ الجريحُ وقد تخضّبَ بالدماءْ...
«مَن ذا يقدّمُ لي الجوادَ ولامتي»...

ويغصُّ بالوجعِ النداءْ
حتّامَ ترقبُ مَن تعثّرَ طارحاً عنه اللواءْ...
ويداهُ أجنحةٌ ترفرفُ نحو أستارِ الخيامْ
والجبهةُ الغرّاءَ شجَّ ضياءَها رعدٌ تسلّلَ في الظلامْ
«هوّنتَ يابن أبي مصارعَ فتيتي»...
ويخرُّ نجمٌ في السماءْ...دعني أمُرُّ لأقتفي أثرَ الضياءْ
ويضيعُ بالصمت الوجودْ
من أينَ قد جاءَ النداءْ... والشمسُ قد أفلتْ ولا أثرٌ لطيفٍ من سناءْ
ويظلُّ مطروحاً يسائلهُ الغمامُ متى الإيابْ...
ويظلُّ من ظمأ يُفتّشُ عن سرابْ
ما كان يهمسُّ حينما ألقوهُ ما بينَ البواترِ والخيول الأعوجية
قد قيلَ كان يحدّثُ الزهراءَ عن أرضٍ تسمّى الغاضريّة
قد قيلَ أن جراحهُ كانت على الدنيا عصيّة
ويحزُّ بالسيف الوريد
والصوتُ يخفقُ مرّةً أخرى...
ويهتفُ من جديدْ...

... وعترتي من أهل بيتي... ويدبُّ في الكون السكونْ
يا بضعةَ الكرّار قومي واحضني شلوَ الحُسينْ
وتلفّتَ الشمرُ اللعينْ...
من أين قد جاءَ النداءْ؟... أم إنّهُ هذا الرأس يتلو ما تبقّى...
من صلاةِ الأنبياءْ

## صراط الحسين عليه السلام

# مبدأ ثائرٌ يكتب تاريخه

● الدكتور علي عبد المطلب علي خان المدني

تبقى الثورة الحسينية مشعلاً وهاجاً لجميع سالكي طريق الحرية والماضين على نهج الاصلاح ونبذ الاستبداد وتخليص البشرية من انواع العذاب الموجه ضدها ، فكلما مرت الايام وتعاقبت الاعوام وانطوت صفحات التاريخ تبقى حية في ذاكرة الانسانية جيلاً بعد جيل وامة وبعد امة لتحطم بصرخاتها صروح الطاغوتية والقضاء على الحواجز الشيطانية التي شيدها اعداء الانسان، اذ ان السواعد التي سطّرت تلك الملاحم والمواقف خالدة مثل البذرة التي غارت في احشاء الارض لتروي الاغصان اليابسة والافنان الذابلة فتنفجر براعم خضراء تنبض بالأمل والحياة يتفيأ بها الثائرون ويحتمي بها المستضعفون الذين يجدون في فكر الثورة الحسينية الامل في العيش والفلاح في الدارين ووسيلة للقضاء على اشكال العبودية والوصول الى الدولة الكاملة القائمة على اساس العدل الالهي.

اذ الامام الحسين بن علي (عليه السلام) مصباح الانسانية الباهر الذي اضاء بالنور ليل الانسانية الحالك بدمه الزكي وصبره على الاذى وجعله نهارا مشرقا وضاحا لتحقيق هدف الاسلام المتمثل ببناء «انسانية الانسان» وجعله يتمتع بالحقوق الاجتماعية والفردية بعد ان تكالبت عليه حكومات الظلم والعبودية التي حاولت انتزاع تلك الصفات.
وهكذا استحدثت الانسانية نشاطها واستعدادها للخلود من روح الحسين عليه السلام، «فكرا حيا» كان

قال النبي الاكرم ﷺ

# إن الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة

ويبقى دربا للأجيال، التي تصنع منه الحياة فردا انموذجيا اختصرت في شخصيته «فرديته العبقرية» و «سماته الانسانية» بهذه الروح الثائرة المعطاء دخل «الخط الثائر» اعماق الجميع بعاطفة نقية خالصة صافية تتجاوب مع «العقل» وتتناغم مع الفكر الانساني وتتطابق مع المضامين الثقافية للإسلام.

## نهج الحسين

ومن تلك المنطلقات اصبح نهج الحسين وصراطه رمزا اسلاميا ثوريا وانموذجا للتضحية غرس في اسلوبه شجرة التحدي الوارفة الظلال في قلب الامم الانسانية واضحت اغصانها خضراء يانعة تساير النفوس المنصفة وتعانق القلوب المؤمنة وتغذيها بأفكار التضحية والتحدي والصبر والتفاني على المبدأ والعقيدة ، فضلا عن الهدف الاسمى الاول بقاء الانسان انساناً كما خلقه الله (عز وجل) حراً كريماً لا يقبل العبودية مهما بلغت التضحيات وتطلبت صبراً وخسائر غالية.

خاض الامام الحسين (علي السلام) تلك المعركة متسلحاً بالعقيدة الالهية والضمير المحمدي العلوي الذي يملأ ذاته حاملاً مشعل الحياة والنور والحرية والاصلاح للإنسانية جمعاء.

## الخط الحسيني.. ورعاية اهل البيت (عليه السلام)

إن الخط الحسيني حظي برعاية اهل البيت (عليهم السلام) واهتمامه بشكل مباشر واضعين الاسس الفكرية والعاطفية من خلال الابعاد التي رسموها لتلك الثورة الهادفة الى خدمة المجتمع الانساني، مؤكدين على جعلها شعيرة دينية ومناسبة علمية اسلامية تدخل في صميم السلوك البشري بالتصدي الى ما هو غريب ودخيل على الاخلاق البشرية، كما بذلت العترة الطاهرة جهوداً فذة للحفاظ على روح الاصالة لهذا الخط الثائر وتأطيره بروح القداسة والصفاء واريج الوحي، امراً الهياً يعمل للدفاع عن الانسان والتصدي الى الفكر الضال وساسة التعسف والاستبداد عامة في كل زمان.

فلا غروه ان نجد الحياة البشرية «اينعت» و«تروت» من روح الامام الحسين (عليه السلام) وتضحياته العظيمة، فصارت تحيا بحياة محمدية علوية حسينية مشعة ، تعمل على احياء روح الحياة بصورة عقائدية مباركة طاهرة حية على مر العصور. ويتضح جلياً ان هدف الخط الثائر المبارك هو خلق روح ثورية صالحة مباركة في نفوس ابناء الامة تأخذ على مسؤوليتها العمل الجاد الحثيث على التغيّر والبناء داخل الامة بعد أن وصلت الى حال من التردي والتراجع بفعل الجناة المتسلطين على رقاب الشعوب طوال تاريخها.

## الجانب الفكري

اذاً، نجد أن اهداف الخط الثائر الحسيني المبارك يمتد الى جميع روافد الحياة المختلفة وأولها الجانب الفكري الذي عمد الخط المبارك على بنائه وصيانته من الأيدولوجيات الخبيثة الموضوعة من قِبل حكام الظلم والجور والاستبداد، اذ عمل على القضاء على بؤر الفساد الادارية والتصدي الى الاعلام المنحرف والعمل على بناء ايديولوجية رصينة بنّاءة تأخذ على عاتقها العمل بروح الاسلام والتعاليم المحمدية الرصينة ومحاربة الفكر الضال الذي اوجده الامويون واستمر عليه انصارهم طوال تاريخهم ، فاتخذ الامام الحسين (عليه السلام) وسيلة البناء الفكري والعقائدي بوضعها اسساً عريضة رصينة تكون اساساً للمواجهة والتصدي لكل فكر منحرف وضعه المحسوبون على الاسلام بهتاناً وزوراً طوال التاريخ.

## الجانب الاجتماعي

وفي الجانب الاجتماعي ، هدف الخط الحسيني الثائر الى جعل الاسس الاجتماعية للمجتمعات الاسلامية مبنية على عوامل نابعة من صميم الوجدان الانساني المتمثلة بالأخلاق والفضيلة والابتعاد عن التميّز والعنصرية المقيتة بالاعتماد على «المبدأ» لتحقيق الهدف الاسمى المتمثل ببناء «الكرامة الانسانية» ... صراطاً مباركاً اوجد في نفوس الامم روح المقاومة والصمود ضد الطغاة في كل عصر، فكان الصراط الحسيني ثورة لكل المستضعفين في الارض وأملاً لجميع المحرومين... وسبيلا الى الراغبين لنيل الحرية والتحرر من العبودية ونيل السعادة في الدارين.

وفي الجانب السياسي اصبح الخط الحسيني خطاً ثورياً ناسفاً لجميع المخططات الطاغوتية الذي يحكم بوساطتها المستبدون العملاء الذين يتخذون من الدين شعاراً للمحافظة على عروشهم الخاوية وأيدولوجياتهم الزائفة التي سرعان ما انهارت بعد ان تعرت امام جماهيرهم وكشف زيفها... اسباب مجتمعة ادت باحرار العالم الى تبني فكرة الخط الحسيني الثائر في التحرر والخلاص في انحاء المعمورة في كل عصر و زمن.

## الجانب الاقتصادي

واخيراً لم يهمل الخط الحسيني الثائر الجانب الاقتصادي ولما له من اهمية قصوى وتأثيره على المجتمع من خلال تعريفه بزيف الحكام الطغاة العاملين على شراء الذمم بواسطة الهبات المالية التي تنعكس على المجتمع من خلال بناء طبقة عنصرية منافقة ديدنها التخريب والدمار على حساب الفقراء والمحتاجين ، اذ اكد المبدأ الحسيني على توحيد المسلمين وجعلهم امة واحدة يتمتعون بحقوق متساوية مرتبطين بالعقيدة والدين.

اذاً ، عمل المبدأ الحسيني الثائر على بناء مرحلة جديدة في بناء عقيدة الثورات والانتفاضات على الطغاة والمستبدين وايجاد روح نضالية تنهل من فكر ثورة ابي الاحرار (عليه السلام) « منهجاً» و« فكرا» للوصول الى مرحلة « الاصلاح» و«البناء المجتمعي الانساني» القائم على اساس «الكمال الاخلاقي» و «العدالة الالهية» تتناسب مع العصور «زماناً» و«مكاناً».

يبقى الطف البطولة والكبرياء والشموخ.. صورة تتجسد فيها اروع الامثلة على مواجهة الاستبداد والقهر معتمدة على الزخم الجماهيري الحر .. صرخة حق تبقى متوقدة امام الانسانية كل يوم.. تنهض ثائرة صارخة بوجه الطواغيت المتجبرين على مر العصور.. تلك هي البداية الحية.. ستبقى متواصلة بالنمو والعطاء بلا نهاية والتضحية بلا نهاية.. مبدأ ثائراً يكتب تاريخه بدم صاحبه الامام الحسين (عليه السلام) في كل عصر وزمن بروح متجددة.

# الثراء الاخلاقي عند الامام الحسين عليه السلام في واقعة الطف

● د. زهير صادق السهلاوي

بالرغم من ان حياة الامام ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) ثرية بالمواقف الاخلاقية الخالدة التي تجسدت بشخصيته عليه السلام كونه من ال بيت طهرهم الله تطهيرا، فقد سلك الامام نهج جده رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وابيه على بن ابي طالب(عليه السلام) في مكارم الأخلاق وكان قدوة لاهل البيت(عليهم السلام) بمحاسن الصفات والاخلاق، وأمرهم بالتحلّي بها ليكونوا منارا لغيرهم، وتوجيه الناس إلى الحق والخير .فلا تخلو ساحة الطف ويوم عاشوراءمن دورس سطرها الامام (عليه السلام) في مكارم الاخلاق.

فمن أخلاقه لما التقى الحسين (عليه السلام) وأصحابه مع الحر بن يزيد الرياحي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين وأصحابه في حَرّ الظهيرة فقال الحسين(عليه السلام) لفتيانه: اسقوا القوم وارووهم من الماء، ورشّفوا الخيل ترشيفاًفقام فتيانه فرشفوا الخيل ترشيفاً، وقام فتية وسقوا القوم من الماء حتى رووهم، وأقبلوا يملؤون القصاع والأتوار والطِّساس من الماء حتى سقوا الخيل كلها. نعم، هذه أخلاق الحسين (عليه السلام) يسقي أعداءه الماء، ويرشف خيلهم اقتداءً بأبيه علي (عليه السلام) في واقعة صفين عندما استولى (عليه السلام) على الماء سمح لهم بالسقي والشرب، بعكس معاوية وأصحابه حينما كانوا مستولين على الماء منعوا علياً وأصحابه منه، وهكذا في واقعة الطف لما أمر عبيد الله بن زياد جيش عمر بن سعد بأن يمنعوا الماء عن الحسين وأصحابه وأهل بيته.

وفي موقف اخر له عليه السلام عندما نظر إلى معسكر الأعداء وهم ملأ الصحراء (فبكى روحي له الفدا)، فسألته أخته الحوراء زينب (عليها السلام): (مم بكاؤك.. يا أبا عبدالله؟) فأجاب: أبكي لدخول هؤلاء النار بسببي!

هكذا بلغت رحمة وانسانية أبي عبدالله الحسين (عليه السلام)، انه يبكي على أعدائه الذين أضرموا النار في خيامه.. وشتتوا عياله وأطفاله.. انه القلب الكبير الذي طفح بالرحمة والبشر.. فكان يسع الدنيا كلها.

وبالرغم من قساوة الظرف الذي عاشه الامام يوم عاشوراء وشدة الحرب والعطش الا ان اخلاقه لم تفرق بين العبد الأسود الغريب والابن الذي يشبه رسول الله(صلى الله عليه وآله) . فقد كان من عادة الإمام(عليه السلام) كلما سقط شهيد على الأرض يأتي إليه رغم أخطار هذه العملية لكي يكون عنده ساعة موته.

فعندما سقط ولده علي الأكبر الذي كان أشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) اتى الامام اليه وانحنى عليه ووضع خده المبارك على خده . وقد تكرر هذا المشهد مع ذلك العبد التركي الذي كان ملكا للحسين(عليه السلام) تعلم عنده اللغة العربية وقراءة القران. والذي قتل وهو يلتفت يمينا ويسارا ولم يجد احد يعرفه لانه غريب فاتى اليه الامام وانحنى عليه واعتنقه وقد نال هذا العبد ما ناله الأكبر تماما.

فأحس العبد بذلك وفتح عينه ليرى وجه الإمام ففرح من ذلك وتبسم ولسان حاله يقول :من مثلي وأبن رسول الله (صلى الله عليه واله) واضع خده على خدي ثم فاضت روحه الطاهرة فهل هناك موقف أروع واعظم وانبل من هذا الموقف لقد كان هذا الموقف درساً لكل الانظمة العنصرية والعرقية التي تميز بين عرق و آخر.

وتتوالى المواقف العظيمة للأمام الحسين في ذلك اليوم لتشمل انسانيته وعطفه وأيثاره على نفسه في ذلك الظرف العصيب حيث كان سيد الشهداء قد أخذ منه الظمأ مأخذه وقد أحاطت به الاعداء وهم يرمونه بالسهام من كل جانب ليصدوه عن الماء ويشتد القتال ويشتد به العطش فيحمل نحو الفرات وأقحم الفرس الماء فلما ولغ الفرس ليشرب قال الحسين (عليه السلام): (أنت عطشان وأنا عطشان فلا اشرب حتى تشرب) ما أعظمك يا سيدي وما اعظم اخلاقك النبوية فسلام عليك يا ابا عبد الله يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا.

قال النبي الاكرم ﷺ

ان الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة

# شواهد من العلاقة بين القرآن الكريم ونهضة الإمام الحسين عليه السلام

● د. صباح كريم الفتلاوي

لقد أوجز الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب «عليها السلام» نهضته لطلب الإصلاح بقوله : ( إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي رسول الله(ص) «ومن الطبيعي هنا أن يكون هنا الإصلاح بموجب عقيدة ودستور محكم ولا يمكن أن يكون ذلك إلا بما نزل على نبي الإسلام محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) وهو القرآن الكريم . ولهذا فإن النهضة الحسينية إنما تنطلق من القرآن الكريم لإن الإمام الحسين «ع» إنما هو ناطق بالقرآن الكريم ، والإمام أمير المؤمنين «عليه السلام» يقول في كلام طويل : ( وأما القرآن إنما هو خط مسطور بين دفتين لا ينطق وإنما تتكلم به الرجال).

## مضامين النهضة

وبذلك فان النهضة الحسينية إنما تستمد مضامينها وأهدافها من روح القرآن الكريم بدلالة العديد من الشواهد والأدلة الموضوعية التي تؤكد بأن القرآن الكريم كان حاضراً في ساعة المعركة بل شاهداً على القوم في كل ما قاله أبو الأحرار الإمام الحسين «عليه السلام» من كلمات وخطب في بيان أحقيته «عليه السلام» ومشروعية دعوته ونهضته من أجل تصحيح الإعوجاج والإنحراف في الأمة الإسلامية نتيجة أعمال وأفعال آل أمية دعاة الضلالة وعلى رأسهم معاوية بن أبي سفيان وإبنه يزيد الذي فاق أباه في ذلك وأعطى مثالاً واضحاً لمدى الإنحطاط والميوعة والإستهانة بالقيم والأخلاق الإسلامية . فقد ذكر الطبري : إنه لما دنا القوم من الإمام الحسين «عليه السلام» دعا براحلته فركبها ، ثم وجه كلامه إليهم بأعلى صوته : أيها الناس إسمعوا قولي ، ولا تعجلوني حتى أعظكم بما هو حق لكم عليَ ، وحتى أعتذر إليكم من مقدمي عليكم ، فإن قبلتم عذري وصدقتم قولي ، وأعطيتموني النصف كنتم بذلك أسعد ، ولم يكن لكم عليَ سبيل ، وإن لم تقبلوا مني العذر ، ولم تعطوا النصف من انفسكم ((فَأَجْمِعُواْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءكُمْ ثُمَّ لاَ يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُواْ إِلَيَّ وَلاَ تُنظِرُونِ)) «يونس /٧١» ،((إِنَّ وَلِيِّيَ اللّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ)) «الأعراف /١٩٦» .

## مسلك الخصوم

وفي جانب آخر يبين الإمام «عليه السلام» ومن تمام نهضته بيان مسلك خصومه من بني أمية ، وإن الخلق لا يخلون من إمام يدعو الى الحق والإصلاح ، وآخر يدعو الى الباطل والضلالة فاجاب «بشر بن غالب» لما سأله حين بلغ الثعلبية فقال :- يابن رسول الله إخبرني عن قوله تعالى ((يوم ندعو كل أناس بإمامهم )) ، فاجابه الإمام «عليه السلام» : إمام دعا الى هدى فاجابوه إليه ، وإمام دعا الى ضلالة فأجابوه إليها ، هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار ، وهو قوله عز وجل ((فريق في الجنةوفريق في النار، وهو قوله عز وجل ((فريق في الجنة وفريق في السعير)) ، « الشورى / ٧» وهنا لا بد لنا من أن نوضح بأن الإمام الحسين «عليه السلام» لم يشغله المسير الى الكوفة أن يفسر آيات القرآن ويرد على أسئلة المكلفين . وقد بين الإمام «عليه السلام» إنه من الذرية الطاهرة ومن سلالة الأنبياء «عليه السلام» فهو بذلك أحق من غيره في إصلاح أمة جده بالوراثة القرآنية والولائية ، فقد إحتج على إبن الأشعث حين قال له : يا حسين بن فاطمة آية حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك ، فتلا الحسين «عليه السلام» هذه الآية : (( إن الله إصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين)) «آل عمران/٣٣» ثم قال : والله إن محمداً لمن آل إبراهيم ، وإن العترة الهادية لمن آل محمد ( بحار الأنوار : ج،٤٤ص ٣١٧) .

## أتم الشواهد القرآنية

ثم نصل الى أتم الشواهد القرآنية وأعظمها تجلياً حيث تظهر عظم الدلالة فيها وبهاء ونور الناطق بها ، تلك التي نطق بها رأس الإمام الحسين «عليه السلام» إذ إن هناك روايات تشير الى إن الرأس الشريف سلام الله عليه ولعنة الله على حامله قد قرأ أكثر من آية. عن زيد بن أرقم إنه قال : مر بي رأس الحسين «عليه السلام» وهو على رأس رمح ، وأنا في غرفة لي ، فلما حاذاني سمعته يقرأ : ((أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً)) «الكهف/٩»، فوقف والله شعري فناديت : رأسك والله يابن رسول الله أعجب وأعجب.

وعن أبي مخنف عن الشعبي إنه قال: صلب رأس الحسين «عليه السلام» بالصيارف في الكوفة ، فتنحنح الرأس وقرأ سورة الكهف الى قوله (( إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى)) فلم يزدهم ذلك الا ضلالاً وعن الاعمش عن سلمة بن كهيل قال : رأيت رأس الحسين «عليه السلام» على القنا وهو يقرأ: (( فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم)). ثم قال : وفي أثر إنهم لما صلبوا رأسه على الشجر سمع منه (( وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون )) ، وسمع أيضاً صوته بدمشق يقول : لا قوة إلا بالله ، وسمع أيضاً يقول ((أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً)) فقال زيد بن أرقم: أمرك عجيب يابن رسول الله وهناك العديد من الأمثلة والشواهد مما لا يسعها المقام والا فان هناك شواهد قرآنية عديدة كانت كربلاء ميداناً للإستشهاد بها. فسلام عليك يا أبا عبد الله الحسين يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حياً .

# النهضة الحسينية..
## بروح البحث والتأمل

### نظرة تسلط الضوء على القضايا والمواضيع المهمة والمحورية ذات العلاقة بعاشوراء..

تحقيق: ضياء السهلاوي

منذ اكثر من اربعة عشر قرنا وواقعة الطف الخالدة تشغل الأجيال جيلاً بعد جيل حتى وصلت الى ما هي عليه الآن من عظمة وسمو، ومنذ القرن الأول الهجري وحتى اليوم ما زال الباحثون يستلهمون قضية الحسين عليه السلام في بحوثهم ودراساتهم، فكانت مصدر إلهام الباحثين على مر العصور ومن يتأمل تفاصيل القضية الحسينية بروح البحث والتأمل يكتشف ابعاداً عديدة في هذه الملحمة الخالدة تزيد من قيمتها وأهميتها يوماً بعد آخر.

عند دراسة اية نظرية او فكرة يجب دراسة شخصية الفرد المؤسس لها من جوانبها الفكرية والاجتماعية والاخلاقية كافة.. فنرى نهضة الامام الحسين ذات ابعاد وجوانب متعددة لاحصر لها وعن هذه النهضة وهذه الابعاد تحدث الاستاذ الدكتور علي المدني استاذ التاريخ في كلية التربية للبنات جامعة الكوفة قائلا: ان نهضة الامام الحسين موضوع سلط عليه الضوء من مختلف الاقلام الانسانية ومختلف شرائح المجتمع منها الديانات الاسلامية وغير الاسلامية لكن للأسف الشديد نجد ان هذه النهضة قد درست من قبل المفكرين المستشرقين قبل الاسلاميين وابناء الفكر الاسلامي ولأسباب متعددة من باب محاولة الدس في هذه المصيبة من بعض المحسوبين على الاسلام - والاسلام منهم براء- واننا نرى ان لنهضة الامام الحسين دلالات ودراسات فلسفية عميقة تعبر عن مدى اهميتها، فالأهداف هي العبرة الاساس لبناء فكر اسلامي ناصع مبني على التضحية يهدف الى بناء الفكر الانساني و تعميق الوجدان البشري من اجل الرقي والاصلاح للوصول الى مرضاة الله تعالى.

فيما يرى الدكتور صباح كريم الفتلاوي/ مركز دراسات جامعة الكوفة: ان فكر الامام الحسين عليه السلام المنهل الاساس الذي نستمد منه كباحثين وكل ما يعنينا على ان تلمس الجوانب الانسانية العظيمة التي تشكل وتكون المشتركات الاساسية بين شعوب العالم اجمع لما لقضية الحسين عليه السلام من بعد انساني يتصل بقيم الحق والعدالة والحرية وارساء مفاهيم الاصلاح في المجتمع العربي الاسلامي بعد ان حصل الانحراف الكبير في مسيرة الامة من خلال الفساد الذي استشرى نتيجة ممارسات الطغمة الحاكمة

الدكتور علي المدني

الدكتور صباح القتلاوي

الدكتور جابر الكريطي

## نطالب المعنيين لإنشاء مركز بحثي اكاديمي لجمع ودراسة وتوثيق ونشر هذا الفكر وهذه النهضة المباركة

المتمثلة بيزيد بن معاوية واعوانه الذين شطحوا ومالوا بعيدا عن مسار الحق والعدالة وقيم السماء واسسوا دولة الظلم والجور والفساد والتهتك والخلاعة والمجون، الامر الذي لم يقبله ابو الاحرار عليه السلام فنهض تلبية للواجب الشرعي والانساني لرفع الظلم والجور من خلال مقولته المشهورة: (وأني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي) (صلى الله عليه واله) ولهذا فان الكتابة في فكر الامام الحسين عليه السلام هو دراسة للقضية الحسينية من كافة جوانبها الاجتماعية والفكرية والاخلاقية وتوضيح لابعادها واقامتها وتأثيراتها ليس على الصعيد المحلي وانما على صعيد العالم الانساني اجمع.

### صاحب النهضة الخالدة

ندرس اليوم صاحب هذه النهضة الخالدة وندرس شخصيه هنا الامام الثائر، كي نرى هل كان طالب سلطة أو مغنم دنيوي او باحثا عن مجد شخصي كما يدعي بعض المؤرخين والباحثين ام كان يريد اصلاح امة جده رسول الله (صلى الله عليه واله) التي انحرفت عن جادة الحق فقد كتب الكثير من الباحثين لدراسة هذا الفكر العظيم فهل لهذه البحوث والكتب والدراسات احصائية بعددها عن ذلك اجاب الدكتور علي المدني: لا يستطيع اي باحث ان يعد البحوث المكتوبة حول هذا الموضوع و ان جميع الاقلام كتبت عن اهداف الثورة الحسينية ولكن السؤال الذي يطرح نفسه ما مدى استفادة البشرية من هذه الثورة وما هي الاهداف التي طبقت على ارض الواقع، لكن مع الاسف اقول ان المذاهب الاخرى والدول الغربية ومفكريهم قد استفادوا من هذه الاهداف وما يتعلق بفكر اهل البيت عليهم السلام وعندما نعود الى رواد عصر النهضة الاوربية التي انطلقت في مطلع القرن الرابع عشر الميلادي نرى كبار مفكريهم ومصلحيهم امثال ارنولد توميي وجان جاك روسو و مارتن لوثر الذي قاد عملية الاصلاح الديني نراهم وبكل وضوح يشيرون الى اهداف النهضة الحسينية التي اعتمدوا عليها في عملية الاصلاح الديني وعملية التعبير عن اعجابهم عن فكر الاسلام واذكر على سبيل المثال المفكر الفرنسي دكويان مؤسس الاقتصاد الفرنسي قوله لقد اعتمدت على كتاب نهج البلاغة لعلي ابن ابي طالب لتأسيس الفكر الاقتصادي الفرنسي ونرى من هنا اهمية الثورة واهدافها لنا لا يمكن لاحد ان يحصي هذه الكتابات.

اما بالنسبة للجامعات العراقية يعرج الدكتور المدني: ولله الحمد بدأت تظهر عشرات الرسائل التي تتبنى هذا الموضوع في الجامعات العراقية ، لكن مع هنا ندعوا الى المزيد من هذه الدراسات الرصينة فيما وافق الدكتور جابر رزاق الكريطي استاذ التاريخ في كلية

# ندعو لمحاولة إعادة قراءة تـــ

الاداب جامعة الكوفة طرح الدكتور المدني انه لاتوجد هناك احصائية دقيقة حول الموضوعات المتعلقة بثورة الامام الحسين عليه السلام وقد وصف الدكتور حسين لفته حافظ بالكذب و البهتان كل من يدعي ان الامام الحسين عليه السلام كان طالب سلطة او مغنم دنيوي فالامام الشهيد رفض كل مظاهر الترف في هذه الحياة وهذا ليس بالغريب انما هو ينحدر من سلالة طهرت من الرجس تطهيرا, اما النسبة للاحصائيات للبحوث والدراسات لاتوجد هناك احصائية دقيقة لعدد هذه البحوث والكتب.

### الحسين..الجيل الثاني للرسالة الاسلامية

الامام الحسين عليه السلام يمثل الجيل الثاني من الرسالة الاسلامية وقد نسبه الله تعالى الى الرسول صلى الله عليه واله ودعاه بأبنه ومن هذا المنطلق ما هو وجه التطابق بين سياسة الرسول صلى الله عليه واله تجاه الكفار من قريش والسياسة التي اتبعها الامام الحسين عليه السلام تجاه بني امية وعن هذه السياسة وتلك تحدث الدكتور جابر الكريطي استاذ التاريخ في كلية الاداب جامعة الكوفة: الامام الحسين عليه السلام هو امتداد للرسول الكريم صلى الله عليه واله بدليل الحديث المبارك حسين مني وانا من حسين ، كذلك ما قاله كروتشيه ان التاريخ كله معاصر فقضية الامام الحسين عليه السلام هي نفس قضية الرسول الكريم فعملية الوقوف ضد الكفار عملية اعلاء لكلمة الله.

ويبين الدكتور حسين لفته ان هناك فرقاً بين السياسيين خاصة بعد انتشار الدين الاسلامي في البداية كان الهدف هو تثبيت اركان هذا الدين بكل الوسائل والطرق اما في عهد الحسين فالمسالة فيها اختلاف مرحلة الامام الحسين مرحلة خطرة وفيها منعطف حاد يتمثل في العودة للعصر الجاهلي الردة والانتكاسة التي اصابت الامة فقد كانت سياسة بني امية سياسة استيلاء على السلطة و العبث بالثوابت الاسلامية وشراء الذمم لهذا جاءت الانتفاضة الحسينية وكانت التضحية الكبيرة لتتناسب مع ما يجري من فساد على الارض.

### اعادة كتابة روايات الطف

الكثير من كتاب التاريخ والسيرة من اهل السنة والجماعة في العالم الاسلامي يعتبرون خروج الامام الحسين عليه السلام لمقاتلة يزيد بن معاوية وسلطته انذاك هو مفسدة والقاء للنفس في التهلكة؟ هل هناك مراكز تخصصية تعنى بفكر الامام الحسين عليه السلام ترد على هذه الافكار المضلة يقول الدكتور الكريطي هناك محاولات لإعادة قراءة روايات الطف وكانت هناك ندوات غاية في الروعة حول دراسة تاريخ الطف بأسس علمية سليمة ومن ابرز من كان يحتضن هذه الندوات بيت الحكمة و جامعة الكوفة بينما يعلق الدكتور المدني: نحن نشد على يد العتبة الحسينية المقدسة ونتمنى على مراجعنا العظام خصوصا سماحة السيد السيستاني دام ظله الوارف القيام بتأسيس مؤسسة تعنى بهذا الجهد لان ما كتب عن النهضة الحسينية الشيء الكثير وانعكاسات هذه الخطوة ستكون كبيرة جداً فالامام الحسين امام البشرية جمعاء، ونتمنى ان تطلع الامم الاخرى على ما كتب عن الامام الحسين فتتأثر هذه الامم بهذه الشخصية العالمية خصوصا ونحن نعيش اليوم زمن ازمة الاخلاق الانسانية في زمن خروج نماذج ابعد ما يكون عن الاسلام ونوجه من هنا المنبر للسيد رئيس الوزراء بالذات والسيد معالي وزير التعليم العالي لأنشاء مركز بحثي اكاديمي لجمع ودراسة وتوثيق ونشر هذه الفكر وهذه النهضة المباركة التي كتب عنها من قبل كل الاديان من المسيحية واليهودية وغيرها.

### الجامعات العراقية والفكر الحسيني

هل للجامعات والكليات والمراكز البحثية دور في اقامة الندوات البحثية العلمية التي تتعاطى مع فكر الامام الحسين عليه السلام؟ كيف وظفتم الادوار المناطة بكم لخدمة هذه القضية؟ تحدث الدكتور الكريطي قائلاً: حتى لو لم تكن هناك مراكز تخصصية فهناك بالمقابل جهود شخصية لكل الباحثين والمتصدين لقضايا التاريخ الاسلامي يناضلون بهذه المسألة باعتبار ان قضية الامام الحسين عليه السلام هي هوية الشيعة اذا صح التعبير في هنا

قال النبي الاكرم ﷺ

## ان الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة

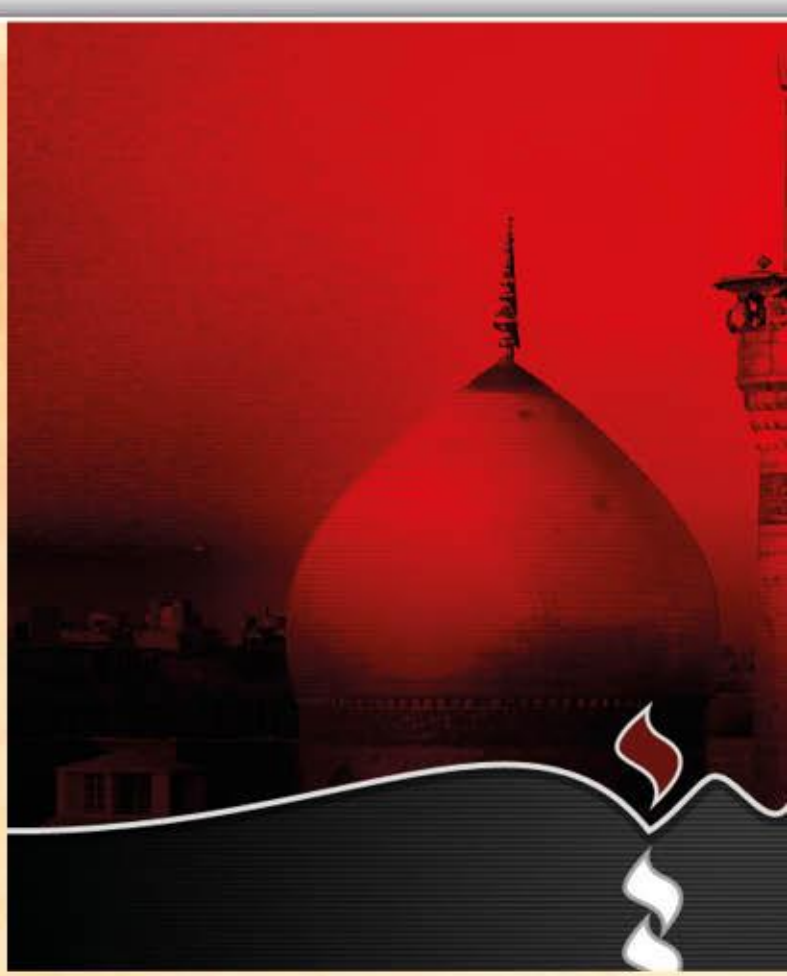

# تاريخ الطف بأسس علمية سليمة

الجانب ، كذلك بكل تأكيد هناك دعم من المراجع العظام وان لم يكن بصورة مباشرة لكن في الباطن هناك دعم باتجاه هذه المسألة ويضيف الدكتور المدني ان الجميع يعلم بعد انهيار النظام السابق بعد عام ٢٠٠٣ م توجهت الجامعات الى اقامة مؤتمرات مهمة و رصينة ونشرت مجموعة بحوث قيمة للأساتذة من داخل العراق ومن خارج العراق ومنها مؤتمر الامام موسى بن جعفر الكاظم السنوي الذي اقامته العتبة الكاظمية المقدسة حيث عج المؤتمر بالعشرات من الباحثين من مختلف دول العالم وطرحت فيه الكثير من البحوث الرصينة ولكن نطالب المعنيين من هذا المنبر المبارك لتأسيس او تخصيص يوم او يومين سنوياً لعقد ملتقى عالمي لموضوع الامام الحسين عليه السلام ونهضته المباركة لتبادل الافكار و الرؤى.

ويطالب الدكتور حسين لفتة المعنيين الى انشاء دور للنشر خاصة بفكر الامام الحسين عليه السلام وان يكون النشر دون تدخل اطراف خاصة في العملية وخلال هذه الفترة قدمنا بحوثاً الا ان اغلب البحوث لم تنشر، ويؤكد الدكتور المدني على الدور الكبير للجامعات والمراكز في اقامة الندوات التي تخص النهضة والفكر الحسيني الا ان هذه المراكز بحاجة الى الدعم بكل اشكاله من قبل المؤسسات الدينية صاحبة الشأن فالباحثون في المراكز البحثية بحاجة الى مساندة و مؤازرة المؤسسات الدينية، حتى يستطيع ان يصل الى الهدف المنشود.

### مواقف إنسانية نبيلة

التركيز على فكر الامام الحسين عليه السلام وما تضمنته واقعة الطف من مواقف انسانية تصلح ان تكون خطابا موحدا للانسانية جمعاء ما الذي قدمتموه كباحثين من بحوث بحق هذه القضية العالمية عن هذا الطرح يقول الدكتور الكريطي: بكل تأكيد نحن نسعى عند تدريس طلبتنا التاريخ عموما وقضية الامام الحسين عليه السلام خصوصا إلى بناء الشخصية الاسلامية السليمة وبناء السلوك الاجتماعي لطلبتنا الذين هم جزء مهم من المجتمع ويرى الدكتور المدني ان كل ما كتب لا يصل الى ١٪ مما اراد ايصاله ابو عبد الله عليه السلام للعالم بأجمعه انظر كيف تعامل الامام الحسين عليه السلام مع جون فضرب لنا درساً في الانسانية والمثال الثاني كيف تعامل الامام مع الطفل حين طلب الماء له ومع هنا كله لم يدع الامام على اعدائه على الرغم مما عملوه ضده وهذا درس اخر في التعامل مع حقوق الطفل وتعامله مع الحيوان حينما سقى فرسه قبل المعركة مؤسسا لدعوة للتعامل مع حقوق للحيوان ايضا، واضاف الدكتور صباح الفتلاوي: ان الامام الحسين عليه السلام ثار من اجل المظلومين والمستضعفين والفقراء ولهذا فان كل محبي العدل والسلام والحق وقيم السماء يعدونه انموذجا رائعا للشخصية الانسانية العظيمة والخالدة ابد الدهر لما مثلته الشخصية على ارض الواقع من تجسيد حي لكل قيم البطولة والفداء ونكران الذات الى الحد الذي ضحى فيه بنفسه وماله وعياله من اجل كلمة(لا اله الا الله محمد رسول الله) معبرا عن ذلك بقوله ( ان كان دين محمد لم يستقم الا بقتلي ياسيوف خذيني).

### مسك الختام

في ختام هذه الجولة تمنى الاخوة الباحثون على المؤسسات ذات العلاقة وعلى مراجعنا الدينية المباركة ايجاد ورش متخصصة بأشراف الاساتذة المختصين بتدريس هذه الحقبة التاريخية لدراسة فكر الامام الحسين عليه السلام الذي احد ابرز معالمه هو التجدد وهي دعوة لأنشاء مركز الامام الحسين للبحوث والدراسات سواء كان في احدى الجامعات أم في جامعات متعددة ، لان فكر الامام الحسين فكر متجدد، ويكون تخصص هذا المركز جمع وتوثيق كل ما كتب في سيرة الامام الحسين ، اضافة الى هذا فانا قدمت مقترحاً الى السيد رئيس جامعة الكوفة المحترم لأنشاء مركز للتدوين الشفوي وعن تبني طلبة الدراسات العليا في الأقسام الإنسانية فكر الإمام الحسين عليه السلام في الجامعات العراقية يقول الدكتور الكريطي: هناك تبني لطلبة الدراسات العليا لدراسة مفردات جديدة حول قضية الامام الحسين خصوصا بعد الانفتاح في العراق اليوم بل هناك اقلام جادة وموضوعية تكتب حول قضية الامام الحسين.

# يا ليتنا كنا معكم

● حسنين جابر الحلو

وانا في العاشرة من العمر ادركت بعض القضايا التي كانت غائبة عني، فمثلا عندما كنت اجلس تحت المنبر الحسيني الشريف كنت اسمع جملة ( يا ليتنا كنا معكم) من الخطيب الحسيني ولم ادركها صغيرا، وعندما بدأت انضج عقليا اخذت بالسؤال هنا وهناك في اروقة المكتبات وعلى مسامع الفضلاء طرقت سؤالي هنا وانا في العاشرة من العمر (ما معنى يا ليتنا كنا معكم)، فوجدت الاجابات تنهال عليّ من اكثر من مكان واكثر من مصدر وكأن هنا اليا ليت عبارة عن تكوين تكاملي ومعرفي لكلية الثورة الحسينية الكبرى التي انطلقت قبل ١٤٠٠ سنة تقريبا وإلى الان صداها باق وهنا لا لسبب واحد وانما لعدة اسباب منها:

- ان التكوين الفعلي للقضية الحسينية نابع من الجوانب الالهية المنبعثة الى الواقع الانساني والتي بدورها نقلت رسالة السماء الخالدة.
- الفعل الملاحظ من انسانية الفكر الحسيني وانطباقه داخل الثورة وخارجها مما ادى الى تشبث الفرد داخل اطار المجموع الحسيني النابع من الذاتية العالية للملحمة .
- الرؤية الفاعلة للتجانس الفعلي بين مفردات الشخوصية واصحابها القادرين على انجاح المتطلب الثوري الخالد.
- الافكار الفعلية المنطبقة على اليات العمل الجماعي المترتبة على اساسيات الفهم الانطباقي لواقع الثورة ومتطلباتها على ارض الواقع.
- العقيدة الراسخة لرجال الثورة والذين كان لهم اثر بارز بمساندة الامام الحسين عليه السلام وعلى اكثر من صعيد في تكوين اللحمة الفعلية.

اذا اليا ليت هي التمني والترجي والانبعاث الخالد من القلب الانسانية الى روح الطف الحسيني الذي اراد له الغير ان يزول ولكن ببركة الرحمن وتواصل قوافل المضحين تجد الانجاز في اعلى مستوياته والتمني ضمن رؤاه فلا يمكن لأي شخص ان يتخذ امنية الموت في قضية الا المحبون فانهم يتمنون ان يموتوا في سبيل قضيتهم الخالدة وهي قضية الخلود وقضية التضحية وقضية البداية لخير الدنيا والاخرة فحقا يجب علينا التمني دائما ونقول (يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزا عظيما).

## في رثاء الحسين

من نحيب الافلاك صيغ النشيد ... هكذا هكذا العزاء الفريد
هكذا عبرة السماء تهادت ... فتأسى لحرها الجلمود
وتأسى لحرها ثقل الار ... ض فمادت اركانها والحدود
اي مسكوبة من الدماء تسامت ... أيّما مهجةٍ دعاها الودود
أيما صفوة من الصيد للا ... ن حميد مصابها محمودُ
لبست للمنون ثوب شموخ ... ليس فيها لدى الوغى رعديد
وتلاقت في حومة المجد يعلو ... اصغريها الايمان والتوحيد
سرها ان في الممات حياة ... صاغها خالق وفيٌّ حميد
سرها ان في مصارعها العيـ ... ـش واخلاصها علىً وخلود
راعها ان ترى الخلافة نهباً ... يرتدي ثوبها اغتصاباً يزيد
مارق صاغت الخمور هواهُ ... واستمالته قينة وقرود
راعها ان ترى الغريب غريباً ... وهو ذاك المطهر الصنديد
حامل ارث ما حوته الرسالا ... ت وما ضمه الكتاب المجيد
عطرت روحه النبوة والوحي ... وربته ركعةً وسجود
من سليل الاطهار من صفوة الر ... سل تقي في اصله محسود

● شعر: محسن الركابي

## حب الحسين الحقيقي

# صورة مشرقة في ضمير الإنسانية

● محمد الخالدي

لاشك أنّ الإمام الحسين (عليه السلام) كان يمثّل النهج الإسلامي الخالص،وإنّ تضحياته الكبيرة كانت تهدف لتصحيح مسار الانحراف الذي حصل في مسيرة رسالة جده الرسول الأكرم محمد (ص) في عهد الأمويين.

لقد تجسّدت في شخصية هذا الإمام الشهيد أسمى معاني الإنسانية،والقيم الروحية الرفيعة من خلال مواقفه البطولية التي وقفها في كربلاء غير مبال،بما قد يحدث له ولأهله من مخاطر،وأهوال مريعة،نتيجة لرفضه ،ومقاومته لكل أشكال الذل،والخضوع،والاستسلام.

من هنا أجد أنّ هذه المبادئ العظيمة التي ضحى،واستشهد من أجلها الإمام الحسين(عليه السلام) باتت قضية مصيرية،ليس من السهل على أي شخص أن يتشرف بحملها، أو ينتسب إليها،لأنها تحتاج إلى ضمير واع ،ونفس مطمئنة طاهرة،وخلق عظيم،وقلب لا تهزه عواصف الدنيا وزخارفها.

إنّ شرف الانتماء للحسين ،لا يتحقق إلاّ بالمعرفة الحقيقية لشخصيته ومنهجه وفكره وقيمه التي جُبل عليها منذ طفولته، وهو يترعرع في مدرستي النبوة والإمامة بين أحضان الكتاب،

قال النبي الاكرم ﷺ

# إن الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة

والسنة، والمثل السماوية العليا.

فالحسين (عليه السلام) كان منار الفضيلة والهداية فضلا عن كونه رمزا لثورة الحق والعدل والحرية. فإذا كان هذا الإمام بهذه المنزلة الرفيعة وهذه الصفات العظيمة التي جعلت منه ثائرا، ومصلحا إنسانيا كبيرا. فلماذا لا تحتفي بذكرى استشهاده ,الطوائف والأمم الأخرى أسوة بالشيعة ؟ ألا يعد الاحتفاء به واجبا إنسانيا؟!

لقد كان الإمام الحسين (عليه السلام) صدّيقا ومعلما يتسع حبّه وفكره لكل الأمم والشعوب في الأرض. ولهذا نجد أنّ شعراءً من طوائف غير إسلامية قد تغنوا بحبّه وانتموا إليه وقالوا به قولا بليغا. فهذا عبد الرزاق عبد الواحد على الرغم من صابئيته إلاّ أنه يؤكد انتماءه لأبي الأحرار بقوله:

فمذ كنتُ طفلا رأيتُ الحسين ... مناراً إلى ضوئه أنتمي

ومذ كنتُ طفلا وجدتُ الحسين ... ملاذاً بأسواره أحتمي

ومذ كنتُ طفلا عرفتُ الحسين ... رضاعاً ولألأن لم أفطمِ

سلامٌ عليك فأنتَ السلامُ ... وإنْ كنتَ مختضبا بالدمِ

لقد كان نشيد الحسين الأبدي : لا أرى الموت إلا سعادة ,والحياة مع الظالمين إلا برما .هكذا كان الحسين يجسد أسمى قيم السماء بالفعل الثابت،والعمل المخلص وهو يدافع عن حمى الإسلام ,وشرف الرسالة،وكأنّه يختزل قول المتنبي :

لا يسلمُ الشرفُ الرفيعُ من الأذى ... حتى يراقَ على جوانبه الدمُ

أو يختزل قول أحمد شوقي في ثمن الحرية :

وللحرية الحمراء بابٌ ... بكل يد مضرجة تدقُ

وعلى الرغم من مرور ألف وأربعمائة عاما على نهضته المجيدة فإننا نجده اليوم حاضراً بيننا بمبادئه, ونبله وشجاعته وإقدامه وها هو صوته ما زال يصدحُ مدوّيا في الآفاق : والله لا أعطيكم إعطاء الذليل ولا أقرّ لكم إقرار العبيد.

فالحسين عظة من عظات التاريخ،أو كما يصفه العلامة عبد الله العلايلي بقوله: عظة من التاريخ،ولكن تجمع التاريخ كله فليس معناها في حدود ما وقعت من الزمان والمكان بل حدودها لا تتسع لها حدود. أو كما يصفه بقوله الآخر : إنّ من ينبثق من عظمة النبوة (محمد) وعظمة الرجولة (علي) وعظمة الفضيلة (فاطمة)يكون أمثولة عظمة الإنسان وآية الآيات البينات .

فإذا كان الإمام الحسين (عليه السلام) بهذه المعاني المشرقة ,والصورة الإنسانية النبيلة،فلمَ لا نعمل ونسير على خطاه ,ومنهجه القويم ؟!.

إنّي على يقين مطلق أنّ حب الحسين،هو حب نابع من حب الله , وحب رسوله، وعلينا أن نضع هذه الحقيقة نصب أعيننا،وأن نبتعد عن كل ما يسيء لهذا الحب المقدّس، وأن نتجنب كل فعل أو عمل لا يمت لديننا الحنيف , أو مبادئنا الإسلامية .

إنّ حب الحسين الحقيقي يكمن في رضاء الله سبحانه وتعالى، وإدراك حقيقته المتناهية ,والإقرار بوحدانيته والالتزام بشرعه وتطبيق قوانينه، والحرص على أداء الفرائض الواجبة , وعدم ظلم العباد واستغلال عواطفهم لأغراض دنيوية دنيئة.

## من شهداء الطف..

# جون مولى ابي ذر

أ. وفاء حسين عباس

**ثلة مؤمنة اعدوا العدة ليستجيبوا لنداء ابي الشهداء أبي عبد الله الحسين(عليه السلام): نداء الحرية والحق والعدل لترسيخ المنهج العظيم للإسلام وابراز هذه النهضة لتكون منارا للأجيال القادمة.. نراهم يتهافتون على الموت لأحياء هذه النهضة المباركة لتظل حاضرة في الضمائر الحية لتكون منارا للأجيال القادمة لتقويم هذا النهج الوثيق والانتماء العميق لآل بيت الرسول(صلى الله عليه وآله)**

قال النبي الاكرم ﷺ

## ان الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة

وفي هذه الشخصيات العظيمة في سبيل اعلاة الحق ضد الطغيان والجبروت من بني امية ومن لف لفهم.. جون مولى ابي ذر رضوان الله تعالى عليه، ذكر الشيخ صاحب الاصابة واسد الغابة وابصار العين واللهوف والمناقب.. كان جون مولى ابي ذر عبداً اسود من اهل النوبة، وكان الفضل بن عباس بن عبد المطلب مولاه فأشتراه امير المؤمنين(عليه السلام) بمائة وخمسين ديناراً ووهبه لأبي ذر ليخدمه وبقي عند ابي ذر حتى نفاه عثمان إلى الربذة فذهب معه إلى الربذة إلى ان توفي ابو ذر (رضوان الله عليه).

عاد إلى المدينة في العام الثاني والثلاثين او الواحد والثلاثين، اتصل جون رضوان الله عليه بالإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) وعاش معه، وبعد شهادته(عليه السلام) لجأ جون إلى الإمام الحسن(عليه السلام) ظل مع الإمام الحسن فترة من الزمن حيث اكتسب منه العلم والمعرفة وبعد ان استشهد الإمام الحسن(عليه السلام) لجأ إلى الإمام الحسين(عليه السلام) وكان يقوم على خدمة الإمام السجاد(عليه السلام) إلى ان خرج الإمام الحسين من المدينة إلى مكة ومنها إلى كربلاء وكان جون معه، ذكر الطبري وابن الاثير ان جوناً كان يهوى صنع السلاح وكان ماهراً في صنعه وله القدرة على ترميمه لذلك لم يكن ليلة عاشوراء مع الإمام الحسين(عليه السلام) في الخيمة سواه(يعالج سيفه ويصلحه).

### يا دهر

روى الشيخ المفيد في الارشاد عن الإمام السجاد(عليه السلام) انه قال: (إني مجالس في تلك العشية التي قتل ابي في صبيحتها وعندي عمتي زينب (عليها السلام) تمرضني إذ اعتزل ابي في خباء له وعنده جون مولى ابي ذر الغفاري وهو يعالج سيفه ويصلحه وأبي يقول:

يا دهر اف لك من خليل ... كم لك بالاشراق والاصيل
من صاحب او طالب قتيل ... والدهر لا يقنع بالبديل
وإنما الامر إلى الجليل ... وكل حي سالك سبيل

فأعادها مرتين او ثلاثاً حتى فهمتها وعرفت ما اراد فخنقتني العبرة ورددتها ولزمت السكون حتى علمت ان البلاء قد نزل، وأما عمتي فإنها سمعت ما سمعت وهي امرأة ومن شأن النساء الرقة والجزع فلم تملك نفسها ان وثبت تجر ثوبها حتى انتهت إليه فقالت: واثكلاه! ليت الموت اعدمني الحياة، اليوم ماتت امي فاطمة وأبي علي واخي الحسن..

### لا والله لا افارقكم

قال السيد في اللهوف برز جون مولى ابي ذر وكان عبداً اسود فقال له الإمام الحسين(عليه السلام): انت في اذن مني فإنما تبعتنا طلباً للعافية فلا تبتل بطريقنا (فوقع جون على قدمي ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) يقبلهما ويقول: (يا ابن رسول الله، أنا في الرخاء الحس قصاعكم وفي الشدة اخذلكم، والله اني ريحي لنتن وان حسبي للئيم ولوني لأسود ونفسي لنتن فتنفس عليّ بالجنة لتطيب ريحي ويبيض لوني، لا والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود مع دمائكم فأذن له الإمام الحسين(عليه السلام) ثم برز (رضوان الله عليه) وهو يرتجز ويقول:

كيف ترى الفجّار ضرب الاسود ... بالمشرف القاطع المهند
احمي الخيار من بني محمد ... اذب عنهم باللسان واليد
ارجو بذاك الفوز عند المورد ... من الاله الواحد الموحد

إذ لا شفيع عنده كأحمد

وحمل عليهم حملة منكرة حتى قتل منهم جماعة كثيرة فهجموا عليه واحاطوه من كل جانب وجعلوا يضربونه بالسهام والنبال والسيوف حتى سقط على الارض وهو مضرج بدمائه وحملوا عليه حتى نال الشهادة(رضوان الله عليه).

### اللهم بيّض وجهه

وقال في منتهى الآمال ان جوناً عندما برز على جيوش بني امية قتل منهم خمساً وعشرين رجلاً ارسلهم إلى دار البوار حتى استشهد فوقف الإمام الحسين(عليه السلام) وقال: اللهم بيّض وجهه وطيب ريحه واحشره مع الابرار وعرّف بينه وبين محمد(صلى الله عليه وآله)، وروى الصدوق في الخصال عن الإمام الباقر عن أبيه الإمام السجاد(عليه السلام)، قال: أن بني اسد الذين حضروا المعركة ليدفنوا القتلى وجدوا جوناً تفوح منه رائحة المسك.. وللشهيد جون منزلة كبيرة عند ابي الشهداء(عليه السلام) إذ ان الإمام (عليه السلام) لم يكن يميز بين الابيض والاسود والحر والعبد فقد كان كأبيه أمير المؤمنين(عليه السلام) حيث ساوى بين عامة المسلمين وكان يمثل اروع صور للإنسانية.

وقد رثاه (رضوان الله عليه) بعض من شعراء الطف بهذه الابيات:

لقد زاد عزاً في الزمان تطامنت
له غرر الاحساب جون بجهده
غداة سما اذن الجهاد بنفسه
ونال بسيف قاتل نجم سعده
وقال لمولاه الحسين ودمعه
يسيل كغيث هاطل فوف حذه
امولاي اني العبد عند قصاعكم
فهل يمنع المولى شهادة عبده
لعلي انال المجد تحت لوائكم
وهل يرتقي الإنسان إلا بمجده
ارى الفوز في لقيا الحمام بساحكم
كراض بلسع النحل من اجل شهده
ولوني وريحي قد هوى بي كلاهما
فدعني ينلني المجد سيفي بحده
ولا حسبي زاك والا الاصل صالح
فلا تحرم العبد الجنان برده
عساني انال الخير عند محمد
واصبح يوم الحشر من بعض جنده
فيبيض وجهي او تطيب ارومتي
ويعذب ريحي إذ افوز بوعده
ويخلد ذكري في الزمان ولم ينل
رضاكم غداً يوم القيامة بجده
واسعد في لقيا البتولة إذ ترى
دم السبط يلقى المجد في دم عبده

# معقل

## قصة الجاسوس

● اعداد: علي عبدو

التجسس أحد السُبل الملتوية في الحروب القديمة والحديثة، إضافة إلى أنه يمثل خطراً لِكلا طرفي الحرب، والجاسوس هو الشخص الذي يعمل في الخفاء أو تحت شعارٍ كاذب ليحصُل على معلومات عن العدو لتعزيز جبهة الجهة التي يتجسس لِحسابها، وقضية التجسس لاتجدها غائبة في الحروب التي شنّها أعداء الإسلام والدين على الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وأئمة المسلمين عليهم السلام وأهل بيتهم وأصحابهم المخلصين من أجل التعرف على افضل الوسائل المتاحة للقضاء عليهم أو إبعادهم من الطريق الذي سلكوه لتحقيق غاياتهم.

### موقف الامويين من اهل البيت عليهم السلام واستهداف مسلم بن عقيل عليه السلام

(الأمويون) من الجهات المعروفة تاريخياً بعدائها للمسيرة الإسلامية ورموزها على مدى السنين والعصور، وامتازوا بالخبث والدسائس وشراء النمم وإتباع الطرق الملتوية والترهيب النفسي والإعلام الكاذب، لتسميم العقول والتسلل الماكر لقلوب الناس، إرضاءً لهواهم وتحقيقاً لأهدافهم، والوصول إلى أعلى المناصب والمراتب التي تتيح لهم الحكم والتحكم بالبلاد والعباد، ولم يسلم مسلم بن عقيل سفير الإمام الحسين عليهما السلام إلى الكوفة من كيدهم، فقد أستُهدف بطريقة خاصّة للقدح فيه وفي ثورة سيد الشهداء، ومما نسب لساحته قصة اختراق (معقل) جاسوس ابن زياد لمقر قيادته في الكوفة وعلى علم منه، وما قام به (معقل) من دور في كشف أسرار رجال الإمام الحسين عليه السلام، وكانت النتيجة بحسب شجاعة وذكاء (معقل) إجهاض الثورة، وهذه القصة وردت في أغلب المصادر التي ذكرت جهاد مسلم بن عقيل عليه السلام في الكوفة، بطرقٍ متعددة ومختلفة، وسنروي القصة كما ذكرها الطبري في تاريخه، لتكون منطلقاً لنا في بيان الإشكالات التي ترد عليها وعلى غيرها من الروايات التي ذكرت القصة.

### قصة (معقل) في تاريخ الطبري

عن تاريخ الطبري حيث قال: ودعا ابن زياد مولىً يقال له (معقل)، فقال له: خذ ثلاثة آلاف درهم، ثمّ اطلب مسلم بن عقيل، واطلب لنا اصحابه، ثمّ أعطهم هذه الثلاثة آلاف، فقل لهم : استعينوا بها على حرب عدوكم، وأعلمهم أنّك منهم، فإنّك لو قد أعطيتها إياهم اطمأنّوا إليك ووثقوا بك ولم يكتموك شيئاً من أخبارهم، ثم اغدُ عليهم ورُح، ففعل ذلك، فجاء حتّى أتى إلى مسلم بن عوسجة الأسدي من بني سعد بن ثعلبة في المسجد الأعظم وهو يصلّي، وسمع الناس يقولون : إنّ هنا يبايع للحسين، فجاء فجلس حتّى فرغ من صلاته، ثم قال: يا عبد الله إنّي امرؤٌ من أهل الشام مولىً لذي الكلاع، أنعم الله عَلَيَّ بحبِّ أهل هذا البيت، وحبِّ من أحبَّهم، فهذه ثلاثة آلاف درهم أردتُ بها لقاء رجلٍ منهم بلغني أنّه قدم الكوفة يبايع لإبن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وكنتُ أريد لقاءَه، فلم أجد أحداً يدلّني عليه، ولا يُعرف مكانه، فإنّي لَجالِسٌ آنفاً في المسجد إذ سمعت نفراً من المسلمين يقولون: هنا رجلٌ له علمٌ بأهل هذا البيت، وإنّي أتيتك لتقبض هذا المال وتُدخلني على صاحبك فأبايعه، وإن شئتَ أخذت بيعتي له قبل لقائه، فقال: أحمد الله على لقائك إيّاي، فقد سرّني ذلك لتنال ما تحب، ولينصر الله بك أهل بيت نبيّه، ولقد ساءني معرفتك إيّاي بهذا الأمر من قبل أن ينمى، مخافة هذا الطاغية وسطوته، فأخذ بيعته قبل أن يبرح، وأخذ عليه المواثيق المغلّظة لَيناصحنّ وليكتمنّ، فأعطاه من ذلك ما رضي به، ثم قال له: اختلف إليَّ أياماً في منزلي، فأنا طالبٌ لك الإذن على صاحبك، فأخذ يختلف مع الناس، فطلب له الإذن، ثم أنّ معقلاً مولى ابن زياد الذي دسّه بالمال إلى ابن عقيل وأصحابه اختلف إلى مسلم بن عوسجة أياماً ليُدخله على ابن عقيل، فأقبل به حتّى أدخله عليه بعد موت شريك بن الأعور، فأخبره خبره كلّه، فأخذ ابن عقيل بيعته، وأمر أبا ثمامة الصائدي فقبض ماله الذي جاء به، وهو الذي كان يقبض أموالهم، وما يعين به بعضهم بعضاً، يشترى لهم السلاح، وكان به بصيراً، وكان من فرسان العرب ووجوه الشيعة، وأقبل ذلك الرجل يختلف اليهم، فهو أوّل داخلٍ وآخر خارجٍ يسمع أخبارهم، ويعلم أسرارهم، ثم ينطلق بها حتّى يقرّها في أذن ابن زياد ... ثم ساق الخبر إلى أن قال: فلما كثر ذلك بينهما، وأبى هاني إلاّ مجاحدته ومناكرته، دعا ابن زياد معقلاً ذلك العين، فجاء حتى وقف بين يديه، فقال: أتعرف هذا ؟، قال: نعم، وعلم هاني عند ذلك أنّه كان عيناً عليهم، وأنّه أتاه بأخبارهم، فسقط في خلده ساعة.

### موقف المؤرخين من القصة

من الضروري على كل قارئٍ لقصة ما، أن يتريث في الحكم عليها، ويدقق في مضامينها ورجالها وزمانها وظروفها وطرق روايتها، والمقارنة بين النصوص التي ذكرتها، قبل الإذعان بصحتها من عدمه، ومما يؤسف له وجود عدد من الكتاب والنقاد الذين سلّموا بصحة القصة، وجعلوا للقضية نتائج طبيعية، ولوازم حتمية، أدى بهم إلى التشكيك برجال الإمام الحسين عليه السلام الذين اشتركوا في قضية آتت على مستقبل البشرية، وأنهم قد استُغفلوا وخُدِعوا من ابن زياد و(معقل)، مما أدى إلى تحميل مسلم بن عوسجة

قال النبي الاكرم ﷺ

# إن الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة

رضوان الله عليه مسؤولية دم مسلم بن عقيل عليه السلام وهانيء بن عروة رضوان الله عليه، ولم ينتبهوا إلى بعض الإشكالات الواضحة على القصة، ومنها ان بعض المؤرخين لم يذكروا عملية الإختراق مطلقاً، وبعضهم لم يذكر الإختراق كالمشهور، وآخرون ذكروا انّ معقلاً لم يكن مأموراً من ابن زياد، بل كان متبرعاً طلباً للجائزة، وجُلّ ما فعله (معقل) أنه اخبر ابن زياد بمكان وجود مسلم بن عقيل عليه السلام، بعد أن إندسّ بين الآلاف من الناس وعلم بالأمر، كذلك لم ينتبه النقاد إلى وجود اختلاف كبير في تفاصيل القصة وطريقة إيرادها بين المؤرخين بما يثير التساؤل، ونسوا أنه لا ينبغي الخضوع للتاريخ الذي كتبه المؤرخ المأجور الذي يكتب من أجل الدراهم والدنانير، إلا إذا كان منسجماً مع الموقف المعصوم أو لا يعارضه على الأقل، ولابد أن نذكر أنّ قصة (معقل) لم ترد في أحاديث أهل البيت عليهم السلام عند تطرقهم بالتفصيل لقضية الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه، وعدم ذكرهم للأمر خير شاهد على انّه مختلق، أو ليس كما رواه المؤرخون.

## (المُسلمان) لا يُخدعان

بالتدقيق في القصة نجد مؤاخذات كثيرة أُخرى إضافةً إلى ما مرّ بنا، منها ان التاريخ يروي انّ مسلم بن عقيل كان ثقة الإمام الحسين عليهما السلام، وكبير أهل بيته، والمبرز في الفضل فيهم، وممثله وآخذ بيعته وسفيره، والمثال النير للشجاعة والبطولة والتسليم لله ورسوله والأئمة عليهم السلام، وهو من أفناذ الرجال ومن أمهر الساسة والخبير بالمجتمع الكوفي، وانّ مسلم بن عوسجة رضوان الله عليه علم من أعلام الشيعة في الكوفة، وصاحب التجارب المرّة مع أعداء أهل البيت عليهم السلام التي عاشها لسنين طوال مع ابن زياد وأبيه وأسيادهم، وهو صاحب الخبرة والبصيرة والشجاعة والتسليم والدقة في التشخيص، لنا فان الرجلان أذكى وأدق وأكثر حذراً من أن يخدعهما ابن زياد أو (معقل)، وقد قضى كلٌ منهما عمراً مديداً في ممارسة التقية والحيطة والحذر، وصد إختراق التجسس في عهد معاوية ومن سبقه، فلا يمكن أن نتهمهم بالسذاجة، وتمريرهما لمكيدة لا تنطوي على العادي من الرجال، ولابد لنا التأدب بين يدي الشخصيات الإسلامية الفذة، ونتيجة لذلك كيف يعقل انّ ابن زياد والكتاب والمؤلفين والنقاد ينتبهون ويرتابون، ولا ينتبه أو يرتاب مسلم بن عقيل عليه السلام وأصحابه.

## الشامي المجهول لا يُركَنُ اليه

عند التفتيش عن بطل هذه القصة (معقل)، نجده شخصية غامضة، إنبثقت فجأة في الكتب، وترعرعت وتمددت في أيام ثم رحلت، وكيف يمكن أن يكون (معقل) من خواص ابن زياد والمقرب عنده ويبقى مجهولا عند مسلم بن عقيل عليه السلام وأصحابه، وما حاجة ابن زياد لجاسوس أوعين لإكتشاف مكان مسلم بن عقيل عليه السلام، وبإمكانه تخمين جملة من البيوت المعروفة في الكوفة بولائها لأهل البيت عليهم السلام التي يتوقع نزوله فيها، وكيف يصبح رجل من الشام الذين عرفوا بالبغض والكراهية والعداء لأهل البيت عليهم السلام والولاء لبني أمية صادقاً عند مسلم بن عقيل عليه السلام وأصحابه، ومن ثم يقربونه ويركنون إليه خلال فترة وجيزة، ويحضى بموقع وقرب لم يبلغه أحدٌ غيرَه، وكيف يستلم منه مسلم بن عقيل عليه السلام المال بالرغم من مجهوليته، والناس قد بذلوا المال له فلم يقبل منها شيئاً، وهل يمكن أن يكون اصحاب مسلم بن عقيل عليه السلام انتهازيين، ويغُرّهم الطمع والمال ويبوحون بالأسرار، وكيف يكون (معقل) أول داخل وآخر خارج من عندهم، فما معنى هذا المكث الطويل في مقر القيادة، وما معنىً استيناء مسلم بن عوسجة رضوان الله عليه من تعرف (معقل) عليه على أنه من رجال الإمام الحسين عليه السلام، وهو يعلم نفسه جيداً بأنه وجهٌ شيعيٌ معروفٌ في الكوفة، وكان في الأيام الماضية يحتضن التحرك وقيادته في داره، حتى بايع في بيته عدد كبير، ولماذا لا يُنقل أي مؤشر يبين أن مسلم بن عوسجة رضوان الله عليه ندم على فعلته، أو تاب أو اعتذر على هذا الذنب العظيم.

## العظماء لا يخدِشهم المزيفون

إن كنّا من أهل الحق والحقيقة ومع أهلها، فلا يمكن لنا أن نقبل ما يرويه لنا التاريخ في اشخاص عرفناهم من خلال تقييم أهل البيت عليهم السلام، وإنما نَعرض كل ما نسمعه على كلامهم ومواقفهم، فما وافقها قبلناه، وما خالفها ضربنا به عرض الجدار، وقصة مسلم ابن عقيل عليه السلام وأصحابه مع (معقل) وابن زياد نقل لنا ضمن الصورة التي رسمها الأمويون لأمير المؤمنين وأولاده الطاهرين عليهم السلام وأصحابهم، وتقديمهم إلى التاريخ كأشخاص لا يفقهون من السياسة والتعامل الاجتماعي شيئاً، وفي المقابل ترسم لنا آل امية وأذنابهم كأنهم دهاة السياسة، والمؤرخ حاول أن يخدش القيام الحسيني من خلال خدش الشخصيات المحيطة به، والأحرى بنا أن نعلم أن المؤرخ الذي عاش في بلاط السلاطين والعامل ضمن المخطط الإعلامي لأعداء أهل البيت عليهم السلام، حاول جاهداً أن يكون ماهراً في صناعته، وتنميق إكذوبته، وقد حاول خداعنا بقصته المزيفة بالنيل من أنصار الإمام الحسين عليه السلام، والسعي في تهديم الأركان التي بنيت عليها أسس معسكرات الهُدى، ومما يطول فيه العتب على المؤرخ أنه اهتمّ بالأنذال والأوباش، وأهمل العظماء الذين رسموا التاريخ وجددوا معالمَه، من أمثال مسلم بن عقيل عليه السلام الذي مثل أدقّ وأهمّ فترة في تاريخ البشرية، واختطت حركته أكبر منعطف غيّر مسيرة خَطى التوحيد والضلال.

## خاتمة القصة

كيف كان، فإننا نسلم بأنّ التجسس أحد الأركان الحيوية والمهمّة والمطلوبة في الحروب، ولا نرفض أن يكون لابن زياد جواسيس وعيون في الكوفة، يرصدون له كل صغيرة وكبيرة، كما كان لمسلم بن عقيل عليه السلام جواسيس وعيون على قصر الإمارة، ينقلون له نوايا وحركات العدو، ونقرّ أنّه بالإمكان إختراق الجيوش والحركات، ولكن أن يتمّ إختراق أصحاب الإمام الحسين عليه السلام بهذه الطريقة الغريبة والمكشوفة أمرٌ لا يمكن تصديقه بسهولة، ويدعونا الى التشكيك بل نفي القصة من أصلها. الموضوع خلاصة لكتاب (قصة معقل) تأليف (السيد علي جمال اشرف الحسيني)

# فتاوى سماحة آية الله العظمى
## السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)



### باسمه تعالى

**السؤال:** ما هو رأي سماحة سيدنا ومرجعنا بصحة الحديث الوارد عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): (من بكى أو تباكى على الحسين (عليه السلام) وجبت له الجنة)؟

**الجواب:** نعم ورد في أحاديث متعددة ـ جملة منها معتبرة ـ الوعد بالجنة لمن بكى على الحسين (عليه السلام) كما في بعضها مثل ذلك لمن تباكى عليه أو أنشد شعراً فتباكى عليه.

ولا غرابة في ذلك إذ الوعد بالجنة قد ورد في أحاديث الفريقين في شأن جملة من الأعمال، ومن المعلوم أنه لا يراد بذلك أن يشعر المكلف بالأمان من العقوبة حتى لو ترك الواجبات وارتكب المحرمات، وكيف يشعر بذلك مع ما ورد من الوعيد المغلظ في الآيات بالعقوبة على مثل ذلك، بل المفهوم من هذه النصوص في ضوء ذلك أن العمل المفروض يجازى عليه بالجنة عند وقوعه موقع القبول عنده سبحانه، وتراكم المعاصي قد يمنع من قبوله قبولاً يفضي به إلى الفوز بالجنة والنجاة من النار.

وبتعبير آخر: إن العمل الموعود عليه يمثّل نقطة استحقاق للجنة، وفاعلية هذه النقطة تماماً منوطة بأن لا يكون هناك نقاط مقابلة توجب استحقاق النار بارتكاب الأعمال التي أوعد عليها بها.

وأما ثبوت هذه المكانة للبكاء على الحسين (عليه السلام): فلأن البكاء يعبر عن تعلقات الإنسان وكوامن نفسه تعبيراً عميقاً، لأنه إنما يحدث في أثر تنامي مشاعر الحزن وتهيّجها لتؤدي إلى انفعال نفسي يهز الإنسان، ومن ثم فإن البكاء على الإمام (عليه السلام) يمثل الولاء الصادق للنبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الأطهار وللمبادئ التي نادى بها ودعا إليها واستشهد لأجلها، ومن المشهود أن حركته (عليه السلام) قد هزت التاريخ وزلزلت عروش الطغاة ورسخت القيم الإسلامية في قلوب المؤمنين، ولم يحدث ذلك إلا في أثر التمسك والتعلق بذكره نتيجة حث أئمة أهل البيت (عليهم السلام) بمثل هذه الأحاديث.

وأما التباكي فليس المراد به إظهار البكاء أمام الآخرين بل هو بمعنى تكلّف الإنسان البكاء على ما يراه حقيقاً به، ولكنه يواجه لحظة جفاف في قلبه ومشاعره فيتكلف البكاء عسى أن يستجيب قلبه وتتدفق مشاعره لنداء عقله، وبهذا المعنى أيضاً ورد الوعد بالجنة لمن بكى أو تباكى عند ذكر الله سبحانه وتعالى كما نبه عليه غير واحد منهم: العلامة المقرم (ره) في مقتل الحسين.

**السؤال:** يقام العزاء الحسيني في منطقتنا على طريقة العزاء البحريني، بمعنى احتواء العزاء على أطوار أو ألحان مختلفة ولربما شابه أحد هذه الألحان الغناء المتعارف في مجالس اللهو أو في غيرها فهل يجوز استعمال هذه الألحان والأطوار في العزاء الحسيني أم لا؟

**الجواب:** إذا لم يعلم كون تلكم الألحان من الألحان المتعارفة عند أهل اللهو واللعب جاز استخدامها في قراءة التعزية، وإذا علم ذلك لم يجز.

**السؤال:** هل يجب قطع التعزية (العزاء/الموكب) والمبادرة إلى الصلاة (الظهر مثلا) عندما يحين الوقت؟ أو إتمام مراسم التعزية؟ وأيهما أولى؟

**الجواب:** الأولى أداء الصلاة في أول وقتها، ومن المهم جداً تنظيم مراسم العزاء بنحو لا يزاحم ذلك.

**السؤال:** هل يجوز لقارئة العزاء (وكذا الأناشيد الإسلامية) إسماع صوتها للرجل الأجنبي؟ وهل يجوز له الاستماع لصوتها؟ أو السماع غير المتعمد كما لو أقيم مجلس للنساء عند الجيران وهو في بيته؟

**الجواب:** يجوز لها إسماع صوتها للأجنبي إذا كان خالياً عن الترقيق والتحسين المهيج له.

ويجوز له الاستماع إلى صوتها مع عدم التلذذ الشهوي والريبة، ولم يخف على نفسه الوقوع في الحرام.

وينبغي الاحتياط في مواضع الشك، بل الأولى عدم الإسماع والاستماع من غير ضرورة والله العاصم.

**السؤال:** تقام في منطقتنا العديد من المجالس الحسينية لعدد كبير من المآتم وذلك بمناسبة الذكرى السنوية لشهادة سبط الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وأصحابه الأبرار، وتفاعل المؤمنين وتفانيهم بحب أهل البيت (عليهم السلام) جعلهم يدعمون المآتم وذلك بالمشاركة في المجالس الحسينية وتقديم الدعم المادي السخي والمعنوي لتلك المجالس. حيث تعقد العديد من المجالس في وقت واحد وفي أوقات متقاربة بالنسبة للمجموعات الأخرى وأغلب هذه المجالس تقدم وجبات الطعام (الأرز) وذلك منذ الصباح الباكر (الساعة ٧ صباحاً) إلى ما بعد الظهر (الساعة الثانية والنصف)، مما سبب حالة من رمي معظم هذا الأكل في أماكن النفايات. فما هو نظركم الشريف في ذلك؟

**الجواب:** التبذير مبغوض ومحرّم شرعاً فلابد من اتخاذ الإجراءات اللازمة للمنع منه ولو كان ذلك بالتنسيق بين أصحاب المآدب ليوفر من الطعام بمقدار ما يتيسر صرفه.

# فتاوى سماحة آية الله العظمى
## السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)

باسمه تعالى

سؤال: ركضة (طويريج) معروفه عند العراقيين خصوصاً، وهو عزاء يقام يوم العاشر من المحرم، حيث تأتي أفواج الناس من قضاء (طويريج) الذي يبعد أربعة فراسخ عن مدينة كربلاء المقدسة (على مشرِّفها آلاف التحية والثناء) يأتون مهرولين، حتّى يصلوا إلى حرم سيد الشهداء الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام)، ثم يخرجون إلى حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام)، حفاة، باكين، شعثاً غُبّراً، يندبون مولاهم الحسين (عليه السلام).

فما هو رأي سماحتكم في عزاء طويريج؟ وبالحوادث التي تقع فيه حيث أنه ذات مرّة سقط بعض الأشخاص على الأرض، فداستهم الجموع بالأرجل، فحدثت مأساة فضيعة راح ضحيتها أكثر من أربعين شهيداً عند باب الحرم الحسين؟

الجواب: الشعائر الحسينية من أفضل القربات وأجلّ الطاعات إذا خلصت من الرياء، ونحوه مما قد يشوب الأعمال الصالحة أو يفسدها، ومجرد وقوع حادث مؤسف في أثناء بعض الشعائر لا يلغي دورها، ولا يقلل من شأنها، وإلا للزم تعطيل فريضة الحج لتكرر وقوع الحوادث فيها.

سؤال: هل يجوز التباهي والرياء في المواكب الحسينية أو الشعائر الحسينية أمام الناس؟

الجواب: إظهار الخير وإشاعة المعروف واطلاع الناس عليه جائز، وقد يكون راجحاً خصوصاً في الشعائر المبنيَّة على الاجتماع والتواصل، وإظهار مظلومية أهل البيت (عليهم السلام) لذكرهم، ونشراً لأمرهم، وتكثيراً لأنصارهم.

نعم الرياء بمعنى أن يكون الغرض من العمل التقرب إلى الناس والارتفاع في نفوسهم حرام، ومبطل للعمل.

سؤال: لماذا في أثناء تشيع مراسم عاشوراء يكون هناك عزاء ولطم؟ وهل يجوز ذلك؟ وأنا أرى في التلفاز الرجال وهم يعزون بسلاسل من حديد، ألا يعتبر ذلك من إيذاء النفس؟

الجواب: إظهار الحزن والجزع على مصائب أهل البيت (عليهم السلام) أمر راجح، مجرد الإضرار غير الشديد بالبدن لا إشكال فيه.

سؤال: ما هو الحكم الشرعي في ضرب القامات والزناجيل المصاحبة لمواكب العزاء الحسينية؟

الجواب: أُمِرنا بإقامة العزاء لمصائب أهل البيت (عليهم السلام)، وكل ما يكون مصداقاً للعزاء يكون مشمولاً بذلك الأمر، والتطبير ونحوه من الشعارات الدينية إنما يؤتى بها بقصد إظهار العاطفة نحو المبدأ الحق ورجاله، وترويجه ورفع دعائمه، فهي من الأمور الراجحة شرعاً من الجهة المذكورة.

ولكنها قد تكون مرجوحة أو محرمة لعنوان ثانوي كلزوم الضرر الخاص أو العام، المادي أو المعنوي، بمراتبه المختلفة، ونحو ذلك مما لا ينضبط، وهو يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة، كما يختلف باختلاف وجهات النظر.

سؤال: من الإشكالات الواردة على بعض الشعائر الحسينية أنها قد تؤدي إلى (توهين للدين والمذهب)، ويختلف المؤمنون في تحديد إن كانت هذه الشعيرة أو تلك موهنة للمذهب، وسؤالنا هو: ما هو الملاك في تحديد هنا الموضوع؟ هل هناك من قواعد أو أصول يستطيع المؤمن من خلالها تحديد هذا الشيء؟

الجواب: التوهين معنى عرفي تختلف مصاديقه من زمان إلى زمان، ومن مجتمع إلى آخر، ولا يكفي فيه مخالفة الشعيرة لذوق بعض الأشخاص، ما لم يثبت أن العرف العام يحكم بذلك.

# فتاوى سماحة آية الله العظمى
## الشيخ محمد اسحاق الفياض (دام ظله)

باسمه تعالى

### كلمة توجيهية صادرة من مكتب آية الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض إلى المبلغين والمبلغات وخطباء المنبر الحسيني

لقد بات واضحاً ومما لا شك فيه إن للمنبر الحسيني دوراً هاماً وأساسياً في توعية المجتمع وإرشاده نحو المثل والأخلاق والتعاليم الإسلامية وتأثيراً كبيراً في نشر الثقافة الإسلامية وأفكارها وأحكامها الشرعية في مختلف الأوساط وشتى الشرائح الاجتماعية في القرى والأرياف وفي المدن والبلدان والحواضر المختلفة ونظراً لأهمية الدور الذي يؤديه المبلغون وخطباء المنبر الحسيني ولحجم المسؤولية التي يضطلعون بها ونبل المهمة التي تصدوا لانجازها نرى أن هناك جملة من الضوابط والشروط ينبغي أن تتوفر في المبلغ والمبلغة وان يحرصوا على الالتزام بها وتطبيقها تجاه المجتمع وهي:

الأولى ـ بيان الأحكام الشرعية من الواجبات والمحرمات في كل وقت ومناسبة، لا سيما في شهر رمضان المبارك وهو شهر الرحمة والفضيلة وشهر العبادة والطاعة فينبغي على المبلغين تعلمها وتعليمها وإبلاغها للناس على إنها واجبة شرعاً فعلى كل مكلف أن يتعلم الوضوء والغسل والتيمم وشروطها لأنها إذا كانت باطلة بطلت الصلاة التي هي عمود الدين، وأحكام الطهارة والنجاسة والحيض والنفاس والاستحاضة وأحكام الصلاة وشروطها وأحكام المسافر وأحكام الصوم والحج وغيرها، لأن للأحكام الشرعية والالتزامات الإلهية كافة و بلا استثناء لها دور بارز ومهم في تزويد النفس بالإيمان بالله تعالى والملكات الفاضلة والأخلاق الحميدة، كما أن لها دوراً كبيراً في تهذيب سلوك الإنسان في الخارج وتحقيق العدالة الاجتماعية والأمن والاستقرار في المجتمع، ولا يجوز للمؤمنين أن يتمسكوا ببعض الأحكام ويتركوا البعض الآخر أو يلتزموا ببعض الواجبات والتعاليم على حساب البعض الآخر ، بل لا بد أن يهتموا بجميع الالتزامات الشرعية بلا استثناء.

الثانية ـ بيان الآداب والأخلاق الإسلامية وحث الناس على التأسي والاقتداء بآداب النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) والأئمة الأطهار (عليه السلام)، والتعامل مع الآخرين بالرأفة والرحمة وحسن السلوك وابتسامة الوجه.

الثالثة ـ دعوة الناس إلى الهدوء والاستقرار والاجتناب عن كل ما يثير البلبلة في البلد، وتخويف الناس، وقتل الأبرياء لأن القتل من اشد المحرمات الآلهية وأكبرها بنص قوله تعالى: (مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا) لان الله تعالى جعل قتل نفس واحدة بريئة اكبر جريمة في عالم البشرية وهي قتل الناس جميعاً وجزاؤه جهنم خالدين فيها، ولا يجوز لأي فرد أن يقتل فرداً بأي سبب كان إلا في مقام الدفاع عن النفس أو العرض أو المال حتى إذا كان ذلك الفرد قاتلا فان لولي المقتول حق الاقتصاص منه دون غيره فلو قتل غيره القاتل متعمداً يقتص منه، وعدم الدخول في المسائل الطائفية المثيرة للفتنة والفساد، ودعوة الشعب بكل أطيافه وشرائحه إلى رص الصفوف وتوحيد الكلمة والتوافق والتلاحم، لإنقاذ البلد من الإرهاب.

الرابعة ـ دعوة الحكومة بسلطاتها الثلاث أن يوحدوا صفوفهم وكلمتهم لإنقاذ البلد من هذه الأوضاع المأساوية والتخلي عن الأغراض والمصالح الذاتية والحزبية الضيقة والأخذ بعين الاعتبار المصالح العامة للبلد والشعب ككل واتخاذ القرارات والإجراءات اللازمة لبسط الأمن والاستقرار، والقضاء على الإرهاب والمخربين وتطبيق أقسى العقوبات ضدهم، فإن دماء العراقيين الأبرياء ليست رخيصة وينبغي أن لا يتسامح أبدا مع من يعتدي عليها ويتجاوز على حرماتها والعمل معهم بالمثل، كما ينبغي على المبلغين أن يدعوا الحكومة أيضا إلى العمل بجد ومثابرة أكبر لتوفير الخدمات ومستلزمات الحياة الضرورية كالكهرباء والماء والبنزين والنفط وغيرها مما له تأثير في استقرار الناس ورفاهم.

الخامس ـ على المبلغين والمبلغات أن يطلبوا من الحكومة محاربة الفساد بكل أشكاله، سواءً الفساد الأخلاقي والظواهر المنحرفة التي تطرأ على مجتمعنا، أم الفساد الإداري الذي يستشري في جميع دوائر الدولة وينخر في مفاصلها بدرجة كبيرة، وعلى الحكومة إن تتخذ الإجراءات الحازمة لحل هذه المشكلة الخطيرة لأنها اخطر من الإرهاب حيث إنها تهدد مكانة شعب العراق وقيمه الإسلامية والإنسانية.

السادسة. على المبلغين والمبلغات كافة أن يتخذوا طريق الحياد في تبليغ الأحكام الشرعية وتثقيف الناس، وان لا يسيسوا الدين بتجيير المنبر وتكريس الشعائر الدينية إلى حزب أو طائفة أو شخص معين، أو لتحقيق أهداف خاصة وأغراض شخصية، لأن الدين لله وحده لا شريك له.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

# بأبي ذاك الفريد

حيّ أطلالا بنعمان رماما ... واستلم فيه مقاماً فمقاما
دام وجدي أمد العمر لها ... واذا ما جلّ وجدُ المرء داما
كيف أردتهم يد الدهر وقد ... ملكت أيديهم منه الزماما
يوم أضحى سبطها بين العدى ... مفرداً لم يلف حام عنه حامي
ما عدا أحاد قوم إن عدت ... هدمت في بأسها الجيش اللهاما
بذلت أنفسها حتى لقت ... دون حامي حومة الدين الحماما
من كرام لم تلد أم العلى ... مثلها في سرمد الدهر كراما
فغدا السبط فريداً بعدها ... بأبي ذاك الفريد المستظاما
فأبت منعته الضيم ومن ... كان للكرار شبلا لن يضاما
خضب الرأس وقد فاض دما ... بالدم القاني ليزدادوا انتقاما
عجبا يقضي سليل المرتضى ... وهو من حرّ الظما يشكو الأواما
أجروا الخيل على جثمانه ... ويح خيل رضضت منه العظاما
رجّت الأرض له بل مُلئت ... بعد ذاك الظلم أرجاها ظلاما
واكتست أم العلى ثوب أسى ... وغدت أبناؤها الغر يتامى
فلعمر الله لولا شبله ... علة الكون لما الكون استقاما
نجعة دامت مدى الأيام بل ... جدّدت أشجاءها عاما فعاما

ابيات مختارة للسيد حسين بحر العلوم

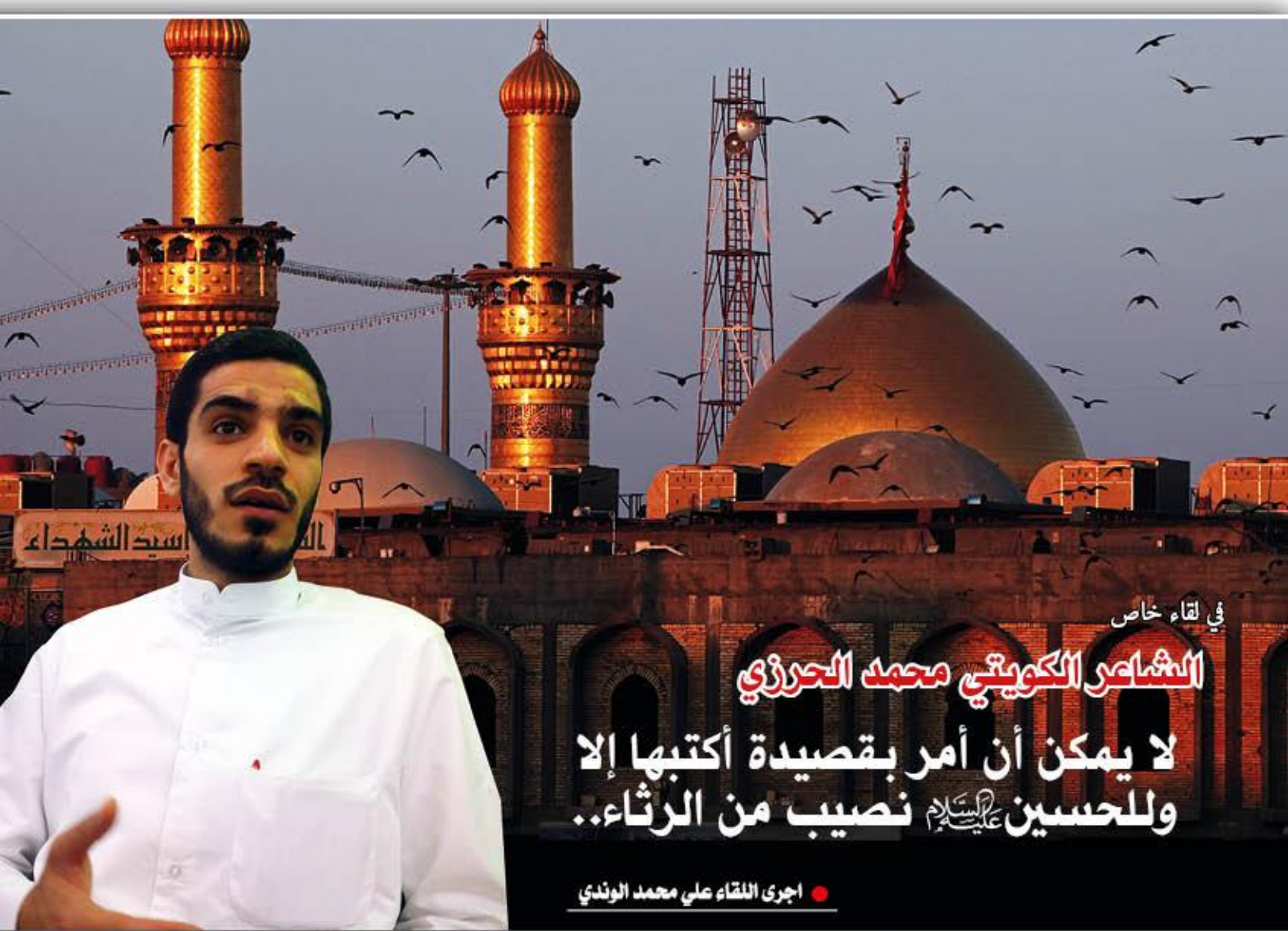

في لقاء خاص

## الشاعر الكويتي محمد الحرزي

# لا يمكن أن أمر بقصيدة أكتبها إلا وللحسين عليه السلام نصيب من الرثاء..

● اجرى اللقاء علي محمد الوندي

**تتعدد المواهب عند الناس وتتفاوت من شخص إلى آخر، فمنهم من يبدع بعلمه وآخر بقلمه وثالث بقوته وغير ذلك كثير، ولكل واحد منهم بداية يبدؤها من صغره لنبوغه أو في كبره نتاجاً لمجهوده، وللجميع نية وغاية، دنيوية تكون أم أخروية، وأفضل موهبة هي التي تأتي للإنسان في أول عمره، فينميها في شبابه، ويصل بها إلى العلى في الباقي من سنين عمره، وأعقل الموهوبين من جعل نيته لمسبب نعمه، وكانت غايته العز في دنياه وآخرته، وثبت للكثير أن أفضل طريق ينتهي بالشخص إلى ما هو خير أوله وعظيم آخره، هو أن يجعل ما عنده في خدمة الإمام الحسين (عليه السلام). ومن هؤلاء الشاعر الكويتي محمد عبدالرضا الحرزي الذي دار بيننا وبينه هذا الحوار:**

**متى بدأت موهبتك وهل انت من اسرة شعرية؟**

بدأت بكتابة بعض الأبيات في سن العاشرة، ولم تكن البداية جيدة وكنت اخطئ وأعيد وأكثر من الكتابة، وكنت أخفي ما أكتب الى أن علم بعض الشباب بموهبتي وطلبوا مني المشاركة في المناسبات والمجالس، وأنا الآن مستمر ببركة الإمام الحسين عليه السلام، وفي اسرتي شعراء منهم عمي وعم والدي وأخي وجدي كان خطيباً ووالدتي كانت تكتب قليلا من الشعر وجدتي كانت لها موهبة في حفظ الشعر .

**هل يحتاج الشاعر إلى أجواء خاصة ليكون مبدعاً في شعره؟**

الشعر موهبة، وأنا أتفق مع مقولة الاعرابي حين سألوه عن الشعر فقال (شيء تجيش به نفوسنا فتلفظه السنتنا)، وأنا لم أدرس اللغة العربية والشعر، فقط أجلس تحت منبر الإمام الحسين (عليه السلام) والمخزون في رأسي، وأتأثر بحالة أو موقف ديني أو اخلاقي أو أرى شيئاً يحركني، حيث اتألم وأجيش وأبدأ في التأليف، وفي البيت لي غرفة فيها كتبي وأوراقي حيث أجلس لساعات طويلة في الليل وأكتب، وفي البداية كنت أكتب باللهجة العامية، ولاحظت ان الكثير من المبدعين في العراق وايران يكتبون بها، فتوجهت الى

قال النبي الاكرم ﷺ

## إن الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة

الشعر الفصيح الذي لم يدخله إلا القليل، واكتب بالعامية في محرم للمجالس الحسينية بطلب من الشباب.

**بمن تأثرتم من الشعراء السابقين أو المعاصرين؟**

من الشعراء القدامى بأبي الطيب المتنبي وأبي فراس وأبي تمام، وهؤلاء مدارس كبيرة، وفي نظري من يكتب شعراً دون الرجوع إليهم يكون كالأعرج في مشيه، وعلى الشاعر أن يسمع ويقرأ الشعر الفصيح وإن كان يكتب باللهجة العامية، لأن اصل المعنى والكلمة وواقع الحال هو الكلمة العربية، الذي لابد أن يطلع عليه الشاعر والأديب والقاص، ومن الشعراء المعاصرين كاظم منظور وعبود غفلة ومعين السباك ومهدي صباح وجابر الكاظمي ومن البحرين حسين خلف وغازي الحداد، وانا أحب شعر (الحسجه) العراقي.

**لمن تكتب؟ وكم كتبت من الشعر؟ وهل تم طبعها كدواوين؟**

أغلب ما أكتب هو لأهل البيت عليهم السلام من رثاء ومديح وهجاء، وهنا كله من عند الإمام الحسين عليه السلام، فأنا لذلك لا أذهب بعيداً، ولا أستطيع ولا أرغب أن أرغم روحي على شيء لا تريده، وأنا ارى ان مردود هنا الأمر ايجابي على نفسي وديني وشأني في المجتمع وبين الناس، وهنا عز ولا أرى مكاناً اخر أدخل فيه أفضل من هنا، ولصاحب الزمان عليه السلام الحصة الاكبر من الشعر في استنهاضه ومناجاته، وفي الحقيقة أنا لست مكثراً، لذلك لا يمكن أن أمر بقصيدة أكتبها إلا وللحسين عليه السلام نصيب من الرثاء أبو الشهداء الصيد والواحدُ الذي

به جُزنا فَضلَ الأصغَرَينِ المناجِرُ

وقد كان وَزنُ المَرءِ يُعرَفُ بالحِجى

فلمّا قضى فالوَزنُ ما الوجدُ امرُ

ويومٌ من الزهـــــراء أبلى جُفُونَها

لَعَمرُكَ يومٌ فيهِ تُبلى السَرائِرُ

عليهِ شَبَكتُ العَشر حُزناً وقد هوى

من المهرِ تفديهِ الأُلى والأواخرُ

لَهيفَ الحشى دامي الجبـــين تَطَلَّعت

لمَلقاهُ من بين الخيام الحَرائِرُ

يَجود بنفسٍ لا عَـــديلَ لبَعـــضِها

ويَسمو لعزمٍ عن يَدِ العَزمِ غائِرُ

وَشاحَ بِطَرفٍ للخِباءِ ولم يـــكن

يُشيحُ سوى وهو الشَجيعُ المساوِرُ

فجائَتهُ من بين الرمـــــاحِ نساؤُهُ

كما يأتي من بين البُروق التماطرُ

فـعزَّ علـــيهِ ان تـــراهُ مُجَدَّلاً

وعزَّ عليها أن تراها العساكرُ

واسأل الله وصاحب الزمان أن يتقبلا مني، ولدي القليل من الشعر أكتبه لأشخاص في مناسبات خاصة، ولست متأكداً من عدد الابيات التي كتبتها، وأعتقد انه بلغ الالفي بيت شعر من قصائد ومقطوعات واخوانيات، وأنا أترك ما أكتبه على الورق يقوم بطباعتها بعض الاخوة، وإلى الآن لم أقم بنشرها وليس لي ديوان مطبوع، لأني أرى أنه ليس الوقت المناسب لذلك، كوني ما زلت في بداية الطريق.

**هل قرأت قصائد لك على المنبر؟ ومن تتمنى أن يقرأ لك؟**

أنا أرى ان كل الشخصيات على خير، وأحترم وأحب الجميع من خدمة الامام الحسين عليه السلام، ولدي قصائد أخذها مني بعض الخطباء والرواديد منهم السيد جاسم الطويرجاوي والسيد محمد الطويرجاوي والشيخ علي الشريف والشيخ حسين الخميس وآخرون لا أتذكرهم لأنني لا أباشر الأمر بنفسي، حيث يقوم بذلك بعض الاخوة الذين أجزت لهم الطبع والإعطاء لأي شخص يقرأ بطريقة شرعية بطابع ديني ووزن ثقيل وصوت حزين ليكون الأمر مرضياً لله وأهل البيت عليهم السلام، وأنا أرخص الجميع بقراءة قصائدي دون الرجوع اليّ وفق الشرط الذي ذكرته، وفي أحدى المرات في الكويت طلب مني السيد جاسم الطويرجاوي قصيدة كنت أقراها في محفل، فقلت في نفسي إن كنت موفقاً ومقبولاً عند صاحب الزمان عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام سيقرأ السيد ولو بيتاً واحداً من القصيدة، وفي اليوم الثاني حضرت مجلسه وأثناء قرائته أخرج ورقة من جيبه وقال أريد أن اقرأ قصيدة لمحمد الحرزي وقرأ فإرتحت كثيراً.

**هل لطريقة إلقاء القصيدة وصوت القاريء أثر في نجاحها؟**

في رأيي الخاص ان أكثر من خمسين في المئة من نجاح القصيدة في إلقائها، والباقي يتبع القصيدة فاحياناً هنالك قصيدة ركيكة لكن يقوم المؤدي بادائها بطريقة يملكك بها، وانا في شعري لا أعتمد على إلقائي ولا أتكلف، فأنا عندما أكتب بيت الشعر أخرجه بطريقة لا تحتاج الى التكلف في الإلقاء، وأفكر في أن يقرأهُ غيري ويكون مؤثرا، والكتابة يجب أن تكون بهذا الشكل، بالرغم من ان شعراء كباراً أمثال أبي تمام واحمد شوقي كانوا يستأجرون أشخاصاً للإلقاء، وأنا أحفظ الشعر وأقرأ من حافظتي ولا أقرأ من الورقة، لأن الورقة تجعلني لا أنتبه للجمهور الذي أريد أن أنظر اليهم وأجعل عيني بعين الحاضرين وأتكلم معهم عندها أرتاح.

**اين تقرأون شعركم؟ وهل تلبون الدعوات؟**

انا أشارك وأقرأ في مجالس وحسينيات ومناسبات في داخل الكويت، ولدينا مجلس خاص في البيت، اما الدعوات الخارجية فأنا تلقيت دعوات من البحرين والأحواز والسعودية ولكنني لم أشارك، لأنني لا ارى نفسي مؤهلا، فكل مكان يريد أهله أناساً أكفاء ممن يمثلون المذهب وصوت الإمام علي عليه السلام والمرجعية، وكذلك لا أحب الكامرات والرسميات والزحمة، فقط شاركت في سوريا في أيام الأربعين، وقمت بتلبية دعوة العتبة العلوية المقدسة للمشاركة في مهرجان الغدير العالمي الثاني وحضرت وشاركت وبودي ان ألتزم في المشاركة مع العتبات المقدسة.

**الكثير من الشعراء كتبوا في قضية الامام الحسين عليه السلام ولكن القصة لم تنته؟**

تنتهي قضية الإمام الحسين عليه السلام عندما تنتهي حياة الناس، لأن الله جَبَل الناس ووجودهم على الحسين عليه السلام، فمع بقاء الحياة تبقى قصة الحسين (عليه السلام)، فهو نور الله الذي لا ينطفيء، والحسين (عليه السلام) أهل للعطاء وللقضية الحسينية في الشعر مكان خاص (كل عفيف الحب في الناس شاعر)، فالناس تكتب الشعر كل على طريقته الخاصة، أما في الإمام الحسين (عليه السلام) فالأمر لا يوصف، وأنا أعيش في هذا وإن شاء الله نكون من المخلصين.

إذا قَسَت القُلوبُ وَليسَ طِبٌّ ... وقَلبُ المَرءِ بالغُفرانِ شَكّا

تَزَكّى بالحُسين فكُلُ قَلبٍ ... لَيَزكو بالحُسين إذاً تَزَكّى

# الحرم الحسيني المطهّر في مواجهة الغارات الوهابية في

● الدكتور مقدام عبد الحسن الفياض

**تعد صراعات القبائل وحالات الاقتتال المستمرة بينها ظاهرة مهمة ميّزت تاريخ شبه الجزيرة العربية في القرنين السابع عشر والثامن عشر وأوائل القرن الذي يليهما . وفي الحقيقة انها لم تُخيم بظلالها المعتمة على العراق _لاسيما مدنه الجنوبية والغربية فحسب_ بل طالت أكثر بلدان الخليج العربي . بغض النظر عن موقعها ومعتقدات أبنائها ومدى ثرائهم . أما الهجمات التي شهدتها كربلاء في مطلع القرن التاسع عشر والتي نحاول ان نسلط الضوء عليها فتعد أنموذجاً لنزاعات وحروب قبلية ومذهبية تحمل في طياتها غايات شتى . تركت آثاراً واضحة وعميقة في الأوضاع السياسية والاقتصادية لسكان المنطقة**

اتسم الإطار العام للعلاقات السياسية بين العراق في عهد واليه سليمان باشا الكبير (١٧٧٩-١٨٠٢) من جهة ، وقبائل نجد في عهد الدولة السعودية الاولى (١٧٤٥-١٨١٨) من جهة أخرى بالفتور، وشعور عدم الثقة المتبادل بين الطرفين ، وذلك في ظل عدد من النقاط الخلافية التي أثارت الشحناء بين الجانبين ودفعت تلك العلاقات إلى التدهور بدرجة خطيرة مع حلول العقد الأخير من القرن الثامن عشر ، يأتي في مقدمتها الخطر الذي شكلته الدعوة السلفية في نجد على النفوذ السياسي والمكانة الدينية للدولة العثمانية في العالم الاسلامي ومحاولتها تفريق كلمة المسلمين وشق وحدتهم ونظرتها التكفيرية الى اتباع المذاهب الاسلامية الاخرى لا سيما الشيعة الذين اتهمتهم بـ «الزيغ والضلال» لمجرد انهم لا يرون رأيهم.

وازدادت الامور تعقيداً مع انتقال بعض خصوم السعوديين من زعماء منطقتي حائل والاحساء مع قبائلهم الى الجهات الجنوبية الغربية من العراق هرباً من ضغط القبائل النجدية التي شنّت -بقيادة السعوديين- ولأغراض سياسية واقتصادية ودينية وثأرية سلسلة من الغزوات على الاراضي والعشائر العربية في البلدان المجاورة . وكانت نقطة الافتراق الحقيقية بين الجانبين ، والتي حطمت بنود صلح هش ومؤقت إنعقد بينهما قبل مدة وجيزة ، هو الاشتباك الدامي الذيّ اندلع بين عشيرة تابعة للخزاعل (الحلف القبلي العراقي) وقافلة نجدية تجارية قرب النجف عام ١٧٩٩ ، أسفر عن وقوع خسائر فادحة في كلا الجانبين . واتخذ عبد العزيز آل سعود من الحادثة ذريعة لنقض الهدنة . كما رفض عروض الصلح المتضمنة استعداد المماليك «تأديب» الخزاعل ، ودفع ديات القتلى .

### الغارات النجدية

نفّذ السعوديون تهديداتهم حينما هاجمت مجموعة من القبائل النجدية يقودها سعود بن الأمير عبد العزيز مدن الفرات الاعلى الغربية ، بدأ من بلدتي عانه وكبيسه ، فقتل من ابنائهما العشرات . ثم انحدر جنوباً لمهاجمة مدينة كربلاء ، مقسّماً - بذكاء- جيشه الى قسمين ، وجّه الاول منهما ، وفيه حوالي الف فارس الى واحة شفاثا (٦٥ كم الى الغرب من كربلاء) ، وتمكن بمهارة من مشاغلة قوات الوالي سليمان باشا هناك وانهاكها أياماً عدة بالمناوشات والغارات الليلية من دون الدخول معها في اشتباك حاسم ، فيما توجه سعود شخصياً بمن معه من مقاتلين نحو كربلاء ليكمن على مقربة منها ليلاً في انتظار الفرصة المناسبة للانقضاض عليها .

وعلى الرغم من الاختلاف في العدد الحقيقي لمقاتلي نجد لكن

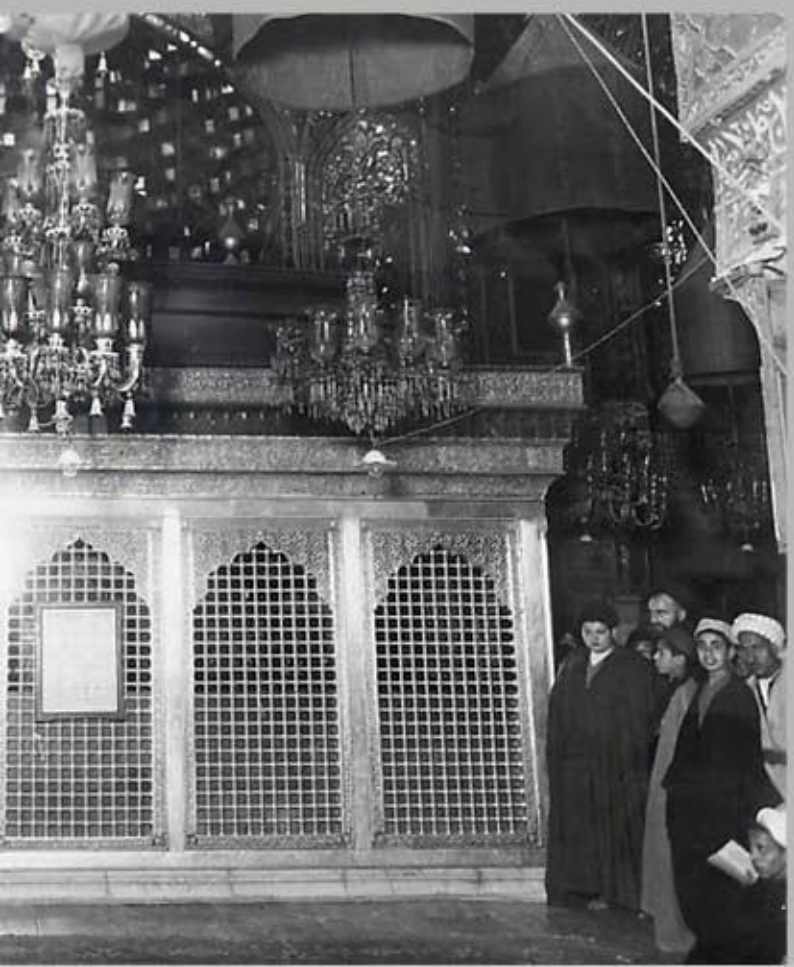

# مطلع القرن التاسع عشر

يمكننا ترجيح ان الغزوة كانت تضم عدداً لا يقل عن بضعة آلاف من المقاتلين قد لا يتجاوز الخمسة آلاف في حده الاعلى ، توجهوا (اواخر ذي الحجة من عام ١٢١٦ هـ / اواسط نيسان ١٨٠٢)

وليس من الصعب فهم سبب اختيار النجديين كربلاء مدينةً يجسدون فيها مقدرتهم في تدمير الحواضر التي يستولون عليها. فكربلاء- بسبب موقعها الجغرافي- تعد من مدن العراق الغربية القريبة نسبياً من شمالي نجد ، وقريبة لها مناطق الرعي المشتركة بين القبائل العراقية والنجدية ، وكانت كذلك مشتهرة بما تحويه مراقدها من كنوز نفيسة ، والنجديون يعرفون ذلك جيداً ، من خلال زياراتهم المعتادة الى العراق بهدف التجارة . ومهم ايضاً ان تحصينات كربلاء الدفاعية ضعيفة و استحكاماتها الاحترازية لرصد تحركات الاعراب وقطّاع الطرق تكاد تكون غائبة تماماً . ولعل ذلك يرجع الى وقوعها على شاطئ النهر وتتخلل بين احيائها البساتين ، لدرجة ان النجديين لم يجدوا صعوبة في كسر الابواب فحسب بل صعدوا على اسوارها بل « جدرانها « على حد قول ابن بشر ، وتلك الجدران وصفت بأنها مكونة من جنوع النخل مرصوفة حول حائط من اللَبِن، ومن الممكن الاستفادة مما اورده نيبور(الرحالة الالماني الذي زار كربلاء سنة ١٧٦٥) بقوله ان المدينة كانت محاطة بسور من اللبن المجفف بالشمس غير المشوي، ولاحظ انه

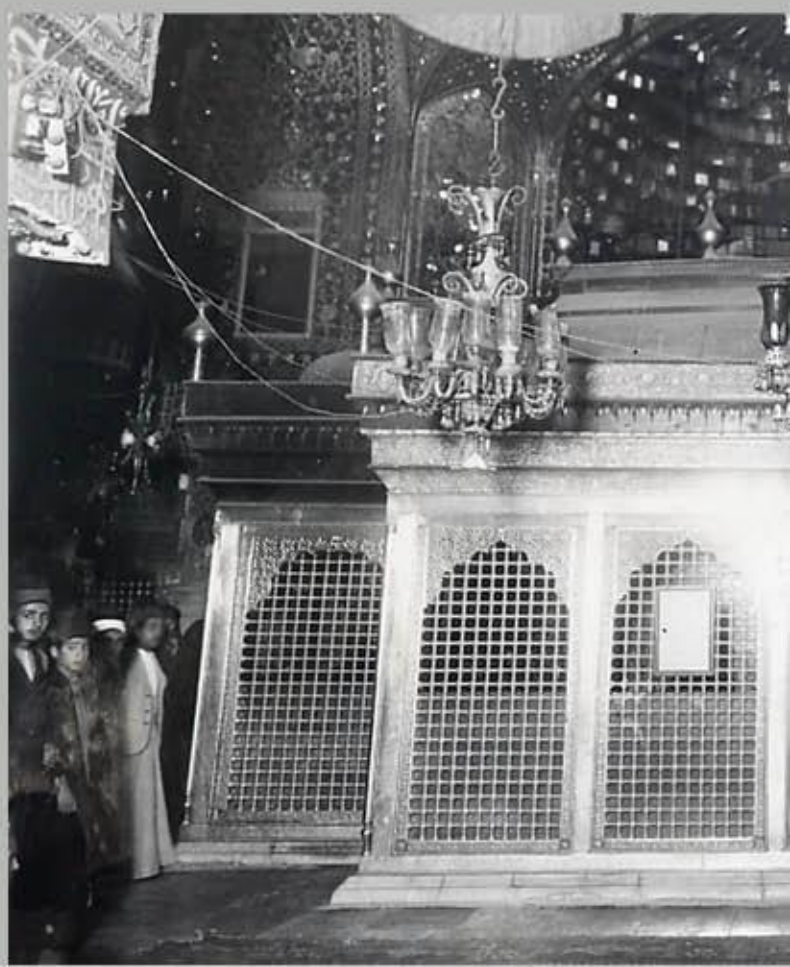

متهدم من بعض جوانبه ايامئذ ، ونميل الى ان هنا بقي من دون تغيير حتى مطلع القرن التاسع عشر خلافاً للحالة في النجف(المدينة المقدسة القريبة والاكثر اهمية) التي تتمتع بوجود وسائل دفاعية ذاتية منيعة، بوصفها، مدينة تقع على حافة الصحراء وتحتاج دائماً الى مثل تلك التحصينات لحمايتها.

فضلاً عن ذلك فإن الدافع الطائفي كان حاضراً بشكل فاعل، ولم يكن اقل اهمية من هنا كله؛ اذ ان القبائل الغازية التي يعتنق معظمها الفكر السلفي ترفض تماماً بناء الأضرحة والمراقد وتشييد القباب عليها وشد الرحال إليها لزيارتها متّهمة إياها بأنها شرك بالله تعالى ، خلافاً لمفهوم الشيعة الذين ينظرون إليها بوصفها جزءاً من شعائر الدين ، لان مراقد أئمتهم تستحق تقديراً واحتراماً يليقان بالتضحيات التي قدمها أولئك في سبيل نشر العقيدة الاسلامية وتثبيتها وعلى الرغم من المرقد بيت من بيوت الله تعالى اتضح إنهم يذهبون الى تكفير اهالي كربلاء ومن على ملّتهم ، واعلنوا ذلك صراحة في اثناء تخريبهم لعتباتها ، وظهر المسلك المتشدد نفسه بشكل جلي في رسالة سعود بن عبد العزيز الى علي باشا قائد الحملة العثمانية الزاحفة نحو الاحساء في ربيع عام ١٧٩٩ ؛ اذ جاء في رسالته متهماً اهل الاحساء بالقول : « اما بعد ما عرفنا سبب مجيئكم الى الاحساء وعلى أي منوال جئتم . فأما اهل الاحساء فإنهم ارفاضٌ ملاعين ونحن جعلناهم مسلمين بالسيف....» .

وتتطابق كلمات سعود هذه مع ما مارسه فعلياً في كربلاء ، حينما رأى غزوه لها واجباً مقدساً ، وأباح لاتباعه نهب ممتلكاتها بوصفها غنائم ، وقسّمها- بعد ان عزل اخماسها — للراجل سهم وللفارس سهمان ، مثلما تقسم اموال المشركين في الارض المفتوحة عنوة . لكن الحديث عن الدافع الطائفي يحتم علينا الوقوف عند نقطة لايمكن تجاوزها ، وهي ان النجديين لم يميزوا- في غزواتهم- بين شيعة العراق وسنته ، فالطوائف في الفكر السلفي سواء في العداء ، ولا ادل على ذلك غاراتهم على نواحي الانبار قبل مدة وجيزة من الغزوة موضع البحث ، وقتلهم العشرات من بلدتي عانه وكبيسه مثلما مر ، وهدمهم مرقدي طلحة بن عبيد الله والتابعي الحسن البصري (رضي الله عنهما) في بلدة الزبير من نواحي البصرة . ومن المعروف انهما مقدسان لدى اهل السنة خصوصا ومصانان لدى اخوتهم من ابناء الطوائف الاخرى مثلما هي كربلاء مقدسة لديهم ايضاً . وعلى العموم فإن احداث كربلاء لم تظهر فجأة او نتيجة لحدث مفرد ، بل نتيجة تراكم تدريجي لمعطيات تاريخية مختلفة، أظهرت ان المسألة ليست مذهبية في اعماقها ، بل هي تعبير عن طموح سياسي ونزعة بدوية متأصلة وجدت متنفسا لها في هذه الدعوة التي تجيز قتل من خالفها كائنا من كان .

### عمليات القتل والنهب

لا شيء أضرّ بسمعة الدولة السعودية الاولى ودعوتها السلفية في انحاء العالم الاسلامي بقدر ما فعلت احداث كربلاء الدموية ، التي وصفت بأنها اعنف ماشنته قبائل نجد من غزوات على البلاد المجاورة ، فقد جرت عمليات قتل واسعة النطاق بأبعد مدىً من القسوة ، باستخدام السلاح الابيض والناري وملاحقة اهالي المدينة الهاربين

على وجوههم الى الازقة والدهاليز وقتلهم ذبحاً او بطريقة اخرى، كما وُجد بعض الاطفال من بين القتلى. ومن الامور ذات المغزى ان كل عمليات القتل والاعتداء نفذت باسم الدين ؛ اذ كان عددٌ من النجديين- حسبما افاد شهود عيان- يصرخون لتأليب رفاقهم للانغماس في عمليات التصفية الجسدية قائلين: «اقتلوا الشيعة... اقطعوا رقاب الكفرة». ولم تكن تلك الكلمات للترويع فحسب بل أُنفذ امر قطع الاعناق بعدد كبير من الناس دونما تمييز، لاسيما في اورقة الحرم الحسيني المطهر وفنائه الرئيس، زاعمين ان ذلك ما اوصاهم به الله تعالى، حسبما ذكر بعض المعاصرين، واكدته بعض المصادر التي أوردت أسماء عدد ليس بالقليل من الضحايا، وفيهم العلماء المعروفون والمحققون الكبار والادباء وطلبة العلوم الدينية وسدنة الروضة الحسينية . فضلاً عن ذلك فقد تمكن النجديون من القبض على جماعة لا يعرف عدد افرادها من العبيد الاحباش واقتادوهم ضمن الغنائم.

اما بشأن عدد الضحايا فليست هناك ارقام محددة ، ويستحيل الآن التحقق نهائياً مما توفر منها ، وعلى كل حال وعلى الرغم من احداث العنف القاهرة التي وقعت في كربلاء فإن ما ذكرته المصادر من الاعداد الكبيرة للضحايا يبقى موضع شك ، فالمبالغة جلية في الروايات. وبعيداً عن الاندفاعات الشخصية فان اكثر الروايات قبولاً وعقلانية ، تؤكد ان عدد الضحايا كان يُقدر ما بين الف الى الفي شخص. ومع ذلك فلعله يكون اقل (قد ناهز المئات) لان الرقم كبير جداً لمدينة مثل كربلاء لا يزيد عدد سكانها آنذاك على خمسة الاف نسمة.

ومن ناحية اخرى بذل المهاجمون ما في وسعهم لانتزاع ما امكنهم من مرقد الامام الحسين عليه السلام والمباني القريبة منه ، لا سيما ان روضته المقدسة كانت قد استقبلت من الهدايا والتحف ما قلَّ نظيره في العالم ، فاستولوا مثلاً على كميات كبيرة من الذهب والجواهر النفيسة وتحف نادرة ومصاحف ثمينة، مهداة من بعض ملوك البلدان الاسلامية وامرائها وغيرهم لعدة قرون، واستولوا ايضاً على خزائن مليئة بأموال المتبرعين من الزائرين؛ اذ وجدوا فيها مئات الالاف من قطع النقد المحلية والاجنبية (الذهبية منها والفضية) ، كما انهم حملوا حوالي اربعة آلاف قطعة من السجاد الكشميري بأحجام مختلفة وعشرات السيوف المحلات بالذهب والمرصعة بالاحجار الكريمة ، ومئات السيوف الفضية وعدد من الاواني والقناديل المصنوعة من الذهب الخالص وصناديق الفضة وستائر حريرية فاخرة . ومن المتعذر حقاً إعطاء وصف كامل لما نُهب ، لعدم وجود احصائيات دقيقة او جهات رسمية متخصصة اشرفت على جرد محتويات الحرم المطهر.

وفي السياق نفسه ، وتحت زعم ان في ذلك قرة لعين الامام الحسين تم تخريب اجزاء مهمة من الروضة الحسينية، لا سيما قلع الشباك والصندوق الثمينين الموضوعين على القبر ، وهدم الآجر الملوّن على صفحات جدرانه الفخمة ، وهدمت ايضاً أو أحرقت بعض المشاهد الملحقة به وحاولوا ايضاً قلع صفائح الذهب المرصوفة على القبة فلم يوفقوا في ذلك ، ولا يمكن ارجاع سبب بقائها على حالها فقط الى ان تلك الصفائح كانت مثبتة جيداً حسبما ذكرت احدى المصادر ، بل يبدو ان الاجواء كانت مشحونة وشديدة التوتر ، ولم يجد النجديون الوقت الكافي ليفعلوا كل ما يريدون .

ومن ناحية اخرى لم يكن تقدير بعض المؤرخين صائباً في ان غزوة كربلاء تعد عديمة الاهمية من الناحية الاقتصادية . فمهما كانت الطريقة التي للمرء ان ينظر بها الى تلك الحوادث فليس له الا ان يشعر ، كما سيتضح لاحقاً ان الاموال الوفيرة والنفائس الثمينة التي غنمها النجديون من مدينة الامام الحسين قد شدّت عزيمتهم ومنحتهم «درجة عالية من الزهو والشهرة والثقة بالنفس»وشجعت الكثير من القبائل البدوية المتعطشة للغزو على الانضمام الى صفوفهم للحصول على غنائم ضخمة وغير اعتيادية ، وحسبما يقول ابن سند البصري «بأموال كربلاء استفحل امر سعود وطمع في ملك الحرمين وشرع في محاصرة المدينة المنورة...» .

### الغارات اللاحقة :-

لم يكتف النجديون بما غنموه في كربلاء ، وأرادوا ان يعززوا انتصارهم فقد شهد عام ١٨٠٦ ظهور مجموعات كبيرة من المقاتلين في البادية الغربية ، وصفت بأنها «جموع عظيمة» داهمت في اوائل شهر صفر ١٢٢١هـ- نيسان ١٨٠٦ القرى المتاخمة لكربلاء وهددت المدينة نفسها . فيما نجح قسمٌ منها في التوجه

الى (شفاثا) والاستيلاء على حقولها ونهبها . وكان الامر الاكثر دلالة ان اهالي بغداد انفسهم – ونظراً الى مشاعر الخشية التي انتابتهم من جراء الاعتداءات السابقة – اخذوا بالتسلح والاستعداد لتوقعهم بأن مدينتهم ليست في مأمن من الغزوات .

وبالترافق مع هذه المخاوف تجلى الخطر النجدي بوضوح،حينما خرجت حملة قوية عام (١٢٢٣هـ- ١٨٠٧م) ، قدر عدد مقاتليها بحوالي خمسة آلاف ، اتجهوا نحو النجف وتمكنوا من تطويقها وتسلق لبعض منهم سورها ، لكن يقظة وصمود اهالي المدينة الذين جاءتهم اخبار الزحف في الوقت المناسب ، جعلهم يقتنعون بأن اقتحامها امرٌ مستحيل تماماً ، فانسحبوا من دون ان يظفروا بشيء. ويبدو ان جرأتهم اهّلتهم الى عدم الاكتراث بحكومة المماليك ولا قبائل المنطقة الاخرى ، وأنّ لا يرجعوا بغير الغنائم ، فمضوا الى الحلة اولاً ، ثم الى كربلاء التي دهموها على حين غرة في وضح النهار وبشكلٍ غير معتاد ، ففرضوا عليها حصاراً شديداً، لكن الكربلائيين أتيح لهم هذه المرة ان يستميتوا في الدفاع عن مدينتهم بالاستفادة من السور الذي بُني قبل مدة وجيزة ، ومن تجربتهم السابقة ، وراحت القوات النجدية ترمي المدينة برصاصها

**بذل المهاجمون ما بوسعهم لسرقة ما أمكنهم من المرقد الطاهر للإمام الحسين(عليه السلام) من هدايا وتحف ثمينة ونادرة..**

على غير طائل ، واهالي كربلاء يدافعون من الابراج بما لديهم من ذخائر واسلحة أعدوها لمثل هذه المعركة ، وأحضر المهاجمون عددا من السلالم بأمل استخدامها في الصعود الى السور ، وكادوا يتجاوزونه الى الداخل لكن دون جدوى ، فوقف سعود بن عبد العزيز – خلافاً لما سبق – متحيراً امام التضحيات التي يقدمونها وعلى حد قول احد المعاصرين : « فثبتوا له خلف السور وقتل منهم وقتلوا منه ورجع خائباً» . وهكذا أجبر النجديون على التراجع ، لكنهم أغاروا على مضارب القبائل القريبة من كربلاء والحلة ، وقتلوا عدداً من ابنائها وسلبوا ما امكنهم من أملاكها .

وتواصل ضغط النجديين على المناطق العراقية الواقعة غرب الفرات ومنها العشائر المحيطة بكربلاء ، مستفيدين من خشونة بداوتهم و قابليتهم القتالية المشبعة بروح الطموح والرغبة في الحصول على المكاسب . فأطلقوا العنان لانفسهم بشنّ غارات واسعة النطاق بقيادة عبد الله (النجل الاكبر للامير سعود) في اواسط شهر شعبان عام ١٢٢٥ هـ -شباط ١٨١٠ م على مدن (كربلاء،الحلة، النجف) ، وفرضت طوقاً محكماً على المثلث الواقع بين هذه المدن الثلاث ، وفي هذه النقطة لابد من التذكير انه تم اختيار توقيت الهجوم بحذاقة ، فقد وافق رجوع الناس من زيارة الامام الحسين(عليه السلام) في منتصف شعبان ، وهي احدى المناسبات الدينية المهمة لديهم ، وهكذا فقد استطاعت القبائل المغيرة ان تُحكم قبضتها على الطرق الرئيسة التي تصل كربلاء بكلٍ من مدينتي الحلة والكوفة ، فضلاً عن قيامها بمداهمة القرى المحيطة بهما والانقضاض على قوافل الزائرين المنصرفين من كربلاء، مع الاستيلاء على ممتلكاتهم. وفي تلك الاثناء رصدوا قافلة كبيرة متوجهة من المدينة نحو بلاد فارس بعد انتهاء الزيارة، فاستولوا على متاعها وقتلوا الكثير من افرادها، قدرت بعض المصادر عددهم بأكثر من مائة وخمسين، معظمهم من الفرس.

وبلغت الازمة اشدها عندما حوصرت احدى أهم القوافل الآيبة من كربلاء ، وفي ركبها زوجة فتح علي شاه حاكم الدولة القاجارية ١٧٩٧- ١٨٣٤ ، ومرافقوها من البلاط «الشاهنشاهي» ، وكان من المؤكد ان يسبب هذا الموقف احراجاً غاية في القسوة للدولة العثمانية ، وان يتعلق امر انقاذ سمعتها وسمعة باشوات بغداد بفك الحصار عن كربلاء ، فجهز الوالي الجديد (سليمان باشا الصغير ١٨٠٧-١٨١٠) حملة بقيادة مساعده الاول داوود باشا عسكرت في الحلة ، وأرسلت قسماً منها الى كربلاء ، لكنها – كالمعتاد – وصلت متأخرة بعد ان هرب الاعراب نحو الصحراء وارتفع الخطر عن المدينة ، إلاّ ان (داوود) أمر قواته بتوفير الحماية للقافلة ومرافقتها في مسيرها الى النجف والكاظمية ، ومنها الى الحدود الفارسية. ولم يكن هناك أمرٌ يقف بوجه التوسع السعودي ولا يضع حداً لغارات اتباعهم من القبائل النجدية على البلاد المجاورة سوى انشغالهم بمقاومة طموحات والي العثمانيين في مصر محمد علي باشا (١٨٠٥-١٨٤٨) الذي حرك قواته بشكل فعلي منذ عام ١٨١١ لنزع الحجاز من سلطانهم الامر الذي لم يكن سوى الخطوة الاولى باتجاه القضاء على الدولة السعودية الاولى على يد ولده وقائده العسكري ابراهيم باشا عام ١٨١٨ .

## الملتقى الحسيني الزينبي

# تجديد للولاء واستلهام للعبر

● علاء حيدر المرعبي

**لقد شاركت عقيلة الطالبيين أخيها الإمام الحسين(عليه السلام) في يوم كربلاء المصاب، كما شاركت باقي النسوة رجالهن، أو اخوانهن أو أولادهن انتصاراً للإسلام والدفاع عن مظلومية أهل بيت النبوة، مستلهمين من هذا البيت عناصر الولاء للنبي الأكرم وأهل بيته الكرام.**

**وانطلاقاً من هذه النماذج المتميزة المستلهمة من واقعة كربلاء، وانتقاء دروس التضحية والفداء باشرت المؤسسات والجهات النسوية المختلفة بتجديد الولاء في كل عام من خلال سلسلة من الفعاليات العاشورائية التي لا تفتأ ان تذكر ابناء هذا الجيل -كما ذكرت الاجيال السابقة- بقضية الإسلام المصيرية وهي التمسك بالأسس والمبادئ التي جاء بها الإسلام وعمل بها أهل بيت الرسالة ومن تبعهم من الأبرار.**

**مجلة النجف الاشرف زارت إحدى هذه المؤسسات التي حرصت على إقامة الملتقى الحسيني في كليتها -كلية التربية للبنات- وهي إحدى المؤسسات العلمية التابعة لجامعة الكوفة، وتابعت ابرز نشاطاتها في شهر محرم الحرام، فكانت لها هذه الوقفة..**

### نشاطات وفعاليات متعددة

ضمن خططها التثقيفية لطالبات الكلية وسعياً منها للتأكيد على القيم التربوية التي حملتها رسالة الطف الخالدة، تحرص عمادة كلية التربية للبنات في جامعة الكوفة على إقامة سلسلة من الأنشطة العاشورائية التي تخص شهر محرم الحرام وبشكل سنوي، وعلى اصعدة مختلفة.

### الملتقى الثقافي الحسيني التربوي الثاني

تحدثت الدكتورة ظافرة جعفر الفتلاوي (عميدة كلية التربية للبنات) عن الملتقى الثقافي التربوي الثاني، قائلة: استلهاماً ليوم الطف الخالد وفي بادرة هي الاولى من نوعها على مستوى الجامعة تبنت وحدة الإعلام في عمادة كلية التربية للبنات في جامعة الكوفة وبالتعاون مع وزارة الثقافة العراقية الملتقى الثقافي الحسيني التربوي الثاني بحضور كادر الكلية التدريسي وطالبات الكلية وعدد من منظمات المجتمع المدني والناشطين في الشأن الثقافي على مستوى المحافظة.

وقد تضمنت هذه الندوة القاء عدد من الكلمات بهذه المناسبة بالإضافة إلى قصيدة ألقاها المدرس المساعد احمد العلياوي تضمنت مضامين عالية تجسد الجانب الإنساني للإمام الحسين (عليه السلام) وتجدده في كل يوم وفي كل زمان، فيما أكد عميد الكلية في كلمته التي القاها في هذا الملتقى على الدروس والعبر المستلهمة من القضية الإنسانية الحسينية وشدد على ضرورة استلهام الدروس التاريخية وادبيات الثورة الخالدة والرسالة الاصلاحية واعلاء كلمة الحق والدين الحنيف في مختلف المفاصل الحياتية والاجتماعية والعملية، ومعرفة الاسلام الصحيح المحمدي الذي ايقظ الضمائر الحرة من اجل التحرر والاباء وعكس الصورة واضحة للعالم اجمع للرمز والوفاء.

فيما تضمن الملتقى القاء محاضرة للأستاذ الاول المتمرس الدكتور محمد حسين الصغير اوضح من خلالها المنهج والمسار الإنساني للإمام الحسين عليه السلام ذكر فيها الجوانب النضالية لدى الامام سلام الله تعالى عليه والتي كان من شأنها ان تقفز بالفكر الانساني الى مستوى الاحساس

وصحوة الضمير ومحاربة الذل والهوان من حالات القهر الاجتماعي والسياسي الذي كان سائداً في عصره، مستحضراً الأفكار والقيم السامية التي استشهد من اجلها الإمام الحسين (عليه السلام) التي لا زالت ثورته ارثاً حضارياً وتاريخياً للإنسانية جمعاء يستلهم منها الجميع قيم التغيير والإصلاح برؤيتها المنهجية والسلوكية الواضحة وتحديها للظلم والجور.

د. فائزة الفتلاوي عميدة كلية التربية للبنات

الاستاذ حيدر الاسدي مدير الاعلام

الاستاذ محمد ابو العبرة معاون مدير الاعلام

وقد تخللت فعاليات الملتقى عدد من القصائد الشعرية لطالبات الكلية امتزجت بالذكرى الخالدة لشهادة الإمام الحسين (عليه السلام) عبرّنا من خلال قصائدهن عن حبهن وولائهن للثورة الحسينية المتجددة.

## المعرض الثقافي الحسيني التربوي الثاني

يشهد شهر محرم الحرام وضمن فعاليات الملتقى الحسيني منها المعرض الثقافي الحسيني، وعن هذا الموضوع تحدث الأستاذ حيدر الاسدي مدير اعلام كلية التربية للبنات، قائلا: ضمن فعاليات الملتقى الذي تحرص عمادة الكلية على إقامته هو المعرض الفني للصور الفوتوغرافية واللوحات الفنية بالتعاون مع قسم السياحة في الكلية الإنسانية الجامعة. إذ يعرض من خلالها الحقبة التاريخية للعراق الحديث بصورة عامة والنجف الاشرف خاصة, بالإضافة إلى مساهمة عدد من المؤسسات الثقافية وبعدد كبير من اللوحات الفنية والإعمال اليدوية التي جسدت الملحمة المجيدة للثورة الحسينية المتجددة التي تحمل مضامين الخلق الرفيع والتضحية السامية والمبادئ المتجددة.

وفي السياق ذاته أضاف الأستاذ الاسدي: عرضت لوحات لعدد من طالبات الكلية المشاركات في اعمال المعرض بعدد من اللوحات والقطع الفنية التي نحتت عليها موضوعات متنوعة متضمنة المضمون السامي للقضية الحسينية وتجسيدا ساميا لمضامينها.

## العزاء الحسيني

استكمالاً لفعاليات الملتقى يشارك طالبات كلية التربية وتدريسيوها في موكب العزاء الحسيني وبمسيرة صامتة إلى العتبة العلوية المقدسة استذكاراً للمصاب الجلل، وصرخة مدوية ضد الظالمين، وهي بشكل مشابه لمواكب العزاء الحسيني التي يتبناها المؤمنون في شهر محرم الحرام.

## عرض مسرحي

لم يغفل هذا الملتقى الجانب المسرحي والتمثيلي في قضية عاشوراء، إذ أقيم عمل مسرحي تحدث عن قصة استشهاد الامام الحسين عليه السلام، وعن هذه المسرحية تحدث الاستاذ محمد حسين ابو العبرة (معاون مدير الاعلام في الكلية)، قائلاً: تناولت المسرحية قضايا مهمة منها امتدادات النهضة في الحاضر، لانها انبثقت كثورة إنسانية تحارب الظلم والفساد وتسعى إلى الإصلاح الديني والاجتماعي، لذلك لم تكن نهضة عقائدية او دينية او سياسية، وانما كانت نهضة للقيم والمبادئ السياسية التي سعى الانسان منذ الازل الى تحقيقها، وقد سعى الاسلام كذلك جاهدا الى تحقيقها في كتابة العزيز وسنته النبوية الشريفة وقد حاول الكثيرون من الثوار المعاصرين في العالم الإفادة من الثورة الحسينية.

## تشجير طريق ياحسين

تشارك كلية التربية للبنات بعدد من النشاطات مع المؤسسات الأخرى، إذ ساهمت الكلية ضمن الحملة لتشجير طريق (يا حسين)، وقد تحدثت الدكتورة الفتلاوي بقولها: ضمن الحملة التي اطلقتها شبكة الاعلام العراقي ساهمت عمادة كلية التربية للبنات بتشجير طريق زائري الامام الحسين عليه السلام بمشاركة اساتذة الكلية وموظفيها وطلبتها. إذ تم زراعة ٢٥٠ شتلة مختلفة الانواع من نباتات الكينو كابرس والنباتات الظلية وتأتي هذه المبادرة للاسهام بشكل فاعل في تجميل طريق زائري الامام الحسين واضفاء المسحة الحضارية والشعور بضرورة خدمة الزائرين والزاحفين إلى قبر الإمام الحسين وأخيه العباس عليهم السلام، وقد نجحت هذه التجربة ولله الحمد، ونسعى إلى تواصلها في السنين القادمة.

## تجربة حققت النجاح

يؤكد الكادر التدريسي وأغلب الطلبة المساهمون في الملتقى الحسيني أن هذه التجربة وإن كانت وليدة وتحتاج إلى الرعاية والتشجيع، ولكنهم يؤكدون على ضرورة تكاتف الكليات الباقية للاحتذاء حذوهم في إقامة مثل هكذا مشاريع ثقافية يمكن ان تضمن للجميع بناء جيل متخلق باخلاق أهل البيت عليهم السلام، والاستفادة من يوم عاشوراء في حياتهم اليومية، وبناء كوادر علمية متسلحة بنور العلم والإيمان والخلق الإسلامي الرفيع.

# عاشوراء مهمة الشباب

محمد علي العبيدي

عاشوراء حادثة وقعت في زمان يفترض انه قد مضى إلا انها صاحبت الزمان، ووقعت في مكان يقال له كربلاء إلا انها تجاوزت حدود المكان، عاشوراء قضية الاحرار التي استلهمت من مبادئها الافكار واقتبست من ضيائها الانوار، وهي الامّ التي انجبت كل الثورات وغذته من عطاء رجالاتها الابرار، عاشوراء كانت وما زالت تعطينا من دون ملل، وتقدم لنا من الدروس والعبر ما نحتاج لتحسين العمل فهل يا ترى احسنا إليها كما احسنت، وبررنا بها كما برّت، ورعيناها بوصلنا كما حنّت وربّت، فإن قضية عاشوراء تريد منا كما تعطينا لكنها لا تريد لها بل تريد لنا، تريد منا ان لا ننسى الحسين عليه السلام وأهل بيته واصحابه، ولا ننسى الدروس التي قدموها لنا، وتريد منا ان لا ننسى الدماء التي سالت على ارض كربلاء، وان نعلم لماذا سالت ومن اجل من.

فإذن لابد ان نفهم ان احياء ذكرى عاشوراء هو تخليد ورفع للمبادئ والقيم التي حملها الإمام الحسين عليه السلام وأشاد بنيانها، وقد أدى الماضون من الآباء والاجداد قسطاً كبيراً من حق هذه المهمة التي ألقيت على عاتق المؤمنين وما علينا إلا اكمال هذه المسيرة التي هي شرف لمن تقلدها وهي وإن كانت مهمة كل المؤمنين إلا انها من قبل الشباب اجدر وآكد كلٌ حسب الدور الذي يمكن ان يشغله في هذه المهمة العظيمة لأن مسألة الأحياء لها جوانب متعددة مثل التعريف بها من خلال قول الشعر، أو انشاده، أو تسخير القلم بالكتابة عنها ونشر معالمها في أي نافذة من نوافذ الكتابة، أو اقامة المجالس المتعارفة والتي صار قوامها الوعظ والارشاد وبيان الاحكام الإلهية إلى جانب طرح مصائبهم صلوات الله عليهم، ولعل هذه اوضح مصاديق الاحياء لهذه القضية وابرزها والتي تتميز بميزة العمل الجماعي من قبل المؤمنين فهي تحتاج إلى اعداد مشترك للمجلس ولعل بعض الامور التي يحتاجها الاعداد متوقف تحققها على شريحة الشباب المؤمن، إذن قد ألقي على عاتق الشباب من اجل احياء القضية الحسينية مهام وأدوار عديدة بعضها يحتاج للفكر واللسان وبعضها للقوة والنشاط فلا بد للشاب المؤمن من استيعاب هذه المهمة وتقبلها بكل فخر واعتزاز لانها وسام الشرف الذي يفخر به في الدنيا والآخرة.

وليستحضر الشاب المؤمن دائماً الهدف السامي الذي دفعه لهذه الخدمة لان هذه الخدمة هي امتداد لثورة الإمام الحسين عليه السلام وهي حفظ ونشر لمبادئها، وليعلم ان كوكبة الشباب الذين استشهدوا بين يدي الإمام الحسين عليه السلام من أهل بيته واصحابه رغم صغر سن بعضهم كانوا يعلمون حجم قضية الإمام الحسين عليه السلام وأبعادها وأنها قضية احياء الدين وتطبيق تعاليمه، وهي ثورة ضد الظلم والاضطهاد وضد الفسق والانحلال، ويعلمون بمقام إمامهم الإلهي فبذلوا له مهج النفوس فهم بحق كانوا على مستوى عالٍ من الوعي والإدراك مما جعلهم يفوزون بهذه المنازل العظيمة فلا بد للشاب ان يضع دائماً أمام عينيه صور ومواقف هذه الكوكبة العظيمة من الشباب كعلي الاكبر صاحب المقولة الرائعة التي قالها لأبيه الإمام الحسين عليه السلام بعد حديث جرى بينهما: يا أبي أو لسنا على الحق، قال: بلى والذي إليه مرجع العباد. قال: إذن لا نبالي ان نموت محقين. وموقف القاسم ابن الإمام الحسن السبط عليه السلام هذا الذي كان في بواكير شبابه إلا انه فاق الكهول في وعيه وبصيرته، وموقف الشاب سعيد بن مرة التميمي ذلك الانصاري العظيم والذي كان من اهل البصرة فقد كان جديد عهد بعرس فترك عروسه في البصرة والتحق بركب العشق والولاء ركبّ سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام تاركاً الدنيا وزخارفها وراء ظهره وفاتحاً ذراعيه للخلود حتى انه رضوان الله عليه حينما اراد التجهز للخروج لم يدخل إلى داره ليأخذ سيفه وفرسه بل طلب من أمّه ان تحضرهما له مخافة ان تقع عينه على زوجته وداره وأثاثه فتُقل عزيمته وتغريه حلاوة اسباب البقاء، فإذن لابد لكل شاب ان يؤدي دوره في هذه القضية ويكمل ما بدأته هذه الكوكبة من الشباب، ويجدّ في تقديم كل ما يستطيع من اجل ابقاء هذه الشعيرة ذات العطاء السامي فيكون قدوة ومثالاً لأبنائه والاجيال اللاحقة إن شاء الله تعالى.

## وتبقى سؤالا

يضجّ بروحي الهوى الملهم ... فأمضي كأني الفتى المغرم
يلوح لعيني طريق الشموخ ... ومجدٌ تسامى هو الأعظم
بمحراب فجرك صلى النجيع ... صلاة العظيم الذي يكرم
صلاة السيوف التي لا تزال ... الى الآن في صمتها تلجم
الى الآن يصهل ماء الفرات ... ويجري سرابا ويستفهم
على أيّ دين أبيد الجمال ... ومن أجل ماذا جرى المأثم
وكيف توارت شموس الإباء ... وخلف الظلام اختفت أنجم
يدور الزمان ويفنى الطغاة ... ويخمد ذاك الأسى المضرم
وتبقى سؤالا حبيس العقول ... على أيّ طف بكى زمزم
ومن أيّ نهر سقاك الحمام ... ومن أيّ فيض سرى العلقم
وقفت لأقرأ في ناظريك ... معاني البطولة يا ضيغم
فهاجت بروحي شجون الطفوف ... وجرح تماهى عليه الدم
ورحت أسائل سفر الجهاد ... لأسمع ما لم يقله فم
فلاح لعيني خيال الرسول ... ووجهٌ كشمس الضحى يبسم
فأيقنت أنك روح الإله ... كعيسى تجلت به مريم
وأيقنت أنك عرش السماء ... ووحي النبوة والملهم
وأيقنت أنك نبض الوجود ... وسر العطاءات والمكرم
فرحت أسفه قول الدعاة ... وما قيل عنك وما يكتم
وصرت أقدس فجر الدماء ... وأحرم حيث الدما تحرم
وما هم قلبي حديث الوشاة ... وما قد يقولوا وما يبرموا
لأني وجدتك عشق الحياة ... وحلما بريئا به أحلم
لأني رأيت سنا راحتيك ... بلوح العلا كعبة يرسم
فضج بقلبي الهوى الملهم ... لأني الفتى العاشق المغرم

شعر: محمد الخالدي

# في ذكرى عاشوراء الحسين

## المواكب الطلابية في جامعة الكوفة ومديريات التربية في النجف الاشرف تجدد العهد والولاء لابي الاحرار «عليه السلام»

● تحقيق: علاء الاعرجي

**جامعة الكوفة بأساتذتها وطلبتها تقول للعالم: انها الجامعة العلوية.. انها الجامعة الحسينية، وان ابناءها هم أبناء علي والحسين**

**مع اطلالة شهر محرم يستعر جرح من جراحات التاريخ الانساني فيجدد ذكراه المؤمنون في كل عام مستحضرين الافكار والقيم السامية التي استشهد من اجلها الامام الحسين (عليه السلام ) الذي لازالت ثورته ارثاً حضارياً وتاريخياً للانسانية جمعاء نستلهم منها قيم التغيير والاصلاح برؤيتها المنهجية والسلوكية الواضحة وتحديها للظلم والجور وبقي العالم يستلهم منها الدروس والعبر التي نادت بالنهوض الفكري والعلمي واستطاعت ان تسوي الفكر الانساني وتسهم في صنع الانسان وبقاء الحق ازلياً في سطوعه.**

ومن هذه الرؤى والمنطلقات شارك حشد كبير من طلبة المدارس والكليات في عموم محافظة النجف الاشرف بمواكب عزاء يعزون فيها امير المؤمنين عليه السلام بهذا المصاب الجلل واصبحت هذه المشاركة في مراسيم العزاء

قال النبي الاكرم ﷺ

# ان الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة

المدير العام لتربية النجف الاشرف

رئيس جامعة الكوفة

من كل عام هو جزءٌ من المساهمة بكافة المناسبات التي تهم المجتمع سواء الدينية أم الادبية أم العلمية وتاكيدها على تعميق الوعي الروحي الذي يجسد معاني الايثار للثورة الحسينية التي ستظل مناراً للاحرار في كل العالم فقد اشترك المعزون من مدارس وكليات جامعة الكوفة وبجميع اقسامها لتجدد العهد والولاء لسيد الشهداء عليه السلام..

## موكب جامعة الكوفة

يقول معاون مدير اعلام جامعة الكوفة الاستاذ كاظم الفتلاوي مع اقتراب يوم العاشر من شهر محرم الحرام، تشرف موكب عزاء جامعة الكوفة بزيارة مرقد أمير المؤمنين عليه السلام، مرددا الكلمات والقصائد الولائية بهذه المناسبة الأليمة استشهاد سبط رسول الله (صلى الله عليه واله) الامام الحسين عليه السلام، بحضور رئيس جامعة الكوفة وأعضاء الهيئة الإدارية ونخبة من أساتذة وطلبة الجامعة.

من جانبه تحدث الدكتور عقيل عبد ياسين رئيس جامعة الكوفة قائلاً: تشرفت جامعة الكوفة بزيارة إمام المتقين علي بن أبي طالب(عليه السلام) لتعزيه باستشهاد سيد الأحرار الإمام الحسين(عليه السلام)، وجامعة الكوفة بأساتذتها وطلبتها تريد ان تقول للعالم انها الجامعة العلوية.. انها الجامعة الحسينية، وان ابناءها هم أبناء علي والحسين، فسلام الله على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى اولاد الحسين وعلى اصحاب الحسين، رزقنا الله تعالى في الدنيا اتباعهم وفي الآخرة شفاعتهم انه سميع الدعاء.

فيما اعتبر الدكتور عبد الكريم عبد الله محمود استاذ في كلية التمريض في جامعة الكوفة ان هذا الموكب يمثل تثبيتا للقيم والمبادئ التي رسمها الإمام الحسين(عليه السلام)..

مضيفا: ان الحسين عليه السلام هو الحرقة في قلوب المؤمنين، ورحم الله تعالى الشاعر الذي يقول:

وجاءته يركب احدى اثنتين

وقد صرت الحرب اسنانها

فأما يرى مذعنا او تموت

نفس ابى العز اذ عانها

هذا هو الحسين عليه السلام، اراد الطغاة والظالمون منه ان يكون خاضعا ليزيد الفاسق الظالم، فوقف عليه السلام وقفته المعروفة، وقفة لكل الأحرار، لكل من ينشدون الحرية في هذا العالم، مسلمين وغير مسلمين، الحسين عليه السلام لجميع البشرية، لا ينحصر بطائفة دون أخرى، لذلك قلوبنا مع الحسين عليه السلام، ونحن مع عاشوراء نقدم العزاء لابيه امير المؤمنين (عليه السلام) في هذه الأيام الحزينة.

## موكب المديرية العامة لتربية النجف الاشرف.. الولاء المطلق

موكب عزاء مدارس المديرية العامة لتربية النجف الاشرف باختلاف أماكن تواجدهم يحيون هذه الشعيرة المباركة، يقول المدير العام لتربية النجف الاشرف الاستاذ خليل اسماعيل الماضي: ابتدأت فعاليات احياء الشعائر بعد سقوط النظام البائد واستمرت، لتشارك بقية المؤمنين في عزاء سيد الشهداء عليه السلام، ففي هذا الوقت من كل عام، تشارك الكراديس

نائب مدير اعلام جامعة الكوفة

مدير تربية الكوفة

الطلابية وتؤكد حبها لسبط الرسول «صلى الله عليه واله»، بقلوب مؤتلفة على حب الإمام الحسين عليه السلام، جاءوا من كل مدارس المحافظة ليستلهموا من قيم الطف الخالدة، في التحرر ورفض الظلم والظالمين، والوقوف مع الحق مهما كانت الظروف، وليشهدوا انتصار الدم على السيف حيث يشترك في هذا الموكب العاشورائي كل ملاكات المديرية العامة في تربية النجف الاشرف بالاضافة الى ستين مدرسة من مدارس المحافظة وعدد من الاساتذة وعدد كبير من ابنائنا الطلبة ثم تتوجه حشود العزاء هذه الى مرقد امير المؤمنين عليه السلام وذلك لإظهار أن ثورة الأمام الحسين عليه السلام ينهض بها أولا الشباب المتعلم الواعي الطامح إلى السير على خطى تلك الثورة لتغيير الواقع كونه من بناة المستقبل وصناع الحاضر من جانبه تحدث الأستاذ عمار الخالدي مدير الإعلام في المديرية العامة لتربية النجف الاشرف: ينطلق العزاء الحسيني للحشود الطلابية وأساتذة المدارس وبعض من الشخصيات الحكومية والإعلامية من المديرية العامة في النجف الاشرف مرددين شعارات بحب أبي الأحرار الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام) متجهين بقلوبهم قبل أقدامهم صوب المرقد الطاهر لامير المؤمنين عليه السلام يعزونه بهذا المصاب.

## موكب تربية الكوفة.. الانتماء الحقيقي

لقد أثبت محبو أهل البيت عليهم السلام عمق انتمائهم للإسلام من خلال التزام أبنائها بتعاليمه، وإصرارهم على إقامة مختلف الفعاليات التي تبرز هذا الارتباط الوثيق والانتماء العميق، وهو مما يثلج صدور المؤمنين ويعجل بظهور بقية الله الأعظم عجل الله فرجه.

ثلة مؤمنة من أساتذة وطلاب ومنتسبين- مدعوون اليوم وكل يوم لترسيخ هذه الشعائر الحسينية لإبراز المنهج العظيم للإسلام منهج الحق والعدل وتأكيداً لهذا الانتماء تحدث الاستاذ مدير تربية الكوفة الاستاذ زاهد النفاخ: تنطلق في التاسع من المحرم كراديس مواكب العزاء الحسيني بكل نظام ووعي، لتعبر عن فهمها لحقيقة أهداف الثورة الحسينية، وفهم هذه السيرة المباركة حتى يتسنى للأجيال الآتية متابعتها وترسيخها..مسيرات حاشدة من أبنائنا وإخواننا التربويين اعدوا العدة ليستجيبوا لنداء الحسين المدوي في سماء الحرية نداء ظل حاضرا في الضمائر الحية... «أما من مجيب فيجيبني» فنقول لابي الأحرار نحن على العهد باقون نستنبط من الطف الدروس والعبر.

وأضاف الاستاذ زاهد النفاخ إن الموكب الراجل ينطلق من مركز مدينة الكوفة (منطقة السكة) متوجها الى مسجد الكوفة المعظم ثم مرقد سفير الحسين مسلم بن عقيل (عليه السلام) لمواساته بهذا المصاب مرددين الشعارات التي تستذكر هذه النهضة الخالدة وتؤكد الثبات على نهجه القويم.

# (الشباب وعاشوراء .. علي الأكبر إنموذجاً)

● محمد حبيب المياحي

بينما كنت أقلب صفحات الكتب الموضوعة على تلك الرفوف, والتي دفنت بغبار الزمن المتراكم عليها مقداره أكثر من قراء تلك الكتب, لفت انتباهي عدة من الجمل المحيره التي لم أرغب بأن اضيع كلمة منها، حتى أنني كنت أقرءها مراراً وتكرارا وعلى مهل, علني أزرع ثقة في داخلي من ثقة حكاية شاب كان لا يرغب بالحياة في دنيا الذل والإهانة, أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خَلقاً وخُلقاً ومنطقا, كانوا إذا اشتاقوا لرؤية جمال رسول الله صلى الله عليه وآله نظروا إليه, هو علمٌ من الأعلام, وشخصية فذة من شخصيات عظماء الشبيبة الهاشمية الذين أثبتوا إرادة الإسلام وتضحياته, وهو أحد نجوم كربلاء البارزين في سماء الطف والبطولة, سطع نوره في الحادي عشر من شهر شعبان المعظم عام ٣٣هـ, في أحضان الإمامة الخالصة, تعلم منها معنى الوفاء والإباء على طريق الهداية والصلاح واستطاع بحكمته وقدرته على مواجهة الصعاب أن يبني له سلم للإرتقاء نحو القرب الالهي الحقيق, وهو أحد النخبة التي شاركت وقاتلت وقتلت في صبيحة العاشر من المحرم الحرام لسنة ٦١ للهجرة, مع سيد شهداء أهل الجنة الإمام الحسين عليه السلام, والدته هي ليلي بنت أبي عروة بن مسعود الثقفي, وكان عروة هو أحد السادة الأربعة في الإسلام, حيث عرف بين قومه ـ علي الأكبر عليه السلام ـ كما كان عليه أباءه الطاهرين من الزهد والصلاح والعبادة والفلاح وإكرام الضيف وإطعام المساكين, حتى قال قائلهم فيه «لم ترى عين نظرت مثله ... من محتف يمشي ولا ناعل» وهنا لابد أن نشير إلى أن الإسلام لم يجعل هنالك مفاضلة أو وجه مقارنة إلا من خلال التقوى فهي مقياس به يقاس بني البشر, لكن لو تأملنا في نسبه الطاهر لوجدنا أنه لا يوجد على مستوى النسب بين فروع العجم وقبائل العرب، من هو أفضل من الهاشميين, إذ لم يكن اعتباطاً أو جزافاً خروج صفوة العرب وأعيان الأمة الإسلامية وأعلامها منهم، وعلى رأسهم يقف زعيم هاشم وعميد العروبة، سيد الأمة والإنسانية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله, فها نحن نرى بأن نسب علي الأكبر ينحدر من أصل طيب, شجرة شموخها الكبرياء وأغصانها التواضع, وليس غائباً عنا ما تلعبه الوراثة من دور فعال في بناء الشخصية إذ يقول النبي صلى الله عليه وآله «إياكم وخضراء الدمن فقيل يارسول الله وما خضراء الدمن, فقال : المراة الحسناء في منبت السوء « ولد علي في بيت النبوة ومعدن الرسالة ومهبط الوحي والتنزيل, بيتٌ رحب الفكر واسع الإطلاع, يتزاحم عندهم الصالحين والمؤمنين, لايعرفون إلا طاعة الله عزو جل, حريصون على عبادته, قد رفعوا ألوية العدالة والمساواة بين أقوامهم, يحبون من أحبه الله ويبغضون من ابغضه الله ولا تأخذهم في الله لومة لائم, فإذا كان من يولد في مثل هكذا بيئة ويفتح عينيه على مثل هكذا أداب وسنن, أسرة ملئها الشرف والسؤدد والخير والهدى, حري به أن ينشأ على تلك الفيوضات الإلهية وينهل من نبع ذلك النهر الصافي, حتى يقوى عوده وتتماسك شخصيته, ليصون الشرع الشريف ويحفظ ديناً «محمدي الوجود علوي الإستقامة حسيني البقاء» فلو تأملنا في صفات النبي صلى الله عليه وآله لعرفنا أوجه الشبه بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله فقد كان النبي « متواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليس له راحة، ولا يتكلم في غير حاجة، طويل السكوت، يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه، ويتكلم بجوامع الكلم، فصلاً لا فضولاً ولا قصيراً فيه، دمثاً ليس بالجافي ولا بالمهين، يُعظم النعمة وان دقت ولا يذم منها شيئاً، ولا يذم ذواقاً ولا يمدحه، ولا تغضبه الدنيا وما كان لها، ولا يغضب لنفسه، ولا ينتصر لها .. وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غضّ من طرفه، جُلّ ضحكه التبسم» إذاً هذه هي أخلاق ـ علي الاكبر عليه السلام ـ أليس الأحرى بنا اليوم أن نتبعه في أخلاقه وأقواله وهو خير أسوة حسنة يقتدي بها فكيف بنا ونحن من يطلق علينا اليوم بشباب المستقبل !!!

مجلة النجف الاشرف تلتقي

# الشاعر الحسيني الدكتور احمد العلياوي..
# كنت افكر في الكيفية التي أوضف فيها قضية الامام الحسين (عليه السلام) من اجل بث روح الوعي للانسانية وقيمها

● اجرى اللقاء: ضياء صادق رزاق

تخرج من كلية الاداب/ جامعة الكوفة ثم حصل على شهادة الماجستير في الادب العربي بعدها حصل على شهادة الدكتوراه وهو الآن استاذ في كلية الاداب/ جامعة الكوفة يدرّس مادة الادب المقارن، ومدير الاعلام في الجامعة.. بدأ إبداعاته الشعرية في الصف الثالث الابتدائي وكانت كتاباته تمتاز بالبساطة وكان شغوفا وقارئاً جيداً لعمالقة الشعر العربي، فكتب بألوان الشعر المختلفة، وكانت له العديد من المشاركات في البلاد وخارج البلاد.. الا ان قصائده الحسينية كان لها طعم خاص ونكهة مميزة.. انه الشاعر الحسيني الدكتور احمد العلياوي الذي التقيناه وكان لنا معه هذا اللقاء:

**كتبت العديد من القصائد في ألوان الشعر المختلفة، الا انك عرفت بالقصيدة الحسينية؟**

المشوار الشعري مشوار طويل فكتابة الشعر ليست بالسهلة تحتاج الى وعي بالشعر وما هي الموضوعات التي تكتب فيها، وقد استمر اهتمامي وكتابتي للشعر منذ الطفولة مروراً بمراحل الدراسة المختلفة وصولاً الى يومنا هذا وقد مثلت العراق في اكثر من سبعة مهرجانات عربية واجنبية كبيرة وفي موضوعات مختلفة وقلت كلمة الحق في هذه المهرجانات ولا زلت مستمرا في هذا الطريق الحق طريق ال بيت النبوة صلوات الله عليهم اجمعين.

وكانت قضية الامام الحسين عليه السلام تحتل حيزا شاملا وكبيرا من اهتمامي وكنت افكر في الكيفية التي نفهم بها تلك الاهداف المعطاء وكيف نقرأ الامام الحسين عليه السلام قراءة صحيحة وكيف نتأثر تأثراً صحيحاً من خلال تلك الشخصية العظيمة فاذا كنا على علم بهذه الشخصية سنبكي ونحن على علم ونحزن ونحن على علم ونكون ثائرين ونحن على علم فهو الاصل في كل شيء.

**هل تعاملت مع المنشدين للقصيدة الحسينية؟**

بدأت كتابة القصيدة الحسينية مع الحاج باسم الكربلائي الذي يعد من بين الاصوات الاولى بين الرواديد الحسينيين بدأت بكتابة الشعر الفصيح وكانت البدايات الاولى فيها شيء من التردد لاعتبارات عديدة منها التخوف من قبول الشارع للقصيدة الفصيحة التي تتميز بلغة عالية لم يعتد الناس عليها فكانت اشبه بالمغامرة او المجازفة على مستوى اللغة وكخطاب كيف يصل الى الناس وكان كثير من الاخوة الشعراء يعتقدون ان العملية بسيطة لكن انا اؤكد صعوبة القضية فمرة انت تتكلم مع النخبة وهنا لا اشكال لكن ان تتكلم مع عموم الناس على اختلاف مستوياتهم وهنا نواجه مشكلة الحصول على اعلى درجات التأثر لكن بحمد الله تمكنا من تجاوز هذه المرحلة فاحب الجمهور ما قدمناه وهنا

قال النبي الاكرم ﷺ

# إن الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة

من فيوض الامام الحسين عليه السلام وبركاته.

**هل هناك استحسان لقصائدكم لدى الجمهور؟**

وجدنا استحساناً لدى الجمهور الذي هو معيار مهم في مجال النقد وللمتابعين هناك اهتمام واضح للخطاب الذي قدمناه ونحن طموحون لتقديم ما هو افضل وما يرضي طموحنا وطموح الجمهور، حيث بدأنا نفكر بشكل جدي بابتكار افكار جديدة ونتحدث بشكل اخر وبتقنيات قصيدة جديدة

**ماهي ابرز قصائدك التي كتبتها؟**

في العام الماضي صدرت لي ثلاث قصائد فكان لكل قصيدة موضوع ومنها قصيدة نار ودخان ودماء هذه القصيدة صورت دخول الشاعر لحظة انتهاء المعركة، وما الذي جرى بعد انتهاء المعركة فبدأت تلمس هذه اللحظات وهذه المنطقة بكل تفاصيلها وقد استجاب الناس لها واحبوها و القصيدة الاخرى قصيدة صاحت زينب وهي قصيدة تمثل اللحظات الاخيرة لسيد الشهداء عليه السلام وهو يحتضر ويجري حوار بين السيدة زينب والامام الحسين عليهما السلام فماذا تقول الاخت لأخيها في هذه اللحظة من الزمن وفي قصيدة اخرى صورت فيها السويعات الاخيرة ما قبل معركة الطف وذاك الحوار الدائر بين انصار سيد الشهداء عليهم السلام وهم يتسابقون للمشاركة في المعركة وهنا يمثل روح الحماس والرغبة في الشهادة.

**هل لكم اصدارات جديدة لهذا العام؟**

في هذا العام هناك اصدار جديد بفكرة جديدة يعنى بالأطفال حيث تلمسنا كيف نخاطب الاطفال وعلاقتهم بالأمام الحسين عليه السلام نحن نريد قصيدة يستمع لها الاطفال ويتفاعل معها. وموضوع القصيدة يتناول قصة تصويرية تصور طفلا يشارك في ركضة طويريج وفي وسط الركضة يعثر واذا بأحدهم يمسكه واذا به الامام الحجة عجل الله تعالى فرجه فيفتح له باب من الغيب ليرى المعركة.. وسيصدر ايضا قصيدة (جاءنا الظلام) وهي تتكلم عن ليلة الحادي عشر من محرم الحرام.

**الكثير من الفضائيات البعيدة عن فكر اهل البيت تريد اختطاف اطفالنا وزرع الافكار الفاسدة والمنحرفة لديهم.. هل هناك دعوة لاتتشال صغارنا من هذا الغزو الثقافي المنحرف؟**

نتمنى من المؤسسات ذات العلاقة ان تبادر وتسرع فنحن بحاجة الى السرعة في تقديم افلام الصور المتحركة ( افلام الكارتون ) حول مواضيع متعددة منها قصص ائمة اهل البيت عليهم السلام وسير العلماء والمراجع والفضلاء ونحن بحاجة الى تقديمها الان قبل ان يتم اختطاف هؤلاء الاطفال فاليوم نجد الثقافة التركية قد طغت على معالم الحياة العامة من تسويق للملابس والديكور ومختلف جوانب الحياة الاجتماعية وهنا راجع بالدرجة الاولى الى تأثير المسلسلات التركية في المجتمع ، واليوم نجد تفاعلاً من بعض الجهات فمثلاً نعمل فيديو كليب يصور عيد الغدير فنحن بحاجة الى تصوير ومؤثرات تجسد عيد الغدير لتعطي تأثيراً اكبر وهنا يمكن توظيفه وتسويقه للعالم اجمع .

**هل للاعلام المنصف دور في بث الثقافة الاسلامية وزرع فكر اهل البيت عليهم السلام في نفوس محبيهم؟**

اليوم نحن بحاجة الى جهة اخرى للخطاب غير المنبر ومنها الخطاب الاعلامي فنحن بحاجة ماسة الى خطاب اعلامي واع وبث الثقافة الاسلامية وزرع فكر اهل البيت عليهم السلام في نفوس محبيهم.

**الكل من الشعراء يكتبون القصيدة الحسينية؟ هل هناك مراجعة وتأن في كتابة القصائد الحسينية وتصحيح بعض المضامين التاريخية واللغوية والتوثيق الدقيق لتلك النهضة من جميع ابعادها؟**

الكثير من الشعراء يكتبون وكتاباتهم جيدة لكن نحن بحاجة الى ثقافة شعر جديد تتناسب مع الزمن الحالي فيجب علينا تطوير ادواتنا ولغتنا وافكارنا فالحسين عليه السلام متجدد وعليه يجب ان نستثمر العلاقة بين الامة و سيد الشهداء وان نبكي ونمارس كل الشعائر ونعمل على اعادة العلاقة في الحركة مع الامام الحسين عليه السلام ولكن للأسف هناك البعض ممن يرتقي المنبر من يخطئ في كثير من الامور كاللغة و التاريخ وغيرها وهنا يجب عليهم التوثيق الصحيح و الدقيق ويجب الالتفات لها ونامل من الشعراء ان يكونوا بمستوى الخدمة فقضية سيد الشهداء عليه السلام قضية مقدسة.

**كلمة اخيرة؟**

الامام الحسين عليه السلام ليس شخصاً ، بل هو مشروع .. وليس فرداً ، بل هو منهج .. وليس كلمة، بل هو راية .. كلما حاولت أن اعبر عن الحسين عليه السلام بالكلمات، وجدت أن الكلمة عاجزة عن التعبير عن نفسها فيه .. قلت عنه أنه الحق .. قلت أنه الكوثر.. وقلت أنه الفضيلة.. فوجدته أكثر من ذلك ! فرجوت الله تعالى أن يلهمني كلمة تعبر عن حقيقة الحسين عليه السلام ، فالهمني أن أقول أن الحسين .. هو الحسين وكفى! .اشكر مجلتكم الغراء مجلة النجف الاشرف العزيزة على قلوبنا لاتاحتها هذه الفرصة وادعو لها بالتوفيق لخدمة هذه القضية المباركة وفقكم الله لما هو خير وصلاح.

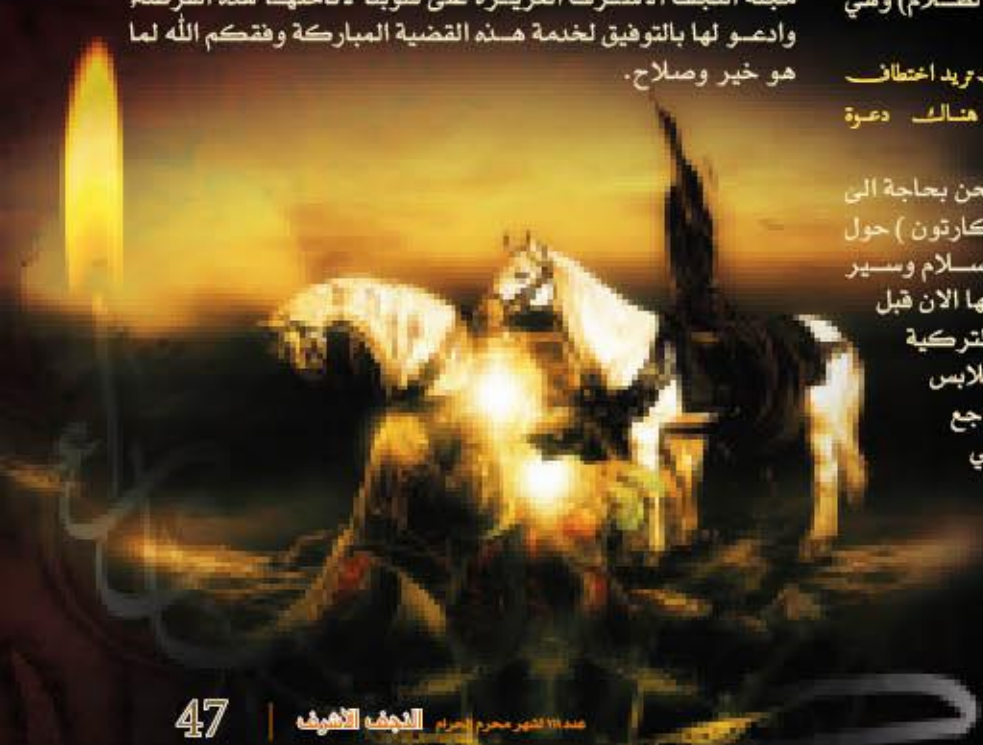

# عاشوراء في تطبيقات الهواتف الذكية

● م. صلاح المرعبي

**تعتبر ثورة الامام الحسين وشهادته في عاشوراء قضية كونية وانسانية وقد احتلت هذه الثورة مكانة عظيمة في النفوس لأنها حافظت على الدين الاسلامي من الانحراف . وقد تعددت الطرق والاساليب في احياء هذه المناسبة الاليمة على النفوس . وحسب الازمنة وتطورت الاساليب في عرض قضية الامام الحسين على مر القرون، وبعد ان انتشرت الهواتف الذكية في عصرنا الحاضر . وسهولة استخدامها اصبحت طريقا للتعريف بهذه الثورة العظيمة , واهداف ثورة الامام الحسين لتناسب هذه الاجهزة وطريقة عرضها بصورة مبسطة . قمنا بمتابعة لبعض التطبيقات التي تهدف للتعريف بعاشوراء وبالإمام الحسين واهداف ثورته على مختلف الانظمة للهواتف الذكية من اجهزة الايفون والاجهزة التي تعمل بنظام الاندرويد .وقد لاحظنا كثرة في التطبيقات التي تعرض المحاضرات والرواديد واللطميات وكذلك صور عن واقعة الطف تعرض كخلفية . وبالمقابل قلة في التطبيقات التي تبين واقعة الطف بصورة كاملة ومن جميع النواحي والسبب في ذلك حداثة هذه التقنية ' على امل ان يتم تغطية عاشوراء من كل النواحي والاهداف التي خرج من اجلها الامام الحسين عليه السلام.**

**فيما يأتي استعراض لبعض التطبيقات :**

## اسم التطبيق : عاشوراء

وصف التطبيق : برنامج عاشوراء يشتمل على مجموعة من المعلومات المتعلقة بواقعة كربلاء في اليوم العاشر من شهر محرم عام ٦١هـ (عاشوراء)، والتي استشهد فيها سيد شباب أهل الجنة الامام الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. أصبح الحسين الذي سار إلى الكوفة برفقة عياله وأطفاله، في مواجهة جيش الكوفة في أرض كربلاء. لكنه لم ينزل عند إرادة جيش يزيد، فقاتلهم حتّى قتل مظلوماً عطشاناً هو وأصحابه في تلك الأرض. من بعد ذلك التاريخ تحوّلت كربلاء إلى مصدر إلهام، وعاشوراء إلى مدرسة للثورة والتحرر. في مقتله حياة للإسلام ويقظة للضمائر.

محتوى البرنامج:

- أعلام كربلاء(الهاشميون، الانصار، النساء).
- أعمال وزيارات: (فضل وآداب زيارة الامام الحسين عليه السلام، زيارات الامام الحسين عليه السلام في المناسبات المختلفة، أعمال شهر محرم، وأعمال شهر صفر).
- قصائد خالدة: (مجموعة من القصائد الخالدة لشعراء أهل البيت).

## اسم التطبيق : مشاية

وصف التطبيق :
(مشاية) برنامج مسابقات عاشورائي، يحتوي على أسئلة متعلقة بواقعة عاشوراء في السنة ٦١ هجرية. لكل سؤال ٤ خيارات، يختار المتسابق الخيار الصحيح.

احصائية من شبكة الانترنت عن عدد المرات التي تم فيها ذكر اسم الامام الحسين مصحوبا بكلمة اخرى

| العباره | عدد المرات |
|---|---|
| الحسين ثائرا | حوالي ١٦,٨٠٠ |
| فداء الحسين | حوالي ٤٠,٩٠٠ |
| كرم الامام الحسين | حوالي ٣٤,٣٠٠ |
| شهادة الحسين | حوالي ٢٥,٧٠٠ |
| شهادة الامام الحسين | حوالي ٣٩٧,٠٠٠ |
| فضائل الحسين | حوالي ١١,٩٠٠ |
| فضائل الامام الحسين | حوالي ٤٢٨,٠٠٠ |
| صبر الامام الحسين | حوالي ٣٣٧,٠٠٠ |
| صبر الحسين | حوالي ٧,٤٨٠ |
| شجاعة الحسين | حوالي ٣,١٦٠ |
| شجاعة الامام الحسين | حوالي ١٦٢,٠٠٠ |
| مؤسسة الامام الحسين | حوالي ٤١٥,٠٠٠ |
| مؤسسة الحسين | حوالي ٨٨,٧٠٠ |
| يا مظلوم يا حسين | حوالي ٢,٤٥٠ |
| يا حسين | حوالي ٢,٠٧٠,٠٠٠ |
| يا مظلوم | حوالي ٦٦,٨٠٠ |
| الطفل الرضيع | حوالي ٩٩٩,٠٠٠ |
| الحسين سيد الشهداء | حوالي ٥٧٥,٠٠٠ |
| المرمل بالدماء | حوالي ٦٣,٨٠٠ |
| الحسين المظلوم | حوالي ٩٢,٣٠٠ |
| اصحاب الحسين | حوالي ٢,٣٧٠,٠٠٠ |
| مؤسسة الحسين | حوالي ٨١,٠٠٠ |
| مؤسسة الامام الحسين | حوالي ٤٧٣,٠٠٠ |
| انصار الحسين | حوالي ١٢٣,٠٠٠ |
| انصار الامام الحسين | حوالي ١,٤٧٠,٠٠٠ |
| الحسين الشهيد | حوالي ٣٥٠,٠٠٠ |

## اسم التطبيق : أدب الطف

وصف التطبيق :

(موسوعة أدب الطف أو شعراء الحسين ) تأليف العلامة السيد جواد شبر في عشرة أجزاء, ولقد أشار المصنف الى شرح وجيز عن كل شاعر نظم باللغة العربية الفصيحة في الامام الحسين (عليه السلام) وفي فاجعة الطف الخالدة منذ القرن الاول والى القرن الرابع عشر الهجري

وقد شمل التطبيق : عرضاً سهلاً لنصوص الموسوعة فهرسة كاملة حسب اسماء الشعراء

## اسم التطبيق : جامع الزيارات الحسينية

وصف التطبيق:

برنامج زيارات حسينية الكتروني يشمل الزيارات الحسينية التالية :

احاديث في فضل زيارة الحسين (عليه السلام)

آداب وكيفية زيارة الحسين (عليه السلام)

الزيارات السبعة المطلقة للإمام الحسين (عليه السلام)

زيارة وارث

زيارة العباس (عليه السلام)

الزيارات الثمانية المخصوصة للإمام الحسين (عليه السلام)

زيارة الناحية المقدسة

الزيارة الجامعة الكبيرة

# لماذا كربلاء؟

● علاء محسن صادق الاعرجي

**لقد حدد الامام الحسين عليه السلام وجهته منذ اللحظات الاولى لانطلاقته المباركة صوب كربلاء دون سواها لاسباب منها عسكرية بحتة ومنها سياسية واخرى اجتماعية ارتآها الامام عليه السلام وهذا التحديد انما كان قبل ان تصل رسائل أهل الكوفة فصرح عليه السلام في اكثر من موطن أن وجهته هي العراق حيث شيعة علي عليه السلام حيث كان التشيع في العراق اوسع نطاقاً من بقية البلدان الاسلامية الاخرى فكان هذا سبباً من الاسباب التي دفعت بالحسين للتوجه صوب كربلاء دون سواها .**

تحرك الركب الحسيني المبارك سالكاً طريقاً واضح المعالم للعيان دون ان يتوارى عن الانظار او يتخذ من الطرق البعيدة عن الانظار طريقاً له واراد عليه السلام بهذا العمل البرهنة على قوة موقفه ازاء السلطة الحاكمة آنذاك فلو اتخذ طرقاً فرعية بعيدة عن انظار السلطة لاتهم عليه السلام بخوفه من ازلام النظام وانه طالب للسلطة لا غير، اضافة الى تعبئة الرأي العام الاسلامي فالخروج العلني انما هو دعوة من امام واجب الطاعة للرعية للحاق بالركب المبارك وحجة في نفس الوقت فقد حرص عليه السلام ان تكون ثورته جماهيرية على الرغم من ادراكه مدى التخاذل السائد بفعل الظروف الموضوعية السائدة في تلك الفترة وهذا لم يثنه عن الشروع في هذه الثورة وهذا الاصرار الواضح من الامام عليه السلام يمكن ملاحظته من خلال متابعته من خلال بيانه الاول في البيت الحرام في موسم الحج والاعلان الواضح حول استعداده عليه السلام للشهادة والتضحية في سبيل حفظ الدين وتصحيح الاعوجاج المتمثل بالسلطة آنذاك، اضافة الى ذلك لا بد من القول ان هذا الخروج المبارك لم يكن فرارا من المطالب المتعددة لوالي المدينة للإمام عليه السلام بالبيعة ليزيد كما يذهب اليه جملة من الكتاب والدليل على ذلك كان بإمكان الامام اتخاذ طرق مخفية عن انظار السلطة الاموية ليتفادى اللحاق به ويصل الى وجهته في الشام.

وبفعل ما تقدم فقد اصبح الخروج الى العراق والى كربلاء بالتحديد قراراً لا رجعة فيه للأمام حيث حرص عليه السلام على تهيئة الموقف السياسي في العراق قبل وصوله المبارك اذ انه وقف امام الحاح اهل العراق من خلال كتبهم ورسائلهم اليه فيقول: ((.. وقد بعثت اليكم اخي وابن عمي و ثقتي من اهل بيتي ، وأمرته ان يكتب الي بحالكم و امركم ورأيكم ، فإن كتب الي بانه قد اجمع راي ملئكم و ذوي الفضل و الحجى منكم على مثل ما تقدمت علي به رسلكم وقرأت في كتبكم ، اقدم عليكم وشيكا ان شاء الله)) وهنا يبين لنا ان الحسين قد أكد لهم بتلبية مطلبهم بالقدوم اليهم فارسل ابن عمه مسلم بن عقيل الى الكوفة وارسل مولاه سليمان الى البصرة.

لقد وجد الامام عليه السلام ان التوجه صوب العراق امر لا مفر منه لان الامويين طالبوا بالأمام حياً او ميتاً بل هو افضل الخيارات المطروحة بين يديه وافضلها وانسبها للقيام بثورته وقد صرح عليه السلام بذلك علناً حين طرح عليه ابن عباس الشخوص صوب اليمن فاجابه الامام بأنه: ((لا بد من العراق)) والسبب كما يرى احد الباحثين ان الحجاز قد ضعفت قدراتها البشرية والاقتصادية نتيجة التفريغ المستمر لطاقاتها فضلا عن ان اهل مكة وفيهم القرشيون ليسوا من انصاره عليه السلام فهواهم ليس مع بني هاشم فلم يفضل الامام البقاء في الحجاز لهذه الظروف.

كذلك تحاشى الامام عليه السلام البقاء في مكة وحرص بذلك على صيانة حرمة بيت الله الحرام من ان تنتهك من قبل بني امية.

اما اليمن فلم تكن معقودة الولاء على اهل البيت فكان حال اليمن ما بين ((شيعة ترى راي عثمان واخرى ترى رأي علي)) ويرى احد الباحثين بان ضعف اهل اليمن بدا واضحاً للإمام عليه السلام حين قدمت اليها قوات معاوية في خلافة علي عليه السلام إذ لم يقاتلوا سوى قتالا ضعيفاً و تخاذلوا وقالوا لا طاقة لنا بمن جاءنا.

قال النبي الاكرم ﷺ

# ان الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة

لم يكن قرار الامام عليه السلام باتخاذ كربلاء موضعاً لثورته قراراً انياً بل انه خطط لما بعد استشهاده فقد وجد عليه السلامان من الحكمة ان يختار لمصرعه افضل الظروف الزمانية والمكانية التي تكشف مظلوميته واهل بيته وبهنا يحقق هدفه عليه السلام في فضح اعدائه وكان اصراره على العراق انما لكون هنا البلد يحوي اكبر عدد من شيعته دون سواها من الاقاليم الاسلامية الاخرى ، مع التأكيد على ما ذكره النبي صلى الله عليه وآله حول موضع استشهاد الحسين بكربلاء، ومن هنا كانت مشيئة السماء التي ارادت ان تكون كربلاء ولاشك ان المنازل التي مر بها في مسيره اليها تمثل وسيلة اعلام في ذلك الوقت وتساؤلات عن السبب في مواجهة هنا الظلم اضف الى ذلك ان تاريخ كربلاء حافل بأحداث منها مرور الأنبياء بكربلاء فقد سالت دماؤهم بجرح او غيره موافقة لدم الحسين عليه السلام وكذلك اليوم نجد في التاريخ بعضاً من زيف المتملقين ممن يمجد الاعداء باسم الاسلام والاسلام برئ منهم وهم في النار ومن يتولاهم كذلك بصريح القرآن الكريم يقول الله تعالى في كتابه الكريم: {وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا} فكيف الحال و هو ابن بنت النبي محمد صلى الله عليه وآله واي دم سال اعظم من دم الحسين عليه السلام بكربلاء الشهادة.

## كربلاء الموقع

كربلاء مدينة تقع في وسط العراق. تعتبر من المدن المقدسة في العراق وذلك لوجود ضريح الإمام الحسين بن علي ( عليهما السلام) وأصحابه الذين استشهدوا معه في واقعة الطف. تقع المدينة على بعد ١٠٥ كم إلى الجنوب الغربي من العاصمة العراقية بغداد، على حافة الصحراء في غربي الفرات. تقع المدينة على خط طول ٤٤ درجة و٤٠ دقيقة وعلى خط عرض ٣٣ درجة و٣١ دقيقة، ويحدها من الشمال والغرب محافظة الأنبار ومن الجنوب محافظة النجف ومن الشرق والشمال الشرقي محافظة بابل.

## كربلاء التسمية

ذكر ياقوت الحموي في المعجم (كربلاء) بالمد مشتقه من كربله رخاوة في القدمين، جاء يمشي مكربلا، وعلله لرخاوة أرضها وتربتها ونقاء حنطتها والكربل اسم نبت الحماض، وعلى ما ذكره مؤلف (دبستان المناهب) يطلقون لفظة بـ (كار بالا) ومعناه الفعل الفوقي أو العلوي، فعرب بكربلاء. وقيل تسمية كربلاء تعود في جذورها إلى العهد البابلي وهي مشتقة من «كرب أي مصلى و(كر وبلاء) و«ال» أي الإله عند الآراميين السامبين، أي يكون معناها مصلى الإله كما ذكر ذلك الدكتور مصطفى جواد وقيل كور بابل التي ترجع إليها التسمية ومن المحتمل ان المسلمين خففوا لفظ كربلا من كور .وتسمى كربلاء أيضا بأسماء أخرى قبل استشهاد الحسين بن علي (عليهما السلام) واصحابه وعدد من اهل بيته تسمى :- الغاضرية، نينوى ،عقر.

## كربلاء التأسيس

يعود تاريخ المدينة إلى العهد البابلي وكانت هذه المنطقة مقبرة للنصارى قبل الفتح الإسلامي، ويرى بعض الباحثين ان كلمة كربلاء يعني (قرب الاله) وهي كلمة اصلها من البابلية القديمة، ورأى بعضهم ان التوصل إلى معرفة تاريخ (كربلاء) القديم (اصلا يعود الى كرب وبلاء مثل ما قال الامام علي ) نحت الكلمة وتحليلها اللغوي فقيل انها منحوتة من كلمة (كور بابل) العربية بمعنى مجموعة قرى بابلية قديمة، منها نينوى القريبة من سدة الهندية، ومنها الغاضرية، وتسمى اليوم (اراضي الحسينية)، ثم كربلاء أو عقر بابل ثم النواويس، ثم الحير الذي يعرف اليوم بالحائر إذ حار الماء حول موضع قبر الامام الحسين عندما امر المتوكل العباسي بهدم وسقي القبر، ويرى اخرون ان تاريخ كربلاء يعود إلى تاريخ مدن طسوح النهرين الواقعة على ضفاف نهر بالاكوباس وعلى ارضها معبد قديم للصلاة، ان لفظ كربلاء مركب من الكلمتين الاشوريتين (كرب) أي حرم و(أيل) أي الله ومعناهما (حرم الله)، وذهب آخرون إلى انها كلمة فارسية المصدر مركبة من كلمتين هما (كار) أي عمل و(بالا) أي الأعلى فيكون معناهما (العمل الأعلى)، ومن اسمائها (الطف) ويحتمل ان كلمة كربلاء مشتقة من الكربة بمعنى الرخاوة، فلما كانت أرض هذا الموضع رخوة سميت كربلا .. أو من النقاوة ويقال كربلت الحنطة إذا هززتها ونقيتها. فيجوز على هذا أن تكون هذه الأرض منقاة من الحصى والدغل فسميت بذلك. والكربل اسم نبت الحماض، فيجوز أن يكون هذا الصنف من النبت يكثر وجوده هناك فسميت به، والثابت ان الاسم الأول هو كرب وبلاء.


المصادر:

- لماذا اختار الامام الحسين عليه السلام العراق موطناً للشهادة، أ م . د هادي عبد النبي التميمي.
- ابن اعثم، الفتوح، ٢١/٥، الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢٧٢/١
- شريفي، موسوعة كلمات الامام الحسين، ص ٢٨٩.
- الطبري، تاريخ، ١٨٢/٦، ابن اعثم، الفتوح، ٥/ ٢٢.
- ابو مخنف، مقتل الحسين، ص ٦٧.

# الله الله في الحسين لا يسبقنكم إلى العمل به غيركم

قصي زكي

إن ما دعاني الى اختيار هذا العنوان وتبديل كلمة القرآن الكريم باسم الامام الحسين (ع) في وصية الامام علي ابن ابي طالب (ع) هو امران :الاول ان الامام الحسين(ع) هو عدل القرآن العظيم لقول الرسول الكريم (صلى الله عليه واله )» إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي...» فهم القرآن الناطق وهم اولي الامر وهم الذين يعلمون تأويه وتفسيره واحكامه وناسخه ومنسوخه ..أما الامر الثاني هو كما ان غير المسلمين اخذوا تعاليم القرآن الكريم والمبادئ الاسلامية وعملوا بها كذلك اخذوا القيم والمبادئ الاصيلة والنبيلة التي جاءوا بها اهل البيت الكرام (ع) بل ان البعض ممن دخل الاسلام واعتنق مذهب اهل البيت اخذ يطبق احكام الشريعة بكل حذافيرها وبعقيدة راسخة،بينما تجد بعض المسلمين غافلين عن العطاء الكبير لأئمة اهل البيت وغير ملتزمين بتعاليم الشريعة المقدسة والتي فدوها بالغالي والنفيس ، وانا رأيتبأم عيني امرأة كانت غير مسلمة وغير عربية وقد دخلت الاسلام وجاءت لزيارة مرقد الامام علي (ع) وهي ترتدي العباءة العراقية ووجهها ممتلئ فخر واعتزاز كأنها تحمل بيدها شهادة عليا،فيحن رأيت وبنفس المكان امرأة مسلمة ابا واما تتمنى انها تقتل ولا ترتدي هذه العباءة!! او انها ترتديها ولكن لا تراعي الحشمة !!سبحان الله .كما ان الملفت للفكر والبصيرة والنظرانهم تجدهم–الذين دخلوا الاسلام- يتحدثون عن فكر وشخصية الائمة (ع)ولا سيما فكر الامام الحسين (ع) واهدافه السامية! كأنهم يعرفونه عن كثب ويكتبون للمسلمين عن اهداف الثورة الحسينية التي خفيت عن البعض منهم ! وتجدهم يسبحون في بحار السكينة والطمأنينة عندما يأتون لزياته وخدمة زواره- طبعا لا ننفي ابداع بعض المسلمين -ونحن لا ستغرب من ان وهب وهو مسيحي سمع كلام الحسين (ع) واصبح من انصاره ، فيحين ان من كان من العرب وممن يسمون مسلمين لم يسمعوا كلامه (ع) بل شاركوا في قتله –صلوات الله عليه – انما العجب كل العجب وبعد ظهور الحق ومعرفة الباطل ووضوح كل شيء ونحن في قرن العشرين تجد الكثير من المسلمين بعيد كل البعد عن الاهداف الحقيقية للثورة الحسينية بل ان بعض من حملة الشهادات الجامعية العليا يحاربون بعض الشعائر وبعض الممارسات( كركضة اطويريج ،وزيارة الامام مشيا على الاقدام ونشر السواد واقامة المجالس الحسينية بكثرة والاساءة لأغلب الخطباء الحسنيين ،وانتقاد من يقوم بتعزية المسلمين فيما بينهم من خلال رسائل الهاتف..ونحو ذلك، فلماذا لا يتحدثون عن فضل زيارته واهداف ثورته وحجم عطائها الخالد، ولماذا لا يكرسون اختصاصاتهم واموالهم لنشر فكر وقيم الثورة الحسينية؟!ليسوا مسلمين وللحسين حق عليهم ؟ فاذا كانت بعض الشعائر لا تقدم خدمة ولا ثمرة فيها –في نظر بعضهم - فتقدموا يا اكاديميين؟ لماذا النقد الهدام دائما؟ -طبعا البعض منهم- نعم انا لا انكر من وجود بعض الاخطاء عند بعض الممارسات في الشعائر الحسينية ،ولكن الذي يجب ان يكون هو النقد بنّاء لا الهدم، هنا اولا وثانيا علينا ان نركز على الجوانب العبادية والروحية والاخلاقية في النهضة الحسينية والتي اذهلت مفكري العالم وعلى مدى العصور ،ونأخذ بيد الضال او الجاهل بصورة وبأخرى ، الى جادت الصواب ،افضل مما ابقى مهرجا ومشوشا ومعتقدا بان جات بشي جديد، السيدة آمنة آنلوس ماجستير علوم اسلامية برطانية المسكن مسيحية سابقا ومسلمة حاليا تكرس كل جهودها

قال النبي الاكرم ﷺ

## ان الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة

لنشر علوم اهل البيت تقول حول خلود الامام الحسين (ع)» يبقى الحسين خالدا طول الدهر ومركز استقطاب لكل العالم ،وهو رمز وقدوة لكل الاحرار والثائرين من اجل الحرية والكرامة» اما السيد نياس توسكا من دولة كوسوفو فتمنى ان يسكن هو وعائلته بجوار الامام الحسين (ع) وقال عن شعوره وهو يزور كربلاء «اني اشعر بالطمأنينة والراحة وانشراح الصدر ،كما اشعر بالحزن في نفس الوقت لأني اود ان يتبع جميع المسلمين الدين الحق دين اهل البيت(ع) اما السيدة سبيلين مونيكا التي تشرفت بزيارة اربعينية الامام الحسين(ع) سيرا على الاقدام من النجف الاشرف الى كربلاء المقدسة حيث تحدثت بعد الزيارة» شعور رائع بل لا يوصف وهو ان ترى نفسك تمشي مع الكم الهائل من زوار الامام الحسين(ع) وانت تتفق معهم على تعظيم هذا الانسان المتحرّر الذي ننر نفسه واولاده واهله واصحابه وكل مايملك لتكريس العدالة الالهية في الارض « اقول ان ما ذكرته كان قطرة من بحر من الذين نور الله قلوبهم بفكر الامام الحسين(ع)ومن اراد المزيد فليتصفح موقع العتبة الحسينية ليجد في كل أسبوع مستبصر جديد،قد انتهل من العطاء الحسيني منهلا ومسكا ورونقا جديدا، وحتى نكون مصداقا لحديث – الإمام الصادق عليه السلام : «يا مفضل: القبيح من كل أحد قبيح، ومنك أقبح لمكانتك منا، والحسن من كل أحد حسن، ومنك أحسن لمكانك منا– لنا أدعو نفسي وكل انسان وعلى الاخص المسلم من عامة الناس والنخبة المثقفة بشتى ثقافاتها الدينية والاكاديمية ان تتسابق في معرفة وتطبيق اخلاق الامام الحسين واهل بيته الكرام(ع) وان نسعى الى نشر فكرهم وثقافتهم وان نعمل بها قبل العمل بها غيرنا لانا أولى بها لنحضى بالسعادة والعز والشرف في الدنيا والنعيم ودرجات الرضوان في الاخرة).

## إلى كبير الذباحين.. حرملة

دُمْ خالداً في النارِ يا حرملهِ ... لله درُ الحقِّ ما أعدلهِ
دراهماً أعطيتَ معدودةً ... تصاغُ منها في لظى سلسلة
رميتَ بالسهمِ رضيعَ الحسين ... من اجل دنيا للفنا زائلة
أثكلتَ أماً وعددتَ طفلها ... بالماء من اعدائها سائلة
وقدمتهُ لأبيهِ الحسين ... لكي تريه ضمأ العائلة
مضى ابوه السبط يرجو له ... الماء لتُروى شفةً ذابلة
وصاح فيهم يا دعاة الضلال ... تباً لكم من امةٍ جاهلة
هذا الذي من جدهِ المصطفى ... شفاعةٌ ترجى لكم شاملة
هذا رضيعي هل له جنحةٌ ... تعذر في اسبابها قاتله
خذوه واسقوه بأيديكم ... إن انتم لم تأمنوا حامله
وأخرج الطفل لهم راجياً ... أن يرشفوه شربةً عاجلة
فماجت العسكر في امره ... وقد سرت ما بينهم بلبلة
هذا ينادي ما لهذي الصغار ... حتى ترى في امرنا داخلة
وذاك يدعو دونما رحمةٍ ... لابد من إبادةٍ شاملة
صاح ابن سعدٍ مصدراً امرهُ ... (اقطع نزاع القوم يا حرمله)
فحكم الطاغي له سهمهُ ... معاينا جيداً له مائلة
وشاءت الاقدار في لحظةٍ ... ان تكشف البرقع او ترسله
فأنطلق السهم كلحظ العيون ... يدمي جفوناً بالبكا معولة
وحزّ منه النحر دامي الوريد ... يا ويلها من رميةٍ قاتلة
فأخرج الطفل ذراعاً له ... محتضناً من فزع كاهله
وراحت الاكوان ترنو له ... وتذرف الدمع له هاطلة
فعاد بالطفل ابوه الحسين ... وصورة الذبح له ماثلة
وقد رمى من دمه للسماء ... تقرباً للقدرة الفاعلة
يقول ربي ليس هذا الذبيح ... أهون من فصيل في المنزلة
فأنزل اللهم شتى العذاب ... عليهم عتوبة عاجلة

شعر: حسن عبد الامير الظالمي

# المسرح الحسيني
## في صور

www.imamhussain.org

Khalilini Trading

# فداء لَمثواكَ

فائق الشمري

فِداء لَمثواكَ، تمزق أشلاؤك ولم تركع ، تمزق رايتك ولم تنكس، تزدحم عليك سنابك خيل الطغاة، غمامة سوداء تلتهم الاولاد والاخوان والأصحب، خير البرايا من سُجّد ومن رُكّع.. فلم تهن ! عزيز وان مسّك الضر .. جبل لا تهزه رياح المنون، فرَعياً ليومِك، يوم الطفوف، وسَقياً لأرضِكَ مِن مَصْرَع..

تموت .. فتحيا فيك أمة دون خنوع.. فبورك لقبرك من مقصد.. وحيدا، وقد احاط بك الارذلون، فكنت شمسا رغم الانوف، تدورُ على المِحوَرِ الأوسع.

فيا ابنَ « البتولِ « وكأني بها تذوب قهرا لما جرى، لسبي النساء، وسفك الدماء، لنحر الرضيع، لفقد ابن الفتى الأنْزَع.. بابي انت وامي، رأس سبط الرسول، يطوف به على القنا ابناء آوى.. حول الخنازير والضباع، غابة أطبَقَت على مُذنَبٍ منه أو مُسْبِع.

كيف استطاع شمرا ان يستل خنجره الصدئ الانتن، ويحتز رأسا ليس في الكون أشرف منه مِنَ « الأكهلينَ « إلى الرَّضّع ..

بل كيف استساغ النصل نحرا لثمه خير بني هاشم.. المصطفى الحامد الاحمد.. صُورة لم اجد أعظمَ منها وَلا أرْوَع..

كنت الخلود بلا أدنى ارتياب، ترنيمة ثائر لكل العصور، شعلة الثائرين، قبلة للعاشقين، قلت «لا» لكل الطغاة، واطعمت المنايا خيرَ البنينَ وخيرَ الصّحاب، بدر الهواشم، ساقي العطاشى، فيضَ الاخوة.. انعم به مِن مَنْبع..

وإذا كان من وقفة، أعظم بسيدة بحجم الرجال، ابنت تلك التي لم يك بأعظمَ منها ولا أرْوَع، زينب الصبر .. ذلك الجبل العنيد، جالتْ عليها المصائب ولم تخشع..

جبل الصبر، أثقل الضيم خطاها، قتلوا السبط أخاها، كبرا ما عرف الحزن طريقا لها ولا الأدمع..

لا تعجبوا.. هكذا هو ابن طه الرسول.. ريحانته التي من شمّها لم يشبع، من الذين يعتلون قمم السمو والخلود.. ليكونوا ملكاً للوجود، سفينة للنجاة، جوابا لكل التائهين، تَسوّرْ به ما اظْلَمّ مِن دروب الطامحين، وتقوّم به ما اعوجّ مِن الأضلع..

# وَما هَدَّمُوهُ ولكن شبّه لهم

يا صاحب العصر أدركنا فليس لنا
ورد هنيٌ ولا عيش لنا رغد
طالت علينا ليالي الانتظار فهل
يا ابن الزكيّ لليل الانتظار غد
فاكحل بطلعتك الغرا لنا مقلا
يكاد يأتي على إنسانها الرمد
ها نحن مرمى لنبل النائبات وهل
يغني اصطباز وها من درعه الزرد
فانهض فدتك بقايا أنفس ظلفرت
بها النوائب لما خانها الجلد
هب أن جندك معدوذ فجدُك قد
لاقى بسبعين جيشاً ماله عدد
غداة جاهد من أعدائه نفرا
جدّوا بإطفاء نور الله واجتهدوا
وعاد ريحانة المختار منفردا
بين العدى ماله حامٍ ولا عضد
وتز به أدركوا أوتار ما فعلت
بدز ولم تكفهم ثاراً لها احد
يا ثاويا في هجير الشمس كفنهُ
سافي الرياح ووارته القنا القصد
على النبيّ عزيزٌ لو يراك وقد
شفى بمصرعك الأعداء ما حقدوا
ولو ترى أعين الزهراء قرّتها
والنبل في جسمه كالهدب ينعقد

شعر: السيد رضا الهندي

# مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد

## اغتنم
# الفرصة

## واشترك في مجلة النجف الاشرف

## لتحصل على اثني عشر عدداً من المجلة

## ولتدخل القرعة على (100)مئة حاسبة لوحية (تابلت) مبرمجة بتطبيقات اسلامية متنوعة

حيث ستبدأ السحبة (على عشر حاسبات شهرياً) وتبدأ من شهر ربيع اول ١٤٣٥هـ والاشهر التي بعدها وتنتهي بنهاية شهر ذي الحجة ١٤٣٥هـ

## يمكنك ان تحصل على الاشتراك من المقر الدائم لمؤسسة المرتضى في النجف الاشرف نهاية شارع الرسول (ص) والفروع التابعة لها في المحافظات

## علماً ان الاشتراك سيبدأ من بداية شهر محرم الحرام للعام 1435هـ

العراق / النجف الاشرف / نهاية شارع الرسول موبايل : ٠٧٧١١١٩٦٨٦٨ - ٠٧٨٠١٠١٩٨٣٣ E.mail: murtadha@almurtadha.org